

سولانا يجري محادثات في اديس ابابا مع رئيس الصومال المنتخب

■ بروكسل- اف ب: يجري الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا محادثات في اثيوبيا مع رئيس الصومال المنتخب عبدالله يوسف احمد لتقديم دعم الاتحاد لاعمار البلاد، بحسب ما افاد بيان الجمعة. ويتوقع ان يلتقي سولانا الرئيس الصومالي على هامش زيارة الى اديس ابابا الجمعة والسبب للاعراب «عن دعم الاتحاد الاوروبي لاعادة التوحيد السلمية للبلاد واعادة بناء دولة الصومال، الامر الذي يسهم في استقرار وامن المنطقة»، بحسب البيان. وفي العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) انتخب البرلمان المجتمع في تيروبي بيكينيا عبدالله يوسف احمد رئيسا للصومال. وقيل ذلك لم يكن للصومال حكومة مركزية معترف بها، كما كانت تتنازعها صراعات بين احزاب متنافسة منذ سقوط محمد سياد بري في كانون الثاني (يناير) 1991.

امريكا تحذر من هجمات محتملة اثناء قمة اسبان في لاوس

■ بانوكو- رويترز: قالت الولايات المتحدة ان جماعات مناهضة للحكومة الشيوعية في في لاوس ربما تخطط لشن هجمات بالقنابل اثناء قمة زعماء اربطة جنوب شرق اسيا (اسيان) في العاصمة فينيتيان الشهر المقبل. وقالت وزارة الخارجية الامريكية في تحذير بشأن السفر انها ليس لديها تفاصيل عن اهداف محتملة اثناء الاجتماع السنوي للاسيان الذي سيعقد في الفترة من 25 الى 30 تشرين الثاني (نوفمبر) لكنها تحث المواطنين الامريكيين من توشي «اقصى الحذر» اثناء الاجتماع الذي سيعزم عشر دول في جنوب شرق اسيا اضافة الى الصين وكوريا الجنوبية والهند واليابان واستراليا ونيوزيلندا. وقالت الوزارة «السفارة الامريكية في فينيتيان تلقت معلومات بأنه اثناء مؤتمر قمة الاسيان فان اشخاصا مرتبطين بجماعات مناهضة لحكومة لاوس ربما يخططون لتفجير عدة عبوات ناسفة في فينيتيان». وشمل التحذير ايضا بضعة اقاليم اخرى في لاوس. وشنت لاوس في وقتها للحكم الشيوعي منذ نهاية حرب فيتنام في عام 1975 هجمات متقطعة شنها متشددون مجهولون على اسواق ومحطات المحلات ونقاط تفتيش حدودية منذ عام 2000. وقتل سائحان سويسريان في هجوم على حافلة في شباط (فبراير) من العام الماضي، وأشارت وزارة الخارجية الامريكية ايضا الى عدة اشتباهات بين قوات الحكومة و«متمردين مشتبه بهم مناهضين للحكومة» بمحاذاة الطريق الرئيسي من فينيتيان الى بلدة لونغ برابان السياسية. والقت حكومة لاوس في السابق بالوم على قطاع الطرق في الهجمات لكن محللين يقولون انهم ربما يكونون ثوارا من اقلية همونغ العرقية سبق ان قاتلوا مع الولايات المتحدة ضد القوات الشيوعية في فيتنام ولاوس اثناء الحرب الفيتنامية.

كوريا الشمالية تضع شروطا لاستئناف المباحثات السداسية

■ سول- رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية في كوريا الشمالية الجمعة ان بلاده وضعت ثلاثة شروط يجب تلبثتها قبل ان تدرس المشاركة في المباحثات السداسية بشأن برنامجها النووي. وذكرت وكالة انباء كوريا الجنوبية (يونهاب) ان المتحدث قال في تصريحات لوكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية انه يجب على الولايات المتحدة ان توقف سياساتها العدائية وان تكون مستعدة للاسهام في صفقة تعويضات لكوريا مقابل تجميدها لبرنامجها النووي. وقالت كوريا الشمالية انه يجب ان توافق الولايات المتحدة ايضا على اقتراحها بان تتم او لا مناقشة ماوصفته «بالمشكلة النووية الكورية الجنوبية»، في المباحثات في اشارة الى الاختبارات بمواد نووية اجراها علماء في كوريا الجنوبية في السابق وتقول سول انها لم توافق عليها مطلقا. ونقلت وكالة انباء يونهاب عن المتحدث قوله «الدول المشاركة في المباحثات السداسية يجب ان تنظر الى الواقع قبل ان تقرر مسألة عقد الجولة القادمة من المباحثات». وعقدت الدول الاعضاء في المباحثات السداسية وهي الولايات المتحدة واليابان والصين وروسيا والكوريات ثلاث جولات من المباحثات ولكنها اختلفت في عقد جولة رابعة كان مخططا ان تعقد في ايلول (سبتمبر) الماضي.

سبعة قتلى في تبادل اطلاق نار بين رجال اعمال في الجمهورية القوزاقية

■ موسكو- اف ب: ذكرت صحف روسية الجمعة ان نزاعا بين اصحاب مصنع لانتاج الاسمنت في كراشاييفو - تشركسيا تحول الى تبادل اطلاق نار او وقع سبعة قتلى. وتبحث الشرطة عن صهر رئيس هذه الجمهورية القوزاقية الروسية اثر هذا الحادث الذي سبب توترا كبيرا في العاصمة. واحتل اهالي البندخايا، التي لم يعثر بعد على جثثهم، مكتب الرئيس مصطفى باتدييف. ومساء الخميس توجه ممثل الكرملين في جنوب روسيا ديمتري كوزاك الى المكان للقاءهم وقطع وعمود بـ «فتح تحقيق موضوعي وشامل» ومعاقبة المسؤولين حسب ما أعلن تلفزيون «روسيا». ووقع الحادث ليل 10 الى 11 تشرين الاول (اكتوبر) عندما تم دعوة رجال الاعمال وبينهم النائب الحالي رسول بوغاتيريف الى المنزل الريفي لمدیر عام شركة «ققاز سيمنت» علي قاتيتوف صهر الرئيس باتدييف القريب من العاصمة. واحتمد خلاف خلال اللقاء تحول الى تبادل اطلاق النار. وفي وقت لاحق عثرت الشرطة على بندقية صيد وروصاصة فارغة لسلاح الي في حين لم يتم بعد العثور على جثث القتلى السبعة. ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن النيابة العامة في تشركسيا ان ستة مشتببه بهم - ثلاثة شرطيون وثلاثة حراس شخصيين - اعتقلوا في حين يلاحق خمسة بينهم علي قاتيتوف.

الكونغو الديمقراطية استدعت سفيرها في بلجيكا

■ بروكسل- رويترز: قالت بلجيكا الجمعة ان جمهورية الكونغو الديمقراطية استدعت سفيرها لدى بلجيكا الى كينشاسا للتلشاور. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية «بوسعي ان اؤكد حدوث ذلك». وقال وزير الخارجية البلجيكي كاريل دي جوخ الخمينس انه من اجل ان تكون جمهورية الكونغو الديمقراطية دولة تسعى الى الديمقراطية فيجب ان يفرض عليها اشراف دولي على بعض مؤسساتها الرئيسية. وقال امام البرلمان البلجيكي ان المستعمرة البلجيكية السابقة تعاني من نقص حاد في الاستقرار السياسي وفي المؤسسات الاقتصادية وهو ما يحول دون ان نحاج عملية الانتقال للسلس الى الديمقراطية.

في مبادرة نادرة بمنطقة الخليج حيث تحرم النساء من الترشح والتصويت

بالاقتراع العام المباشر، تم ترشّح 15 امرأة. ولكن اثنين منهن فقط كانتا قد عيّنا سابقا في المجلس من اصل 83 عضوا، تم انتخابهما. واعلنت احدي هاتين المرأتين، رحيلة الريامي، لوكالة فرانس برس، «ان المرأة تبدي شجاعة كبيرة في سلطنة عمان» واشادت بالحكومة التي «تشجعهن على القيام بدورهن اكثر مما يحدث في باقي الدول الخليجية». وفي الواقع، لا تزال المرأة في الكويت تنتظر للحصول على حق التصويت او الترشح رغم ان الكويت تحظى ببرلمان منتخب. وفي السعودية لم يحق للمرأة المشاركة في الانتخابات البلدية الاولى التي ستجري السنة المقبلة، وعلن رئيس اللجنة العامة للانتخابات، الامير منصور بن متعب بن عبد العزيز، مؤخرًا ان السعوديات سيتمكنن يوما من المشاركة في الانتخابات ولكن ليس في الوقت الراهن. (ا ب)

اختبار مواهبها في مختلف القطاعات»، وازافت ان المرأة تحظى بالحقوق نفسها (التي يحظى بها الرجل) بموجب الدستور». وكانت سلطنة عمان اول دولة خليجية قبل قطر والبحرين، تمنح المرأة حق التصويت والترشح للانتخابات. وفي السلطنة امرأتان في مجلس الشورى الذي يقدم الشورة للحكومة حول الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولكنه لا يتدخل في مسائل الدفاع والامن الداخلي والسياسة الخارجية. ولكن يبدو ان العمانيين لا يزالون متحفزين حيال منح المرأة دورا اكبر في الحياة العامة لبلادهم. وسلطنة عمان تضم 2,3 مليون نسمة، 75 % منهم من العمانيين والباقي من الوافدين. وفي الانتخابات التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2003 لتجديد مجلس الشورى الذي انتخب للمرة الاولى

السلطنة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة للتحكيم العالي. وفي آذار (مارس) 2003، تم تعيين عايشة بنت خلفان بن جميل السيابي على رأس الهيئة العامة للصناعات الحرفية بدرجة وزيرة. وفي الربيع الماضي، تم تعيين خمس نساء مدعيات عاميات كما انضمت اول مهندسة عمانية الى الفريق التقني في شركة الخطوط الجوية الوطنية العمانية. وتندرج هذه المبادرات في اطار سياسة تهدف الى تعزيز دور النساء في السلطنة حيث دخلت امرأة تاسعة الى المجلس الدولة، وهي هيئة تندرج بين المجلس الاستشاري والحكومة. وتم تعيين ثمانية بنت احمد بن عيسى البروانية عضوا في هذه الهيئة التي اصحبت تعد 57 عضواً وذلك بمرسوم صدر اياها الاربعة. وقالت شكور بنت محمد الغمري العضو في مجلس الدولة لوكالة فرانس برس «نعزّز بكون المرأة العمانية تتمكّن من

مسقط - من عارف علي:

ازداد ثقل النساء في المشهد السياسي العماني مع تعيين امرأة ثالثة في الحكومة في مبادرة نادرة في منطقة الخليج حيث لا تحظى المرأة بحق التصويت والترشح الا في ثلاث دول. واصر السلطان قابوس مرسوما الاربعة عين فيه شريفة بنت خلفان بن ناصر الجبائية، ووزيرة للتنمية الاجتماعية لتصبح ثالث امرأة يتم تعيينها منذ اول السنة في الحكومة التي يتولى رئاستها السلطان قابوس اضافة الى تولي حجاب الخارجية والدفاع والمالية ومنصب القائد الاعلى للقوات المسلحة. وفي التاسع من حزيران (يونيو)، انشأ السلطان قابوس وزارة السياحة التي اسندها الى راجحة بنت عبد الامير ابن علي، وقبل ذلك بثلاثة اشهر، للمرة الاولى في تاريخ

برلين تشدد على ضرورة مواصلة التفاوض مع طهران واشنطن تعرب عن شكها حيال التزام ايران بالمطالب الدولية حول برنامجها النووي

مباحة امام ايران حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر)».

مباحة امام ايران حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر)».

مباحة امام ايران حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر)».

مباحة امام ايران حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر)».

مباحة امام ايران حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر)».

مباحة امام ايران حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر)».

وزير بريطاني: على تركيا الاعتراف بقبرص قبل الانضمام الى الاتحاد الاوروبي

الناشطة ليلي زانا تعلن تشكيل حركة سياسية جديدة في تركيا



الناشطة في الدفاع عن حقوق الازكاد ليلي زانا تحدث للصحافيين

■ انقرة - نيقوسيا- اف ب: اعلنت ليلي زانا الناشطة في الدفاع عن حقوق الازكاد في تركيا الجمعة للصحافيين تشكيل حركة سياسية جديدة قبيل افتتاح جلسة محاكمتها الثالثة مع ثلاثة من زملائها في انقرة بتهمة دعم المتمردين الازكاد. وقالت زانا في مؤتمر صحافي «نريد نحن النواب السابقون (...) خدمة الديمقراطية والسلام ولهذا السبب نطلق الحركة الشعبية الديمقراطية»، مشيرة الى انها اقرب الى حزب». وكان برافها خيب ديكلي واورخان دوغان وسليم سادك النواب السابقون الذين امضوا، مثلها، عشر سنوات في السجن بعد حكم باسما 15 عاما بتهمة دعم المتمردين الازكاد. ويفترض ان يعزل النواب الاربعة امام محكمة جزائية في العاصمة سحناهم للمرة الثالثة. وكانت محكمة استئناف افرجت عنهم في حزيران (يونيو) بلفظاظ مراجعة قضائية. وعلى صعيد اخر اعزل وزير الدولة البريطاني للشؤون الازربية دنيس ماكشيان خلال زيارته الى نيقوسيا الجمعة ان على تركيا الاعتراف بجمهورية قبرص العضو في الاتحاد الاوروبي قبل انضمامها الى الاتحاد. وقال الوزير انه «ليس بامكان تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في حين انها لا تعترف بأحدى الدول الاعضاء فيه، انه امر مستحيل لثقتونا». وخلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام الى قبرص التي ماكشيان مسؤولين قبارصة يونانيين وقبارصة اترك على جانبي الخط الاخضر الفاصل بين شطري الجزيرة منذ 30 عاما. وقال امام الصحافيين «لقد عبرت عن رؤية بريطانيا الواضحة وهي ان تركيا يجب ان تنال الضمانة في كانون الاول (ديسمبر) بان حكومات الاتحاد الاوروبي الخمس والعشرين ستوافق على تقرير المفوضية الازربية حول ترشيح تركيا (...) والمفاوضات يجب ان تبدأ بدون تأخير»، وعلن الرئيس القبرصي تاسوس بابايولوس

ان نيقوسيا لن تعارض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي بشرط ان تعترف انقرة بجمهورية قبرص على غرار الدول الاضعة الاربعة والعشرين الاخرين. وقبرص منذ سنة 1974 حين اجتاح الجيش التركي شمال الجزيرة ردا على انقلاب للقوميين المتشددين. والقبارصة اليونانيين الذين كانوا يريرون الحاق الجزيرة باليونان. واعلن ماكشيان انه اصبح يعود الان الى القبارصة افسهم ايجاد حل «بوليس الي بروكسل وواشنطن او لندن».

أمريكا تبيع باكستان طائرات ف 16

القوات الباكستانية تهاجم متشددين في منطقة قبلية

طراز ف 16 الى الهند احتجاجات شديدة الالهجة من قبل الهند التي اعترت ان صفقة ستؤدي الى سباق تسليح في جنوب اسيا. ورفضت اسلام اباد الموقف الهندي، مشيرة الى وجود «خلل في ميزان التسليح التقليدي ليس في مصالح باكستان»، ومعسيرة ان الصفقة مع الولايات المتحدة ستساهم في تجاوزه للخلل في ميزان التسليح في المنطقة. وكرت باكستان بحساسية الموضوع، ذكرت وزارة الدفاع امريكية ان واشنطن لم تتخذ قرارها بعد حيال بيع مقاتلات ف-16 لباكستان.

وقال لرويترز «ابلاغنا بان هناك مجموعة تعبيرية من المتشددين، هاجمتهم بالدفعية وقذائف المورتر وطائرات الهليكوبتر. انقسموا الى جماعات اصغر يمارسون الان الكر والفجر في الجند في الاخوان والوديان». لكنه اضاف ان الحافظ المتصل بالقاعدة عبد الله محسود وهو زعيم سابق في غوانتانامو ليس على ما يبدو بين المتشددين، وعبد الله مطلوب لدى باكستان بتهمة التخطيط لخطف مهندسين صينيين يعملان في مشروع سد بمنطقة وزيرستان الجنوبية قبلية. وقتل احد المهندسين وجميع

وقال لرويترز «ابلاغنا بان هناك مجموعة تعبيرية من المتشددين، هاجمتهم بالدفعية وقذائف المورتر وطائرات الهليكوبتر. انقسموا الى جماعات اصغر يمارسون الان الكر والفجر في الجند في الاخوان والوديان». لكنه اضاف ان الحافظ المتصل بالقاعدة عبد الله محسود وهو زعيم سابق في غوانتانامو ليس على ما يبدو بين المتشددين، وعبد الله مطلوب لدى باكستان بتهمة التخطيط لخطف مهندسين صينيين يعملان في مشروع سد بمنطقة وزيرستان الجنوبية قبلية. وقتل احد المهندسين وجميع

استبعاد ثلاثة من اعضاء المحكمة الخاصة بمعتقلي غوانتانامو بطلب من المحامين

■ واشنطن- اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ليل الخميس الجمعة ان ثلاثة اعضاء محكمة خاصة مكلفة محاكمة المعتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا بتهمة الازهاق استبعدوا بعد ان اتفق محامون مؤهلانهم. الا ان الوزارة اكدت ان رئيس اللجنة العسكرية الخاصة، بيتر براونيك ابقي في منصبه. موضحة ان اللجنة ستستأنف جلسات في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) كما كان مقررا. واتفق محامو المعتقلين قرات الاعضاء الخمسة في اللجنة واوصوا انهم يخشون ان يقتفروا الى الموضوعية، وقد استبعد ثلاثة من اعضائها بناء على طلبهم. وتضم اللجنة خمسة اعضاء هم رئيسها الكولونيل براونيك وثلاثة اعضاء ورابع عضو بدوي. ولتتمكّن هذه اللجان من العمل، يفترض ان تضم ثلاثة اعضاء على الاقل. لكن الوزارة لن تعلن اي تعيينات جديدة قبل بدء الجلسات التمهيديّة لحاكمه «الطالبان الاسترالي» ديفيد هيكس واليمني سليم احمد حمدان في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر).

جماعة امريكية تقاضي مكتب التحقيقات بشأن استجواب المحامين

■ لوس انجليس- رويترز: اقام الاتحاد امريكي للحريات والبيئي دعوى قضائية يسعى فيها الى ارقام مكتب التحقيقات الاتحادي على الكشف عن معلومات عن استجوابه لامريكيين العرب والمسلمين في مساعده لاحباط اي هجمات قبل الانتخابات الرئاسية. وفي دعواها القضائية التي اقامتها امام محكمة اتحادية في سان فرانسيسكو قالت الجماعة المدافعة عن حقوق الانسان انها تلقت تقارير بان اشخاصا عديدين «استجوبهم» مكتب التحقيقات منذ الصيف «لجرد انهم مسلمون او من اصول شرق اوسطية». ولم يصدر تعقيب فوري من مكتب التحقيقات الذي قال في السابق انه يسعى الى طمأنة الجماعات العربية والاسلامية الى انه لا يتبع سياسة تمييز ضدهم. وقال الاتحاد امريكي للحريات المدنية ان معظم الاستجوابات قامت بها اعضاء من قوات الهام المشتركة لمكافحة الازهاق التي تضم اعضاء من شرطة الولايات والشركة المحلية يعملون مع مكتب التحقيقات ووزارة الامن الداخلي. وقالت الدعوى القضائية «الكثير من المسلمين واعضاء جاليات المهاجرين واشخاص لهم روابط بالشرق الاوسط

كلفة الحملة الانتخابية ستصل الى 3,9 مليار دولار

جيب بوش.. ورقة اساسية بيد الجمهوريين في فلوريدا

ولم تعد السياسة اولوية بالنسبة للعديد من هؤلاء السكان... ذلك حرص جيب بوش من ضمن جهوده لمساعدة السكان، وتلبية هذه الولاية التي تضم 27 من كبار الناخبين دورا حاسما في الانتخابات الرئاسية، وهو ما تشهد عليه الزيارات الكثيرة التي قام بها جورج بوش وكذلك خصمه الديمقراطي جون كيري اليبا.

«ابدوا رد فعل جلي على الاعاصير» وقد يشك ذلك الناخبين على الادلاء باصواتهم للرئيس الجمهوري. وتلعب هذه الولاية التي تضم 27 من كبار الناخبين دورا حاسما في الانتخابات الرئاسية، وهو ما تشهد عليه الزيارات الكثيرة التي قام بها جورج بوش وكذلك خصمه الديمقراطي جون كيري اليبا.

ميامي (الولايات المتحدة) - من باتريك موزير: يمثل جيب بوش حاكم فلوريدا ورقة انتخابية اساسية بيد شقيقه الرئيس الجمهوري جورج بوش في هذه الولاية التي ستلعب بالتاكيد دورا حاسما خلال الانتخابات الرئاسية الامريكية في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر). وكما في انتخابات العام 2000، فقد شارك جيب بوش البالغ من العمر 51 عاما والخبير الحائس منذ 1998، بشكل نامظ في الحملة الانتخابية، ووافق جيب بوش على جميع زيارته الى الولاية وجال معه على التلفزيون بلعل الاعاصير التي حلت بغلورديا.

وتعرضت للسخرية اللاذعة حين اضطرت الى تكرار عملية فرز الاصوات. ووجهت اقتادات جديدة الى جيب بوش اخيرا حين اعد لائحة ال48 الف شخص مسويين من حق التصويت بسبب ارتكابهم جرائم، غير انه اضطر في نهاية الامر الى التراجع عن هذه الخطوة عن تبين ان اللائحة تتضمن عددا كبيرا جدا من السود والمصريين من امريكا اللاتينية الذين يرجح ان يصوتون بمعظمهم لصالح الديمقراطي.

خبراء دوليون: العراقيون غير جاهزين لمحاكمة صدام.. ومكتب عنان يشك في قانونيتها



لندن - «القدس العربي»:

توصل مشاركون في حلقة تدريب لقضاة ومحامين عراقيين من محكمة جرائم الحرب العراقية التي يستلمها الرئيس السابق صدام حسين ورفاقه، إلى ان القضاة العراقيين ليسوا جاهزين بعد للمحاكمة، ووافق الجانب العراقي والحاوون والخبراء الاجانب الذين قدموا خبرات وتدريب للعراقيين في لندن، وفي الوقت الذي دعا العراقيون المشاركون في البرنامج محامين وخبراء تابعين للامم المتحدة ومحكمة جرائم الحرب في ميف، هولندا، الا ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان منعهم من المشاركة، مما اثار عدا من التساؤلات عن قدرة المحكمة العراقية في تقديم اعضاء النظام السابق للمحاكمة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان رسالة من مكتب عنان اثارت نوعا من الشكوك عن قدرة محكمة جرائم الحرب بالالتزام بالاعايير الدولية المطلوبة، وكررت الرسالة آراء عنان ان الامم المتحدة يجب ان لا تقدم الدعم لمحكمة قد تصدر احكام اعدام، وقال مكتب عنان، ان الامم المتحدة ليست لديها ان صلاحية قانونية لمساعدة محكمة جرائم الحرب العراقية.

وهذا التطور لن يلقى ترحيبا من رئيس الحكومة المؤقتة ابياد علاوي، الذي قال في تصريحات في لندن وواشنطن ان صدام حسين

واعضاء نظامه سيقدّمون للمحاكمة في بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، ويقول مسؤولون امريكيون ان بعض جلسات الاستماع قبل تقديم صدام للمحاكمة قد تبدأ في كانون الاول (ديسمبر) القادم، وقامت جماعة المحامين الامريكية بتنظيم البرنامج لمساعدة الجانب العراقي، المحققين والقضاة، في تنظيم قاعات المحكمة، وتحضير ملفات القضية، ودعمت بريطانيا الجهود، حيث انضم الى الحاضرين كبير قضاة انكلترا لورد وولف، ومحامي كبير في مجال حقوق الانسان، القاضي جيفري روبرتسون، ولم يتم الاعلان عن البرنامج بسبب الفلج الامني على القانونيين العراقيين 42 الذين شاركوا فيها، اي كل اعضاء محكمة جرائم الحرب العراقية.

وغادر الوفد العراقي لندن يوم الاثنين، حيث سمح المنظور لمراسل «نيويورك تايمز» المشاركة في جلسات البرنامج، ولكن بشرط ان لا ينشر اي مقال او تقرير الا بعد عودة العراقيين لبغداد، وتقول محامية امريكية عملت في محكمة جرائم الحرب الدولية في ميف حتى عام 1999 انها شعرت بالحرمان لمساعدة العراقيين، وقالت ان المساعدة القانونية بحثت ولا علاقة لها بالسياسية، ولكن ممثلين لمنظمات حقوق الانسان يوافقون عنان على موقفه، ومنهم ريتشارد ديكر من المنظمة الامريكية «هيومان رايتس ووتش» الذي وصف محكمة العراق هذه بانها تفتقر للعديد من الملامح التي تضمن حقوق الانسان.

وقال ديكر في وضع عادي فالمتهم يجب ان يحصل على حقّه القانوني، والفريق الاول من قرون انشاء نموذج عراقي للمحاكمة بمساعدة امريكية، فيما قال محامون دوليون ان هناك ضرورة لانشاء محكمة يشارك فيها قضاة دوليون مع العراقيين، وعن حكم الاعدام، قال احد المحامين «شخصيا افضل سجن صدام مدى الحياة حتى من توموز (يوليو) الماضي».

وفي البرنامج لاحظ خبراء غربيون في القانون الدولي ان العراقيين يعرفون جيدا القانون العراقي الا انهم يجهلون تماما التطورات في القانون الدولي، بما في ذلك الاجراءات والتجارب الجديدة في محاكم الحرب والايادة.. وقال محامون من الوفد انهم لا يعرفون الكثير عن هذا «النشء الجديد في القانون الدولي»، فيما وصف رائد السعدي الذي ترأس اول جلسة للمحاكمة ان المصادر عن التطورات في القانون الدولي قليلة في اللغة العربية، وطلب القضاة العراقيون بالمساعدة وتوفير عينات من تحقيقات في جرائم حرب سابقة، وقال ثلاثة من القضاة، انهم يشعرون بالتردد بين طلب المساعدة الدولية، وارضاء العراقيين، فحالة ظهور قضاة ومحامين دوليين في محكمة صدام فالعراقيون سيقلون ان الغرب سيطر على مجريات المحكمة.

وعبر اخرون ان دورا لتعبه الامم المتحدة ومساعدة من دول اخرى قد يعطيان المحكمة غطاء قانونيا وشرعي، وقال احد قضاة الادعاء ان هذا الوضع سيوقف الاتهامات ان المحكمة يديرها الامريكيون، وأشار المدعي الى ان المؤيدين لصدام

ويقول النائب نيل جيرارد انه من المستحيل الدخول إلى مدينة كالفورجة محملين بالاسلحة الثقيلة والقنابل دون التسبب في سقوط العديد من الضحايا المدنيين، مما سيدخل بريطانيا في اللعبة الامريكية، حيث يلقي المواطنون العراقيون اللوم عليها في الضحايا الذين يسقطون يوميا بغلق القصف المتكرر للقوّة.

وفي مقاله الاسبوعي في صحيفة «الغارديان» كتب وزير الخارجية روبرت كوك الذي استقال في آذار (مارس) الماضي احتجاجا على الحرب العراقية جاء فيه ان قرار نشر القوات في وسط العراق ستكون له نتائج وخيمة على توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني، وكتب كوك قائلا «اعلنتنا حكومة بلير ضمانات بان التحرك الاخير لم يكن قرارا سياسيا للحكومة بل قرار القيادة العسكرية في العراق، لكنها لم تفسر اسباب عدم رفض هؤالء السياسيين لهذا الكلام الزائف، وقال كوك ان الاهداء التي جلبتها وحدات الاسبوع الحالي هي اكتشافات ان حاسة الاستشعار عن الحكومة اصبح متبدلا الى درجة انه لم يقاها بدرجة فعل كانت متوقعة بمرتها، واكد كوك قائلا انه بدلا من

الامريكية في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر). ويعتبر الفوج «بلاك ووتش» من احد اعرق الوحدات المقاتلة في القوات المسلحة البريطانية، حيث خاض الشريكين العاليتين في جانب حرب الخليج، ويعود تشكيله إلى نحو ثلاثة قرون. وقالت صحيفة «الغارديان» ان الفوج وان كان سيعمل من داخل المناطق التي تشرف عليها امريكا الا انه لن يخضع للاوامر العسكرية الامريكية، وقالت الصحيفة ان القيادة البريطانية اصررت على ابقاء الفوج تحت امره القيادة في البصرة جنوب العراق، وحذر نواب من حزب العمال الحاكم من الابعاء الجديدة التي ستفرض على الحكومة. ويقول مسؤول سابق في الحكومة ان بريطانيا ستستعمل ابعاء ومسؤوليات جديدة بموافقتها على ارسال الفوج، والحق جون دنهام الذي استقال احتجاجا على الحرب ان ارسال القوات البريطانية منذ سيوذي الى خساثر سياسية كبيرة، حالة مشاركة الجنود البريطانيين في عمليات يقتل فيها مدنيون او تؤدي لمقتلهم.

كوك: بدلا من البحث عن استراتيجية خروج بلير يرسل القوات لثلث الموت

ويقال كوك ان الكثير من حنق العراقيين جاء بسبب الاساليب القاسية والخرقاء التي استخدمتها القوات الامريكية، والتي اعتبرت كل عراقى عدوا محتملا لها، وجاء في نهاية مقال كوك، لقد اعطتنا حكومتنا محاضرة في اهمية ان نثبت انفسنا كحلفاء اقوياء للولايات المتحدة، لكن التضامن يجب ان يكون باجتهابين، حيث كان من المفترض ان لا توافق حكومتنا على اشراك جنودنا لمساعدة قوات الولايات المتحدة في الاطباق على الفلوجة قبل الحصول على موافقة حلفائنا الامريكيين على التقليل ما يمكن من الحاق اصابات بالمدنيين كي لا تُحمّل بريطانيا المسؤولية ايضا.

الجيش الامريكي يسعى الى اشراك نساء في مواقع قتالية

واشنطن - اف ب: افادت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الجيش الامريكي يفوض حاليا عن اجز رفغ الدفاع عن اجل رفغ الخطر عن اشراك نساء في مواقع قتالية، ويرغب بنشر اول فرقة دعم مختلطة في هذا الاطار في كانون الثاني (يناير) في العراق.

ويحظر المنع الجيش من اشراك نساء في وحدات تخطط مع وحدات قتالية، ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تكشف عن هويتها في البنتاغون تأكيدها ان الجيش طور مشروعا من عشر فرق بينها فرق مختلطة.

ونكرت الصحيفة ان الجيش يناقش مع فريق وزير الدفاع دونالد رامسفيلد مسألة الغاء منع نشر نساء في وحدات دعم منتشرة الى جانب قوات تخوض معارك على الارض، وهو حظر مفروض منذ عشر سنوات، ونقلت واشنطن تايمز عن المتحدث بالجيش اللتكتات كولونيل كريس رورني قوله «عندما تقرر هذا المنع، كان التهديد مختلفا»، و اضاف «كنا نطور محيطا تدور فيه موجبات مباشرة. علينا ان نعيد النظر في هذه السياسة اليوم مع وجود تهديدات غير تقليدية».

ونكر رورني العراق من اجل اعطاء ملل عن هذا الواقع الجديد. ففي العراق، تتعرض كل من القوات القتالية وقوات الدعم لاطلاق الصواريخ والقذائف الصاروخية والكمائن، وقتلت 24 جنديا امريكية منذ اجتاح العراقي في آذار (مارس) 2003.

وقالت الصحيفة ان الجيش لا يعترض رفغ المنع عن مشاركة نساء مباشرة في وحدات قتالية مثل المشاة او الدروع.

واضافت ان ما يتم بحثه هو جزء من قاعدة استبعاد النساء التي تحظر نشر وحدات مختلطة مع وحدات قتالية.

مؤيدو بوش ما زالوا يعتقدون ان العراق كان يمتلك اسلحة للدمار الشامل

واشنطن - اف ب: كشف استطلاع للرأي اجراه معهد امريكي ان حوالي ثلاثة ارباع (72 ٪) من مؤيدي الرئيس جورج بوش ما زالوا يعتقدون ان العراق في عهد صدام حسين كان يمتلك اسلحة للدمار الشامل او برنامجا لتطوير اسلحة من هذا النوع.

اما مؤيدو المرشح الديموقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكية جون كيري فيرون ان نظام صدام حسين لم يكن يمتلك مثل هذه الاسلحة ولم يكن على علاقة بتنظيم القاعدة.

وما زال حوالي 75 ٪ من مؤيدي بوش يعتقدون ان العراق في عهد صدام حسين كان يدعم الشبكة التي يترجمها اسامة بن لادن ويرى 63 ٪ ان الدليل على ذلك واضح.

وقال معد الدراسة ستيفن كول مدير البرنامج الدولي للمواقف السياسية (بروغرام اوف انترناشيونال پوليسي انيتيوت) ان «مؤيدي بوش يفكرون بهذا الشكل لانهم يعتقدون ان ادارة بوش اثبتت صحة هذه الاتهامات، من جهة اخرى، يرى 31 ٪ فقط من مؤيدي بوش ان غالبية الرأي العام العالمي تعارض الحرب التي يشنها امريكيون في العراق مقابل 74 ٪ من مؤيدي كيري بقرون بذلك.

ويرى 57 ٪ من مؤيدي بوش ان الرأي العام العالمي مؤيد في جزئه الاكبر لاعادة انتخاب بوش رئيسا بينما كشف استطلاع اجري اخيرا ان غالبية سكان ثلاثين من اصل 35 دولة ياملون في عرش بوش.

وقال كول ان «جنود مقاومة انصار بوش للمعلومات مرتبطة على الأرجح بالصفة التي احتجها اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 والقدرة على القيادة التي اثبتها بوش بعدها.

وقد اجري الاستطلاع الذي شمل حوالي ثلاثة آلاف شخص في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (أكتوبر).

عنان يرى ان «الحملة» حول برنامج النفط مقابل الغذاء» اضررت بصورة الامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) اف ب: صرح الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان الصحيفة المتعلقة ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» تضر بصورة المنظمة الدولية بعد ان نشرت لجنة تحقيق مستقلة لائحة باسماء الشركات التي ساهمت فيه.

وقال عنان «لا شك ان الحملة المتواصلة والناقشات اضررت بصورة الامم المتحدة»، بدون ان يضيف اي تفاصيل.

وكانت لجنة التحقيق المستقلة حول الادعاءات بالفساد في مسألة ادارة برنامج «النفط مقابل الغذاء» التابع للامم المتحدة في العراق نشرت لائحة تتضمن حوالي خمسة آلاف شركة شاركت في البرنامج.

لكنها اوضحت ان مشاركة اي من هذه الشركات في البرنامج «لا تعني ضلوعها في العمليات غير الشرعية او المخالفة للقواعد».

قال انه استمر بالتأكيد على علاقة صدام مع القاعدة بعد ثبوت بطلان الاقتراض سناطور ديمقراطي يتهم مساعد رامسفيلد بخداع الكونغرس حول العراق

واشنطن - اف ب: افادت صحيفة «نيويورك تايمز» ان سناطور ديمقراطي يتهم مساعد رامسفيلد بخداع الكونغرس حول العراق.

واوجدت لجنة خلية عمل ضمن ادارته لتقييم التقارير الاستخباراتية على ضوء «الحرب الجديدة على الازهاب» التي اعلنتها الرئيس بوش، وقال للصحافيين في حزيران (يونيو) 2003 ان غياية مكتبه «ليس ايقاع الاستخبارات الامريكية في الشرك بل لتقريب العديد من الأشخاص حول واقع وجود تعاون كبير بين التنظيمات الازهابية والدول التي ترعى الازهاب من خلال الافكار الايديولوجية».

ورفع فريق العمل الذي يرأسه فيث في آب (أغسطس) 2002 تقريرا إلى رامسفيلد «أكد فيه وجود علاقات بين العراق وتنظيم القاعدة»، وطلب رامسفيلد منه اطلاق وكالة المخابرات المركزية عليه.

وفي 16 ايلول (سبتمبر) 2002، قام الفريق بإيجاز تقريره إلى كبير موظفي مكتب نائب الرئيس ديك تشيني وإلى مجلس الأمن القومي.

وقال ليفين ان ذلك يشير إلى وجود جناح سياسي في البنتاغون - في مكتب السياسات - كان يقيم التقارير الاستخباراتية وفقا لتقديراته وليس للاكتشافات الواقعية.

وقال ليفين ان المرحلة الثانية من تقريره والتي ستستضمن وصفا للصور الذي يقوم به دوغلاس فيث لن ينتهي العمل بها حتى ما بعد تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعد الانتخابات

غير انه في كانون الثاني (يناير) من العام الحالي، قال تشيني هناك إشارات قاطعة تشير إلى وجود علاقة بين تنظيم القاعدة والحكومة العراقية».

وفي ايلول (سبتمبر) 2003 قال تشيني في لقاء مع الصحافة، الذي تبثه شبكة «ان بي سي»، ان النجاح في العراق سوف يشكل «صربة قاسية للقاعدة الجغرافية لارهابيين الذين كانوا يهاجموننا لسنوات عديدة لكن تشيني في 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وفي ايار (مايو) 2003 قال الرئيس بوش على من حسامة طائرات ان الإطاحة بصدام حسين يعني «أننا أضحنا حلفاء مهما للقاعدة».

وقال نائب الرئيس ديك تشيني قد صرح في 17 حزيران (يونيو) 2004 ان الاتهامات حول صدام حسين وتنظيم العراق ومفندي اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 هو الاجتماع المزعوم جاء ان وازن التقارير الاستخباراتية في ربيع العام 2002 ان الاجتماع المزعوم لم يتفق أبداً.

وكان نائب الرئيس ديك تشيني قد صرح في 17 حزيران (يونيو) 2004 ان العراق ومفندي اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 هو الاجتماع المزعوم تشيني في 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وفي ايار (مايو) 2003 قال الرئيس بوش على من حسامة طائرات ان الإطاحة بصدام حسين يعني «أننا أضحنا حلفاء مهما للقاعدة».

وقال ليفين في تقريره ان العلاقة بين تنظيم القاعدة والنظام العراقي السابق - التي تنصل منها الرئيس بوش - كانت كانون الثاني (يناير) 2003 - كوش مساعد وزير الدفاع لشؤون السياسة دوغلاس فيث في الواقع هو من يروج لها، وفي تشرين الاول (أكتوبر) 2001



صباط عراقي في موقع انفجار سيارة مفخخة في الموصل المحقة



بعد 4 محاولات اغتيال استشهد خلالها اثنان من ابنائها وهدم منزله ومطاردة منذ عام 1984 اسرائيل تفتال اكبر خبير متفجرات في حركة حماس ومرافقه



آلاف الفلسطينيين يشيعون الغول ورفيقة عماد عباس في مدينة غزة الجمعة (أ ف ب)



صورة من الارشيف للشهيد عدنان الغول (أ ف ب)

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

اغتالت قوات الاحتلال الاسرائيلي الليلة قبل الماضية عدنان الغول الرجل الثاني في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). واستشهد الغول (48 عاماً) ومساعد عماد عباس (35 عاماً) في قصف بالصواريخ من احدي الطائرات الاستطلاعية الاسرائيلية للسيارة التي كانا يستقلانها. وقالت مصادر فلسطينية إن طائرة بدون طيار أطلقت صاروخين باتجاه سيارة من نوع «ميتسوبيشي» استقلها الغول ومساعد.

وأكدت مصادر طبية فلسطينية أن الشهيدين وصلا إلى المستشفى أشلاء متفحمة بحيث صعب في البداية التعرف على هويتهم إضافة إلى إصابة ثلاث مواطنين من المدنيين وصدفت إصابتهم بانها طفيفة.

وقال شهود عيان أن طائرة استطلاع اسرائيلية أطلقت صاروخين تجاه السيارة التي كانت تسير في شارع يافا ما أدى إلى تدميرها واحتراقها بالكامل وأحداث أضرار جسيمة في عدد من المنازل القريبة. وقالت زوجة عدنان الغول التي أكدت نيا استشهادهم الخليلي حينما أطلقت الطائرة الصاروخ تجاه السيارة. وجاء استهداف الغول بعد تعرضه إلى 4 محاولات اغتيال الأولى عندما قام أحد العملاء بوضع سم له في فنجان قهوة حيث عانى شهرين من تلك المحاولة وتمكن العميل من الهرب إلى إسرائيل، والثانية عندما استهدفت سيارة كان يقودها بحصص حيث انه لم يصب واستشهد ابنه بلال في تلك العملية، والثالثة عندما قامت قوات الاحتلال باقتحام بيته وقتل ابنه محمد وابن عمه عمر، والرابعة كانت الليلة قبل الماضية حيث تمكنت طائرة اسرائيلية من قصف سيارته، وبرفقة مساعد عماد عباس حيث كانا يبروا بشارع يافا شرقي مدينة غزة.

وتتبعه الغول من اكبر خبراء المتفجرات بغزة والقسام والبتار وابنه ياسين. وقال أبو عبيدة أحد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام إن «الشهيد القائد عدنان الغول ترك بصمات كبيرة وخرج المئات من المهندسين الذي سيواصلون الطريق من بعده وهم على أهمية الاستعداد أن يخلفوا قائدهم».

وأضاف أبو عبيدة قائلاً: إن الشهيد أبو بلال (الغول) هو كبير المهندسين القساميين وهو العقل المدبر الذي يقف وراء عشرات المشاريع العسكرية التي كان آخرها قاذف «البايس»، وهو سلاح مضاد للدروع استخدم في رد العوالم من الاسرائيلي الأخير شمال قطاع غزة وأثبت فعاليته، واستدكر أبو عبيدة تاريخ القائد أبو بلال قائلاً: هذا الرجل الذي أزعج الصهيانية ودوخه 18 عاماً ظل مطاردة منذ العام 1984 وما هو يحطر رحاله ويرتقي في هذا الشهر العظيم

وهذه هي نهاية متوقعة ومشرفة يتمناها كل المجاهدين والقادة. وأكد أبو عبيدة: أن رد كتائب القسام على جريمة الاغتيال سيكسبون من خلال مواصلة المقاومة والاستمرار على النهج الذي سار عليه هذا القائد، مع إقرارنا أن غياب مثل هذا القائد هو خسارة للشعب الفلسطيني والمقاومة وردنا سيكسبون أيضاً من خلال تطوير الأسلحة التي صنعها هذا المهندس الكبير. وينحدر الغول من عائلة تقطن في منطقة المغرقة جنوب غزة حيث قضى العديد من أفرادها سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية ومنهم من خرج في صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل في عام 1985. وحسب المصادر الفلسطينية فإن الغول انضم في بداية حياته التنظيمية إلى حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني حيث نفذ عدة عمليات عسكرية لصالحها وكان من أبرزها قتل أحد قادة جهاز الشاباك الإسرائيلي في مخيم جباليا شمال قطاع غزة في ايلول عام 1987. وعمل الغول إلى جانب الشهيد مصباح الصوري

مؤسس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الذي اغتاله إسرائيل في 4 تشرين الأول من العام 87 شرق مخيم البريج خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال. نفذ عدنان الغول برفقة مجموعات من حركة الجهاد الإسلامي عمليات كبرى ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي منها قتل قائد الشرطة العسكرية الإسرائيلي في غزة رون طال، وأحد قادة الشاباك فيكتور رجوان في ايلول عام 1987. كما خاض عدنان مع عناصر من الجهاد الإسلامي معركة كبرى في تشرين الأول عام 87 استشهد على إثرها محمد الجبل وسامي الشيخ خليل واحمد حلس وزهراء قريغ، واعتقلت اسرائيل 120 فلسطينياً من أعضاء التنظيم منهم اثنين من أخوة عدنان الغول، ولا يزال رياض احمد في السجن حتى الآن في حين تمكن عدنان من الهرب عبر البحر إلى مصر ومنها إلى السودان وليبيا وسورية. واستطاع عدنان الهرب إلى خارج غزة عام 1987 وبقي في دمشق وانتمى هناك إلى حركة «حماس» إلى أن عاد مهرباً إلى غزة في العام 1994.

يعتبر الغول خبيراً عسكرياً في صناعة المتفجرات حيث درب على ذلك في الخارج لا سيما أفغانستان وإيران، أصيب الغول بجراح أثناء إجراء إحدى التجارب على أنواع من المتفجرات بالقرب من شاطئ بحر غزة. وتعتبر إسرائيل الغول من اخطر المطلوبين وتحمله مسؤولية صناعة صواريخ القسام التي تستهدف المستوطنات الاسرائيلية، وتتهمه أيضاً بانشاء علاقات متميزة مع حزب الله. وتسلم الغول مسؤولية التصنيع والتطوير في كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى وتم على يديه صناعة وتطوير الكثير من الأسلحة التي تستخدمها المقاومة الفلسطينية مثل صواريخ البتار والقسام وقاذف البايسن. ونقل الغول خبرته إلى عشرات المهندسين في كتائب القسام ولم يتوقف إلى هذا الحد بل زود مقاتلين من فصائل أخرى فلسطينية بخبرات صناعة العوالم والصواريخ. ويعتبر الغول ذو عقلية ابتكارية وصناعية ذكية

في اعداد العوالم الناسفة والموجهة، ولذلك استشعرت إسرائيل الخطر القادم من الشهيد الغول وجهت وزرعها الامنية والعسكرية والاستخبارية في مطاردته. وفي العام الأول للانتفاضة الحالية أبدى تجله بلال «19 عاماً» شجاعة فائقة عندما لاحظ مطاردة طائرات ابائتي لسيارة والده فاستبدل سيارته واستقل سيارة والده التي استهدفت بالصواريخ واستشهد بلال. لم يستطع المشاركة في تشييع جثمان ابنه بلال، وهو ما تكرر مع ابنه محمد (15 عاماً) حيث خاض اشتباكا مع القوات الاسرائيلية عندما حاصرت منزله في منطقة المغرقة مما أدى إلى استشهاد ابنه ومقتل جندي اسرائيلي على الأقل وهدم البيت.

ويوسف الغول بانه الرجل الثاني في كتائب القسام وتتهمه إسرائيل بانه نائب القائد العام للجهاز العسكري محمد ضيف (أبو خالد) الذي يقف وراء العشرات من العمليات وكان على قائمة المطلوبين الرئيسيين لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. وقالت مصادر في قطاع غزة إن يحيى عياش (المهندس) الأسطوري لحركة حماس مكث لدى الغول لفترة من الزمن قبيل اغتياله. وتقول المصادر: إن الغول لم يكن فقط مرشداً لنشطاء حركة حماس وإنما أيضاً لنشطاء من فتح ومن فصائل فلسطينية أخرى، ومن جهتها هدت كتائب القسام في أعقاب اغتيال عدنان الغول وعماد عباس، بأن رد الحركة على الاغتيال سيكسبون مؤمناً ويلقن إسرائيل درساً لن تتسدد. وجاء في بيان صادر عن كتائب القسام: إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نؤكد أن المئات من مهندسي القسام سيواصلون الدرب من خلف قائدهم ونطمئن شعبنا وأمننا أن الصناعات العسكرية لدى كتائب القسام لن تتأثر ببرحيل القائد الكبير الذي خرج مشات الاستشهاديين وقد تم عشرات المشاريع في تطوير الأسلحة القسامية». وأضاف البيان قائلاً: ونؤكد بأن العدو الصهيوني الغاشم قد ارتكب حماقة عظيمة باقتياله لقائدنا القساميين، وسيعرف مدى حماقته في الوقت المناسب وبالكيفية المناسبة.

نجات أحد قادة ألوية الناصر صلاح الدين من عملية اغتيال في بيت لاهيا

استشهاد شاب بانفجار قذيفة خلال تشييع ناشط بكتائب القسام

غزة- وكالات: أفاد مصدر طبي فلسطيني الجمعة أن فلسطينياً استشهد في خان يونس جنوب قطاع غزة بنيران الجيش الإسرائيلي خلال تشييع عضو في كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بانفجار قذيفة هاون الجمعة.

وقال المصدر الطبي إن «أحمد الحداد (20 عاماً) استشهد اثر اصابته بعيار ناري اطلقته قوات الاحتلال من محيط مستوطنتي جاني طال ونافيه (عضو كتائب القسام)».

وكان استشهد في انفجار قذيفة هاون

حاول اطلاقاً على مستوطنة «نافيه» دو كاليام غرب خان يونس الجمعة. وقال المصدر الطبي إن جثة الشهيد اباد السر (28 عاماً) وصلت إلى مستشفى ناصر في خان يونس بجروح خطيرة» في انفجار. ولا تبعد «مقبرة الشهداء» في خان يونس سوى مئات الامتار عن مستوطنتي «نافيه» دو كاليام و«جاني طال».

وفي بيان قالت كتائب القسام ان السر استشهد أثناء قيامه «بمهمة جهادية» غرب خان يونس، بينما كان مصدر في حماس ذكر ان دبابة اسرائيلية «ربما» اطلقت قذيفة باتجاه الناشطين

شيراك يدعو الاسرائيليين والفلسطينيين الى القبول بتسويات

باريس- أ ف ب: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة الاسرائيليين والفلسطينيين الى «القبول بتسويات» لوضع حد للنزاع بينهم، مؤكداً انه «ين استسلم أمام الطريق المسدود».

وقال شيراك لدى استقباله في قصر الاليزيه أعضاء في جمعية «اليهودية والحرية» بمناسبة الذكرى الـ 20 لتأسيسها «لتفهم قلقكم المشروع بل والألمكم وتضامنكم حيال العنف والمآسي».

وقام وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارثيه بزيارته لاسرائيل استغرقت ثلاثة ايام حاول خلالها دفع العلاقات الفرنسية الاسرائيلية التي شهدت توتراً في الشهر الاخير. وقال شيراك ان فرنسا «هدفا واحدا في الشرق الاوسط: ارساء سلام عادل ودائم».

وأضاف «سلام يعترف بحق اسرايل في العيش بأمان في حدود أمّنة ومعترف بها».

وأوضح ان باريس «تدعو دون كلل الاطراف

إبعاد أسير فلسطيني من بلدة بيت ريبما في رام الله إلى الأردن

رام الله - أ ف ب: تراجع المجلس التشريعي الفلسطيني عن تعديل اجراءه على قانون الانتخابات البلدية والمحلية يتيح المجال للمرأة على نقل في المجلس البلدية والقروية بنسبة لا تقل عن عشرين بالمئة من عدد أعضاء المجلس.

وقال الخميس 18 نائباً لصالح شطب هذا التعديل بينما عارض شطبه 17 نائباً وامتنع وزير المفاوضات صائب عريقات عن التصويت.

وأجحت مجموعة من النساء كن في قاعة المجلس عقب التصويت واعتبرن ان النواب الذين صوتوا لصالح شطب هذا التعديل «ضد المرأة الفلسطينية ونضالاتها».

وكان المجلس اقر هذا التعديل في ختام جلسة نهاية آب (أغسطس) الماضي، الا ان مجموعة من النواب تقدمت بمذكرة إلى رئاسة المجلس التشريعي طالبوا بإلغاء التعديل.

وقال فخري شقورة رئيس لجنة الامن والدخالية التي بحثت القانون ان الموافقة على شطب هذا التعديل جاءت لان «القانون الاساسي يعطي حق الترشيح لكل فلسطيني، دون التمييز ما بين المرأة والرجل».

وأضاف ان «إعطاء كوتا نسائية قد يفتح المجال لقطاعات اخرى للمطالبة بحصص مماثلة».

واعتبر شقورة ان منح المرأة نسبة معينة «يجعلها تصل الى المجالس المحلية والقروية بكل سهولة مما يؤدي إلى تقاعسها».

ورأت وزيرة شؤون المرأة زهيرة كمال في تصريح لوكالة «فرانس برس»

المجلس التشريعي الفلسطيني يلغي العمل بحصة النساء من قانون الانتخابات المحلية

هذا التصويت وقرار المجلس التشريعي هذا القانون «يؤكد ان المجلس التشريعي الفلسطيني لا زال يتخذ موقفا معارضا للمرأة».

من جهتها، قالت خديجة الحباشنة امينة الاتحاد العام للمرأة لوكالة «فرانس برس» ان القرار الذي اتخذه المجلس «يقف وراء مجموعة من النواب الرجعيين والسفليين»، مؤكدة ان الاتحاد سيتوجه الى المؤسسات القضائية لإلزام المجلس على التراجع عن رأيه».

ومر مشروع قانون الانتخابات المحلية في ثلاث قراءات حسمياً بنص النظام المتعلق بإعداد القانون، جاء التعديل الذي شطب المادة المتعلقة بالمرة في آخرها حسب النظام الداخلي للمجلس.

وبعد ان ينهي المجلس التشريعي اعداد القانون يتم احالته إلى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من أجل المصادقة عليه وقراره ليصبح نافذاً.

وتوجهت ممثلات عن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وبريانيات عقب التصويت على المشروع، إلى مقمر عرفات للاعراب عن استيائهن من التصويت.

وقالت عضو المجلس التشريعي حنان عسراوي ان عسرايات ابدي تعاطفه مع المرأة ووعده بأنه «لن يوقع على القانون اذا لم يعط المرأة حقها».

ولا يصحح اي قانون يصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني نافذاً الا بعد ان يصادق عليه رئيس السلطة الفلسطينية. وكانت قضية الحصة النسائية حظيت بالفصائل الفلسطينية.

وكان النائب برهان جرار من اشد المؤيدين لشطب المادة من القانون وقد قاد الحملة داخل المجلس لتفويت هذا التعديل. وقال ان معارضته لوجود هذا البند جاءت على اساس ان منح الكوتا النسائية هو تشجيع للمرأة على «الانكسار».

واقترح جرار امام النواب «طرح هذه القضية لاستفتاء شعبي»، موضحاً انه «إذا كان هناك اتفاق على هذه القضية فلماذا تخاف الفصائل والمستشارين الاجتماعيين من إجراء استفتاء شعبي عليها»، وكان وزير الحكم المحلي جمال الشويكي اول من طرح هذا التعديل تمهيداً لإجراء الانتخابات المحلية في 35 مدينة وقريه اولاً، ومن المتوقع ان تجري هذه الانتخابات في بداية العام المقبل.

مفتي فلسطين: يهود العالم يحولون الأموال بالمليارات بهدف تهويد القدس وبناء الهيكل المزعوم

القدس المحتلة - أ ف ب: حذر مفتي القدس والديار الفلسطينية من نوايا المتطرفين الإسرائيليين المبينة للمسجد الأقصى المبارك، وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، منددا بتصريحات عدد من المحامات اليهود، المطالبين بفتح الحرم أمام المستوطنين اليهود.

وقال الشيخ عكرمة صبري، في تصريح خاص لوكالة «قدس برس»، إن قوات الاحتلال شددت الحصار على مدينة القدس الشريف، منذ بداية شهر رمضان المبارك، وإن ما يحدث من حصار وتضييق وتعسف ضد الشعب الفلسطيني، يتعارض مع حرية العبادة والتفكير والكرامة، ويأتي في إطار التصعيد الإسرائيلي الخطير ضد المسجد الأقصى.

وحذر الشيخ صبري من أن «الصهيونية جندت يهود العالم معها، لتحويل الأموال بالمليارات إلى مدينة القدس، بهدف تكثيف الوجود اليهودي في المدينة المقدسة على المدى الطويل، بغرض تهويدها وطمس معالمها العربية والإسلامية».

وأكد الشيخ صبري على عروبة القدس، وحق الفلسطينيين التاريخي فيها، مشيراً إلى أن «قرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، باطل، ويتجاهل حقوق الفلسطينيين، ويندرج ضمن أساليب التهويد التي تستهدف المدينة».

وناشد الشيخ صبري، العرب والمسلمين حماية المقدسات الإسلامية في القدس، والتدخل لحماية المسجد الأقصى. كما وجه نداء إلى قادة الدول العربية والإسلامية لعقد قمة تخصص لبحث موضوع القدس، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن يستسلم، وأن القدس ستبقى ذات هوية عربية وإسلامية.



مطلعة تصلي في باحة المسجد الأقصى الذي تحاصره القوات الاسرائيلية لنحو آلاف المصلين من دخوله (دويتش)

اسرائيل تستدعي 10 آلاف جندي احتياط لتنفيذ خطة الانسحاب احادي الجانب من غزة

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

ذكرت مصادر اسرائيلية امس ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ستستدعي حوالي 10 الاف جندي من قوات الاحتياط لتنفيذ خطة الانسحاب الاسرائيلي احادي الجانب من قطاع غزة ومن 4 مستوطنات شمال الضفة الغربية.

وأفادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس بان الجيش الاسرائيلي يخطط لتجنيد واسع لوحدات الاحتياط لتنفيذ تلك الخطة.

وأشار الصحيفة في عددها الصادر امس ان حجم هذه القوات سيصل إلى عشرة الاف جندي من وحدات الاحتياط، ولن تقوم هذه الوحدات بأعمال تنفيذ فك الارتباط وإنما ستستبدل ووحدات نظامية في الجيش والشرطة الاسرائيليين، العاملة على طول خط التماس الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، التي ستبقى الى القطاع لتنفيذ خطة الانسحاب وخصوصاً ما يتعلق بعمليات اخلاء المستوطنين.

وقالت «هآرتس» ان قادة الجيش الاسرائيلي تتوقع تصعيداً ملحوظاً في عمليات المقاومة الفلسطينية، في قطاع

غزة والضفة الغربية، مع اقتراب موعد تنفيذ خطة الانسحاب. وأضافت ان هذه التقديرات تحتم على الجيش الاسرائيلي نشر قوات احتياطية كثيرة على طول الخط الأخضر، وفي موازاة ذلك مواصلة العمليات الهجومية التي تشمل حملات اعتقال ناشطين فلسطينيين في أنحاء الضفة الغربية. وتابعت ان هذه الهام تتطلب استدعاء ما بين 10 إلى 12 وحدة احتياطية في آن واحد للخدمة طوال فترة تنفيذ خطة الانسحاب.

من جهة أخرى تقوم الشرطة الاسرائيلية بحشد قوات ضمن وحدات حرس الحدود، التي تنفذ مهام شرطية خاصة، وذلك بواسطة تجنيد افراد شرطة انها خدمتهم ضمن حرس الحدود، في الونة الاخرية. وقالت «هآرتس» انه على الرغم من ان الجيش لن يلقي على قوات الاحتياط مهام اخلاء المستوطنات في القطاع وشمال الضفة الا انه من المتوقع ان يرفض قسم من المستدعين أداء الخدمة. وأشارت إلى أن عشرات جنود الاحتياط، من نشطاء اليمين والمتدينين، أعلنوا أنهم يعتبرون استبدال وحدات نظامية، تم نقلها لتنفيذ عمليات اخلاء مستوطنات، بمثابة مشاركة في تنفيذ الانسحاب من غزة، ولذلك فإنهم سيرفضون أداء الخدمة العسكرية.



حزب المعارضة الرئيسي ينسحب من انتخابات البرلمان التونسيون يختارون رئيسا ومجلس نواب والسلطات تنفي ممارسة «ضغوط» على «الديمقراطي التقدمي»

تونس - أف ب- رويترز: نفت السلطات التونسية يوم الجمعة ممارسة أي «انتهاكات وضغوط» ضد الحزب الديمقراطي التقدمي (معارضة مشرعة).

وسكان الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي أحمد نجيب الشابي أعلن الخميس انسحاب حزبه من الانتخابات التشريعية التي تجري الأحد المقبل في تونس احتجاجا على «الانتهاكات والضغوط التراكمة» خلال الحملة الانتخابية.

ووصف مصدر رسمي اتهامات الشابي بأنها «مناورات للمماطلة وادعاءات زائفة».

وأضاف المصدر نفسه «إن حزب الشابي استفاد على غرار الأحزاب السياسية الستة الأخرى المشاركة في الانتخابات التشريعية من كل الوسائل التي يتيحها القانون في إطار حملته».

وقال «إن مرشحيه تمكنوا من استخدام محطتي الإذاعة والتلفزيون الحكومي (تونس 1) وقدموا اجتماعاتهم بصورة طبيعية وفقا للقانون وقامت وسائل الإعلام بتغطيتها».

وأعلن صحفي يوم الجمعة أثناء مؤتمر صحافي في تونس «رغمنا المسامة السياسية وقرنا الاحتفاظ بموقفنا لأنه لا يوجد سبب لصماتة».

وقال «قيودا حريتنا في الداخل والخارج وكما أوفنا وحرموننا من جميع وسائل الاتصال مع الرأي العام».

وأضاف «نرفض اختصار دورنا لنصبح مجرد شهود زور في انتخابات شبه مجزلة».

وتابع الشابي أن خمسا من اللوائح

ويتهم منتقدون الحكومة بأنها لا تقبل وجود منافسين حقيقيين ويقول بعض قادة المعارضة أن هذه الانتخابات التعددية هي جزء من واجبه الديمقراطية تخفي حكم الحزب الواحد في الواقع.

ويقول دبلوماسيون أن واشنطن تراقب الانتخابات عن كثب بحثا عن مؤشرات على أن الحكومة تفتح العملية السياسية في تونس بعد أن حدثت تشهيد تونس مؤخرا.

وقال أحد شهود العيان أن أفراد الشرطة الذين يرتدون الثياب المدنية كانوا يوقفون المتظاهرين عددا وسدوا عليهم الطريق، وتتهم بعض الأحزاب المعارضة وجماعات حقوق الإنسان في الداخل والخارج الحكومة بانتهاك حقوق الإنسان.

وقال شهود العيان أن الشرطة لم تضرب المتظاهرين أو تسيء معاملتهم مثلما فعلت في السيرات السابقة على حد قول بعض المعارضين.

الخميني لاحتجاج على مصادرة الحكومة لبيانته الانتخابي.

وردت عشرات من مؤيدي المرشح محمد علي حلواني منظمات تنادي بالأفراج عن البيان في مظاهرة نادرا ما تشهده تونس مؤخرا.

وقال أحد شهود العيان أن أفراد الشرطة الذين يرتدون الثياب المدنية كانوا يوقفون المتظاهرين عددا وسدوا عليهم الطريق، وتتهم بعض الأحزاب المعارضة وجماعات حقوق الإنسان في الداخل والخارج الحكومة بانتهاك حقوق الإنسان.

وقال شهود العيان أن الشرطة لم تضرب المتظاهرين أو تسيء معاملتهم مثلما فعلت في السيرات السابقة على حد قول بعض المعارضين.



نجيب الشابي يطلع الصحافيين على قوائم مرشحي حزبه المنسحبين من الانتخابات التنبائية

يحضره اسرأئيليون «معروفون بدفاعهم عن السلام» المغرب يحتضن مؤتمرا دوليا للأمة والحاخامات سبق «الغاؤه» بسبب الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

الرباط - «القدس العربي»

من محمد البقالي:

من جديد عاد المؤتمر الدولي للأمة والحاخامات ليلقي بظلاله على الساحة السياسية المغربية، مع تسرب أخبار مؤكدة عن عزم المنظمين عقده في شهر كانون الثاني/يناير 2005 بجامعة الأخوين بمدينة إفران، بعد أقل من ستة أشهر من الإعلان عن إلغاءه.

وكانت منظمة «رجال الكلمة» الفرنسية أعلنت عن تنظيم المؤتمر أواخر شهر أيار/مايو الماضي، قبل أن يتم التراجع عنه والإعلان عن إلغاءه بفعل الأوضاع المشتعلة لحظتها في الأراضي الفلسطينية والرفض الشعبي العام لتنظيمه على أرض المغرب.

وقالت صحيفة «العلم» المغربية أنه من المنتظر أن يعرف المؤتمر الذي سينظم ما بين 3 و6 كانون الأول/يناير المقبل مشاركة مئة إمام وحاخام، من بينهم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد التوفيق وعبد الرحمن عيار عضو مجلس علماء فلسطين وشالومو عمار كبير حاخامات إسرائيل كما نقلت موافقة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان على حضور المؤتمر.

الفكرة المعلن عنها لهذا المجلس، حسب وثيقة كانت قد صدرت عن المنظمين شهر نيسان/أبريل الماضي، تقوم على جمع مئة إمام وحاخام من كافة أنحاء العالم ليعلموا أن «السلام والتصالح هما من صميم ديننا أنهم يؤمنون بها».

وحسب ذات الوثيقة، فإن اللجنة العلمية التي ستشارك في الملقي تتألف من ثلاث مجموعات رئيسية هي الأئمة والحاخامات ووسائل الإعلام وما أسمته الوثيقة خبراء وشهود رئيسيين مكونين من مؤرخين وعلماء لاهوت ورجال دين مسيحيين.

وأيضا رأس قائمة المدعوين لهذا المجلس يوجد الحاخام أمار، حاخام إسرائيل الأكبر ورابي ميناييم فرومان مؤسس حركة غوش إيمنيوم الاستيطانية في إسرائيل والحاخام مايكل ميلشور نائب أسبق لوزير خارجية الكيان الصهيوني

وعد من كبار الحاخامات من روسيا وبريطانيا وفرنسا. ومشاركة الحاخامات والأئمة مروهنة بموافقة ما سمي

ب«اللجنة العلمية» وهي اللجنة التي تضم ضمن أعضائها محمد أركون باعتباره عالم دين إسلامي كما تقدمه الوثيقة، ورشيد بن مخخار رئيس جامعة الأخوين بالمغرب، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المسؤولين السابقين في الكيان الصهيوني أمثال إيلي بارنافي سفير إسرائيل السابق في فرنسا وداودانيا شيك مدير أوروبا في وزارة الخارجية الإسرائيلية، ولن يشارك حسب زعم الوثيقة إلا المغربيون بتوجهاتهم نحو السلام ودفاعهم عنه.

وحسب ذات الوثيقة، فإن أيام الملقي الأربعة ستقسم على ثلاث مراحل، يتم تخصيص الأولى منها لإجتماعات الأئمة والحاخامات والفقهاء فيها سيعلم الخبراء والشخصيات الهامة في اليوم الثالث صياغة مقترحات عملية بناء على المناقشات التي سادت في اليومين الأولين، فيما سينتج خلال اليوم الرابع نشر النتائج التي تم التوصل إليها في حفل يخص لهذا الغرض.

وسيعهد بالتغطية الإعلامية إلى فريق من التخصصيين مدعوم بأربعة صحافيين وخبيرين دوليين من اللجنة العلمية، فيما ينشط الاجتماع وسيطير دوليين هما مارشال روزنبرغ

وتناقض العسيلي، وتشرف على هذا المؤتمر مؤسسة «لاتيتيود دي بايه»، التابعة للجمعية الفرنسية «رجال الكلمة»، وهي الجمعية التي تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسبق لها أن نظمت في حزيران/يونيو 2003 في مدينة كوسو سويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتؤكد ذات الوثائق التقديمية التي حصلت عليها «القدس العربي»، أن اللقاء يهدف كذلك إلى بحث طرق مراقبة تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتؤكد ذات الوثائق التقديمية التي حصلت عليها «القدس العربي»، أن اللقاء يهدف كذلك إلى بحث طرق مراقبة تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتؤكد ذات الوثائق التقديمية التي حصلت عليها «القدس العربي»، أن اللقاء يهدف كذلك إلى بحث طرق مراقبة تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتؤكد ذات الوثائق التقديمية التي حصلت عليها «القدس العربي»، أن اللقاء يهدف كذلك إلى بحث طرق مراقبة تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتؤكد ذات الوثائق التقديمية التي حصلت عليها «القدس العربي»، أن اللقاء يهدف كذلك إلى بحث طرق مراقبة تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتؤكد ذات الوثائق التقديمية التي حصلت عليها «القدس العربي»، أن اللقاء يهدف كذلك إلى بحث طرق مراقبة تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتؤكد ذات الوثائق التقديمية التي حصلت عليها «القدس العربي»، أن اللقاء يهدف كذلك إلى بحث طرق مراقبة تقدم نفسها كمنظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصا من ضمنهم فلسطينيين لا يجدون حرجا في الجلوس إلى السفاحين وتناقشا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

ثلاثة مرشحين ينافسون بن علي

يسمح لبن علي بتعميد ولايته حتى عام 2014 من الناحية النظرية وذلك في استفتاء أجري في عام 2004.

تتهم جماعات حقوق الإنسان وبعض أحزاب المعارضة بن علي بإدارة دولة بوليسية بمسحة ديمقراطية. وهو الوجه الوحيد في تونس، وصورته عمليا في كل متجر ومبنى عام.

يقول قادة المعارضة أن إعادة انتخابه المحتملة يوم الأحد ستفتح الباب لحياء الرئاسة مدى الحياة لكن أنصاره في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم والقوي يرفضون ذلك.

يواجه بن علي ثلاثة مرشحين من ثلاثة أحزاب معارضة صغيرة في انتخابات الرئاسة وهم:

تونس - رويترز: من المتوقع على نطاق واسع أن يمنح التونسيون الرئيس زين العابدين بن علي فترة ولاية جديدة مدتها خمس سنوات.

ويتنخب الرئيس في تونس لفترة مدتها خمس سنوات ويعين رئيس الوزراء. ويتنخب البرلمان الذي يضم 189 مقعدا لخمس سنوات.

وفيما يلي بعض الحقائق البارزة خلال سنوات حكمه التي استمرت 17 عاما:

- تجري الأشادة بزین العابدين بن علي (68 عاما) لضمانه استقرارا سياسيا ونموا اقتصاديا قويا في تونس لكن معارضييه يتهمونه بالفساد فيما يتعلق بحقوق الإنسان والقيم السياسية.

- جساء بن علي وهو جنرال سابق في

بيرنز أنهى زيارة رسمية للرباط واشنطن تضاعف مساعدتها الاقتصادية والعسكرية للمغرب وتجدد تمسكها بحل سياسي لنزاع الصحراء الغربية

تشهد على إرادة الإدارة الأمريكية والرئيس جورج بوش على مصاحبة المغرب في مسلسل الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشاهاها وتشيته بالاستقرار في المنطقة.

ونوه جنو باعتمادها منظمي «منتدى المستقبل» لصيغة تشاركية وكذا بتوسيع هذا اللقاء ليشمل الوزارات المكلفة بالتنمية في البلدان المعنية.

وأكد على أهمية المواضيع المختارة مشيرا إلى ضرورة تعبئة جميع الطاقات لضمان نجاح الدورة الأولى لهذا المنتدى، وجعله موعدا دوليا من أجل الشراكة والتنمية.

وفي النزاع الصحراوي، محور الاهتمام جدد ويليام بيرنز تشيبت بلاده بحل سياسي لسالة الصحراء ودعم الإدارة الأمريكية لجهود الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وممثلته الخاص والرابية التي يعقد حل فيه المغرب على الأخر، واعتبرت الجزائر تعمر المصاحبة على توصية تفضل بها مكسبا فيما اعتربت الجزائر والتمسك بقرارات التصويت انتصارا لوقفها.

وقال وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل مورتيнос أثناء زيارته قام بها الخميس للجامعة الورتغانية إن امتناع بلاده عن التصويت في اللجنة الرابعة للأمم المتحدة على المشروع الجزائري المتعلق بالنزاع في الصحراء تابع من قاعة إسبانيا بضرورة حصول «توافق بين جميع الأطراف» في الموضوع كما جرت العادة منذ عدة سنوات.

وأوضح مورتيнос في ندوة صحافية إن هذا الامتناع هو بمثابة «الثلثاء».

تشهد على إرادة الإدارة الأمريكية والرئيس جورج بوش على مصاحبة المغرب في مسلسل الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشاهاها وتشيته بالاستقرار في المنطقة.

ونوه جنو باعتمادها منظمي «منتدى المستقبل» لصيغة تشاركية وكذا بتوسيع هذا اللقاء ليشمل الوزارات المكلفة بالتنمية في البلدان المعنية.

وأكد على أهمية المواضيع المختارة مشيرا إلى ضرورة تعبئة جميع الطاقات لضمان نجاح الدورة الأولى لهذا المنتدى، وجعله موعدا دوليا من أجل الشراكة والتنمية.

وفي النزاع الصحراوي، محور الاهتمام جدد ويليام بيرنز تشيبت بلاده بحل سياسي لسالة الصحراء ودعم الإدارة الأمريكية لجهود الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وممثلته الخاص والرابية التي يعقد حل فيه المغرب على الأخر، واعتبرت الجزائر تعمر المصاحبة على توصية تفضل بها مكسبا فيما اعتربت الجزائر والتمسك بقرارات التصويت انتصارا لوقفها.

وقال وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل مورتيнос أثناء زيارته قام بها الخميس للجامعة الورتغانية إن امتناع بلاده عن التصويت في اللجنة الرابعة للأمم المتحدة على المشروع الجزائري المتعلق بالنزاع في الصحراء تابع من قاعة إسبانيا بضرورة حصول «توافق بين جميع الأطراف» في الموضوع كما جرت العادة منذ عدة سنوات.

وأوضح مورتيнос في ندوة صحافية إن هذا الامتناع هو بمثابة «الثلثاء».

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

استمر قضية الصحراء الغربية احتلال رأس قائمة الاهتمامات الدبلوماسية للمعنيين في منطقة المغرب العربي، وستبقى تحتل هذه المرتبة طوال الأسبوع القادم حيث يبدأ مجلس الأمن الدولي مناقشة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول النزاع الصحراوي وإصدار قرار جديد تقول إسبانيا أنها وفرنسا ستعيان لتقديم مشروع له يحظى بموافقة جميع أطراف النزاع الصحراوي.

وتتحرك كل من الرباط والجزائر ويبحث موقفها في عواصف الدول المعنية والتي تساعده على تسوية النزاع وتشكل باريس ومرديد واشنطن مراكز ذات هذا القدر الدبلوماسي. وفي إطار توقيت علاقاتها مع واشنطن سعت الرباط لحاضن الإجماع الأول لمنتدى الرباط الكبار والشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقال بلاغ للوزارة الأولى المغربية أن جنو أنشأ اللقاء هذا للقاء بالتعزيز المستمر لعلاقاتها مع المغرب والولايات المتحدة وهو السلسل الذي توج بالنتيجة على اتفاق للتبادل الحر، وقرار الرئيس جورج بوش المنفصل في منح المغرب وضع الحليف الرئيسي غير العضو في حلف شمال الأطلسي وبالتعزيز النوعي والكيفي لتدخلات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالمغرب.

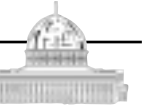
وأكد جنو أن هذه الخطوات الإيجابية

اسماكية شهر رمضان المبارك

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

المدينة	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	05,01	06,15	12,05	15,24	17,52	19,02
القدس	04,24	05,45	11,24	14,35	17,00	18,17
القاهرة	04,39	05,59	11,39	14,52	17,18	18,33
دمشق	04,19	05,42	11,20	14,28	16,53	18,11
عمان	04,20	05,42	11,22	14,31	16,57	18,14
بيروت	04,23	05,46	11,24	14,31	16,56	18,15
بغداد	04,46	06,10	11,48	14,56	17,22	18,38
الكويت	04,33	05,53	11,35	14,48	17,14	18,27
المنامة	04,20	05,38	11,22	14,39	17,04	18,17
قطر	04,16	05,32	11,18	14,35	17,02	18,12
ابوظبي	05,03	06,19	12,07	15,22	17,49	19,00
الجزائر	05,32	06,59	12,37	15,57	18,03	19,23
تركيا	04,33	06,03	11,33	14,33	17,00	18,25
الرباط	05,12	06,34	12,13	15,20	17,45	19,03
صنعا	04,42	05,53	11,48	15,09	17,40	18,47
أنطا	06,11	07,38	13,11	16,12	18,38	20,00
منسط	04,47	06,02	11,50	15,07	17,34	18,45
طهران	04,47	06,12	11,48	14,52	17,18	18,38
تونس	05,04	06,30	12,05	15,09	17,34	18,56
الخرطوم	04,28	05,40	11,35	14,56	17,26	18,33
برلين	06,01	07,42	12,52	15,24	17,56	19,32
بروكسل	06,34	08,15	13,28	16,04	18,37	20,11
لاهاي	06,38	08,18	13,28	16,02	18,34	20,08
اسلام اباد	04,53	06,15	11,52	15,01	17,26	18,45
كوالالمبور	05,44	06,53	12,58	16,18	19,00	20,04
لندن	05,54	07,33	12,46	15,20	17,52	19,27
موسكو	04,30	06,13	11,15	14,37	16,12	17,49
نيقوسيا	04,31	05,56	11,31	14,37	17,03	18,22
اتوا	04,48	06,26	11,48	14,37	17,07	18,37
باريس	06,41	08,18	13,35	16,18	18,48	20,22
روما	05,56	07,28	12,56	15,50	18,18	19,45
سان فرانسيسكو	05,55	07,21	12,54	15,58	18,23	19,45
ستكهولم	05,56	07,41	12,33	14,43	17,22	19,00
طوكيو	04,26	05,50	11,26	14,31	16,57	18,18
طرابلس	04,51	06,14	11,52	15,01	17,21	18,45
واشنطن	04,54	06,21	11,54	15,04	17,21	18,44
فيينا	05,44	07,21	12,39	15,22	17,53	19,26

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا



محمود درويش في هانوفر بعد فرانكفورت: «المعرض» كان اقل سوءا مما توقعت.. ونحن المسؤولون عن صورتنا السيئة عند «الأخر»!

هانوفر - «القدس العربي»
- من ادريس الجاي:

بعدما انفض من حوله المصغون الى قراءاته العربية وترجماتها الالمانية، وبعدما فرغ من قبعات مجموعاته المختارة «لنا أرض من كلمات»، «أين كنت ومن أين أنت»، و«ذاكرة للسنين»، في مدينة هانوفر الالمانية استعاد محمود درويش هذاته، ثم مضى الى مطعم لم يكن بعيدا عن قاعة القراء الشعرية في Pavillon. بعدنا الطعم من المستمعين، الذين خلفناهم وراءنا غارقين في غمرة نشوة الكلمات وسجات المعاني، حينما الطعم بعيدا عن شوارع مدينة هانوفر، هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة تقرا يوميا تحت عنوان «هانوفر تقرأ» و على مدى ثلاثة أشهر ابتداء من فأتح تشرين الاول (اكتوبر). غير أن مركز المدينة للتقافة الحديثة (البافيون) انفرح عن كل برنامج المدينة بثلاث أسبقيات شرقية اطلق عليها اسم «عالم عربية» افتتحها الرواية الفلسطينية سحر خليفة يوم 28 من شهر ايلول (سبتمبر) حيث قرأت نصوصا من روايتها «الارث» و«البشارة»، سحر خليفة التي ولدت سنة 1941 في نابلس وبعد زواج تقليدي دخلته وهي في سن 18 دام لفترة 13 سنة توجهت بعد الطلاق الى الكشاح، درست في الولايات المتحدة ايراميك وعملت أستاذة معيدة في مدينة نابلس استمرت مركزا ترميزا لجمعية فلسطينية تديره الى جانب اعمالها الادبية. تطرح أسئلة حول الحضارة الحديثة، حيث دور المرأة لا يزال فيها اقل اعتبارا من الرجل. انها تصفه في روايتها بشكل مشوق وساخر في حياة وتطلعات الانسان الفلسطيني اليومية حيث تعبر اعمالها عن سؤال ملح مثل خيط احد: ماذا اعطت النساء للحركة التحرر من اجل فلسطين؟ في كل رواياتها تكشف عن الدور الهام الذي تلعبه النساء في الحياة الاجتماعية الفلسطينية وترتبط في نقدها للذات سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين الرامية الى الحلولة دون حدوث أي تغيير في مجتمعتهم. انها تفهم الحركة من اجل دولة فلسطينية مستقلة، انما سيلال النساء الفلسطينيات ذلك الى حياة متحررة.

درويش يصغي

وارانا الطعم الالطاي مع ثلة متيقية انفلتت من جمع غفير، ما زال يتعشق ويتأمل في كلمات شاعر، التي لتوه من اختتام اعمال المعرض الدولي للكاتب بمدينة فرانكفورت، محمود درويش، الذي قدم قراءتين بعد ايام المعرض، اولاهما في هانوفر واخرها في مدينة ميونخ ببيعة مترجم مختاراته الشعرية الشاعر السوري عادل قرشولي. والمشرفة على البرنامج الادبي بمركز البافيون Se-Weingart المالك بالبرنامج السريحي للمركز عبد الفتاح الديوري واعضاء الجمعية الفلسطينية الالمانية، الذين ساهموا في تحقيق هاتين الالاميتين، كان درويش في هونو يعكس احساس انسان عادي يستمتع في هذه الجلسة بتأويلات وتحليلات قصائد التي الفاها ولم يعد يذكرها، كان من الحاضرين من يقوم بكتابة عنه بكم، تركيب، جمع، طرح المعادلات الشعرية وقول ما لم يقال وفهم ما لم يكتب بعد، مع القيا مترجمة كل الحوارات الدائرة في الجلسة من والى العربية، فاق من تحدث هو الشاعر نفسه والقل منه يتكبر مترجم قصائده، لأنه لم يمتح فرصة الكلام، لكن لا حرج، «أنا حاضر الماء بطل التميم». للشعب الالمني خاضعة قبل ما تجد لها شبيبها في شعبي آخر وهي القدرة على الانتصاف، والاحاطة بمضمون الحديث قبل الالاء بالرأي، لكن على ما يبدو حتى وان كنا نعيش بين شعب هذه العقيلة الالمانية، لم نتعلم، نحن العرب، حتى الصبر على الانتصاف! مع ذاك فقد فرمت الجلسة الحديث في قضايا مثل رأي درويش في نظاهة معرض الكتاب بمدينة فرانكفورت التي كان العالم العربي ضيف الشرف فيها. قال درويش ان كان يتوقع توقع لها ما هو اسوء، لكنه مع ذلك يقرر، ان المعرض كان اقل سوءا من التصور، غير انه يرى ان الجانب التنظيمي عرف هفوات اثرت على سير الالاميات: «فقد تم في يوم واحد تنظيم أربع قراءات شعرية عربية في طوابق مختلفة من المعرض ما جعل بعض الالباء لا يحصلون من المستمعين الا على بضعة شخوص». درويش الذي قدم احدا حاشدة في فرانكفورت كان يتعنى ان يتم اختيار الالباء العرب المثاريخين من طرف الالان انفسهم.

غير ان قرشولي الذي حصل بعد جمديد على الكلمة قال: «ان الالان لا علم لهم بالعمال الجيدة العربية، لان ما يتشعوه هم انفسهم من الالعمال، لان المترجمة منها الى العربية او المكتوبة بلغتهم مباشرة، هي غالبا تلك التي تسير في سياق التصور الالمني للعاللم والجمع العربي، على سبيل المثال فاعمالنا نحن لم ننشرها الا في الاونشر صغيرة محدودة الانتشار بينما في النشر الالالافنا لا تتشرف على اعمالنا خاضعة للتصور القرائني الالمني لعالم عربي لم يعد في جزئه الكبير حاضرا».

حالة من اندام الون!

اما درويش فيقول باللائمة على الامة العربية:

الفترة المذكورة، وبحسب مدير المهرجان مختار الرصاع، فان العديد من الفنانين والفنر المشهورة سيشاركون في فعاليات هذه الدورة من بينهم الفنان الفرنسي جورج موساكي وفضي علي خان من باكستان، وهي فاروق، وفرة الحفني للموسيقي العربية من مصر، ومايتي شاربيوس اوف فاير من امريكا، وإسماعيل لو من السينغفال وسيبازاريا ايفورا من جزر الرأس الاخضر، وبابا مرزياف من ازويدجان، وبببي بارا من إيطاليا وكاتب غرايروز فاو من البرتغال إضافة الى تحت الموسيقى التقليدية التركية.

ويشار الرصاع الى ان برنامج الدورة يتضمن جملة من العروض الموسيقية والمسرحية والحفلات الغنية والندوات الثقافية والحلقات الروائية التي تتماشى و أجواء شهر رمضان الكريم، والتي ستحتضنها فضضاء مختلفة في تونس العاصمة منها المسرح البلدي و«دار الاصبر» و«التياتورو» والفضاء الجديد «حدثات قصر خيرالدين».

كما تتضمن الفعاليات عروضاً تونسية متنوعة منها عرض للفنان لطفي بوشناق، وآخر للمطربة ليلي حجيج و علي السريتي اللذين سيشتدان اغان للكتابة المصرية الراحلة ليلي مراد، ولوردكاش،



محمود درويش وعبد الفتاح الديوري المسؤول عن البرنامج المسرحي بالمرکز الثقافي البافيون (القدس العربي)



عادل قرشولي مع المسؤولة عن البرنامج الادبي ذيبيل فاين كارل (القدس العربي)

«انها تحيي حالة من اندام الون. حيث ثقك الان في اسفل سلم الالام، ولا يتبخي ان تعلق عليه الالالام لكاتبة عربية! أما ردا على سؤالي عن انعكاسات المشاركة العربية في المعرض على الالبداع العربي، قال درويش: «ان هذه المشاركة لن تغير شيئا. فأشارته كانت عبارة عن حفل، سوق سوني وانتهى الامر».

قلت لدرويش: لقد حدثتني مستمع الماني بعد اسبوع في هانوفر، ان تلك الصور التي خلقت بها قصائدك قد اغنت ذاكرته وتصوره عن الشعر العربي الحديث. فقال: هذا شيء جميل لكنه حدث خارج المعرض وليس في إطاره. ثم سألته: ان ترى ان المعرض منح على الاقل جمهورا مدينة هانوفر، الذي حضره الليلة بشكل وافر، فرصة اكتشاف نسق غير بوضوه للوضع الفلسطيني عبر صور ترشح انسانية؟ فقال: ان قراءات من هذا النوع، تخدم من دون شك الالاد العربي، خصوصا، اذا كانت بعيدة عن التهليل الدعائي والتخفي في قراءتها التغييرية.

عالية ملودح تختتم «العولم العربية»

في اليوم التالي اختتمت الالالائفة العربية باسمية روائية قدمت خلالها الكاتبة العراقية عالية ملودح قراءات من روايتها «نفثالين» و«الولع»، و«عالية ملودح ولدت في بغداد سنة 1944 وبعد دراستها تعلم النفس عملت صحافية في بغداد، بيروت، الرباط وكاتبة في عدد من اللنوعا العربية. فروايتها «نفثالين» التي ظهرت اول مرة في ايلول سنة 1989 مع عنوان «سيرة الالائفي» في مسودح مزج بين القصصي والعامية لم تحظ من نقاد العرب بالاهتمام الا بعد ترجمتها الى عدد من اللغات الأوروبية، وتحدثت الكاتبة في

مواعيدة فيما كان في الساعة نفسها، التي كان يتبعني ان يجري فيها الحوار يقرأ بنجاح اليمين كاتبة عربية! أما ردا على سؤالي عن انعكاسات المشاركة العربية في المعرض على الالبداع العربي، قال درويش: «ان هذه المشاركة لن تغير شيئا. فأشارته كانت عبارة عن حفل، سوق سوني وانتهى الامر».

قلت لدرويش: لقد حدثتني مستمع الماني بعد اسبوع في هانوفر، ان تلك الصور التي خلقت بها قصائدك قد اغنت ذاكرته وتصوره عن الشعر العربي الحديث. فقال: هذا شيء جميل لكنه حدث خارج المعرض وليس في إطاره. ثم سألته: ان ترى ان المعرض منح على الاقل جمهورا مدينة هانوفر، الذي حضره الليلة بشكل وافر، فرصة اكتشاف نسق غير بوضوه للوضع الفلسطيني عبر صور ترشح انسانية؟ فقال: ان قراءات من هذا النوع، تخدم من دون شك الالاد العربي، خصوصا، اذا كانت بعيدة عن التهليل الدعائي والتخفي في قراءتها التغييرية.

هذا التصور الذي ارتاد من خلالها الحديث عن الالام، الموضوع الاكثر هيمته على روايات «فيليب بيسون»، ثم ان الموت سواء اتي أو سيأتي فيما بعد، فانه يسمح بأسئلة حول من أنت

باريس - «القدس العربي»

- من محمد سيف:

بتاريخ 23 تموز (يوليو) 1891 عاد آرثر رامبو الى بيت امة في مدينة «شارل فيل» الفرنسية، مبتور الساق، يحضر أخته ايزابيل هي التي تقوم بتدوين انطباعاته في يوميات متخيلة من قبل الكاتبة الفرنسية فيليب بيسون في شكل رواية، رامبو يعود الى المكان الذي كان يهرب منه دائما، او لا يكتب بعيدا عنه، واثابا لكي يصنع له ثروة في أفريقيا.

ايزابيل تعتنق بشقيقها المريض، وفي نفس الوقت، تتعذب من جراء الالعمال التي لا ينكف رامبو عن قصتها عليها، ان عفة وحشمة اني اخته التي يطلق عليها تسمية «الفدة العجوز»

لجهد حافظها على عزيقها، كان يامكانها ان تستمتع اليه لو لم يكن محكوما عليه بالمولد ويعاني سكرات الموت الأخيرة، أم رامبو حاضرة في البيت، لكنها غير مبالية به، قلبها فاس، لا يتعرق او يضيئ لشقاء ابنتها الذي يتعذب، على الرغم من كونها تعتبر واحدة من المفاتيح الأساسية التي احدثت حياته الى حبيب، بعد ثلاثين يوما، في بيت امة، رامبو يسافر الى مدينة «مارسي» على اهل العودة ثانية الى أفريقيا للعثور على حياته من جديد وملاقة آخر حرب لشباب تركه هناك يدعى «جاسمي»، ولكنه قبل ان يسافر بيوم واحد، يموت بعد ثوابت ألم شديدة.

في هذه الالوميات السرية بين أخ وأخت لا يستطيعان الانفصال بسبب مجري حياتهما غير المتلازمة وغير المنسجمة، يكتب فيليب بيسون روايته، بكمية تتناسف في شكلها ومضمونها على الاختلاف بين شخصية الاثنتين: فرامبو الشاعر انسان ملحد، شاذ جنسيا، يتعاطى المخدرات، في حين اخته ايزابيل مستدينة، عذراء، شغولة، ولكن على الرغم من هذه الاختلافات فان التباين بينهما يمر وبشكل جيد، والسبب يعود بكل تأكيد الى مرض رامبو، والي احساس ايزابيل بان أخاها عبقري، ولكن في نفس الوقت، لا يمكن ان يدخل التاريخ الا ملوئا، ورامبو من ناحيته يعرف جيدا بانه سيموت حتى لو كان في قرارة نفسه يقاوم الى آخر لحظة من اجل ان يهرب من جديد ويعود من حيثما اتى.

ان فيليب بيسون يرتدي في هذه الرواية جلد ايزابيل التي يحبها رامبو من خلال يومياتها الحميمية الضيقة، وليس شعره، انه لا يتحدث عن شعره الا قليلا ربما لان ايزابيل لم تكن تعرف الشيء الكثير عن شعر اخيها، ولكن مع ذلك، ان ما كتبه «فيليب بيسون» كاف لان يحيي ويعيد الى الالذهان عبقرية رامبو.

هذه الرواية عن بغداد في سنوات الخمسينيات من القرن الماضي، بغداد النض التي لعاصمة لها حضورها في عريض «خارف عربية»، فاشارة حركات سياسية واجتماعية استعددا للتغيير. في تصور هذه التغييرات من خلال منظور فداء عراقي تعيش كل هذه التحولات وتحللها من خلال منظورها الالابع، في روايتها الثانية «الولع» التي صدرت سنة 1991 فهي رواية مفعمة بسرد يمزج بين الالوميات، الرسائل، التوثيق والحكي. «الولع» رواية من دون اشخص، تصف لقاء اربع مهاجرات عراقيات في بريطانيا، فمصعب رجل غني، ذو سلطة يصل مع زوجته الشابة الرابعة وواد الى لندن حيث تنظره زوجته للثانية هدى، الوائقة من نفسها والمحدرة من صحبة ابنتها مازن الذي يدرس في لندن، اشخص الاربعة يقضون بعض الالاميات مع كارديف Cardiff حيث يظلم أحداث حرب الخليج الثانية، ففي ردود الفعل، التكريات واللقاء لا تعكس عشرات السنين من تاريخ العراق فقط، بل حتى التحولات التي عرفها البلد من جراء حرب الخليج كذلك.

بعد لقي معرض الكتاب بفرانكفورت بظلال ضد شرفه، العالم العربي، ذو عدد من المدن الالمانية ومنحت هانوفر بفضل التعاون بين كل من خان عرضا للطرب الصوفي و«العازفات» لامية الصرافي و«ه يا زمان» لعبير الصراوي»، وعلى الصعيد العربي، يتضمن برنامج هذه الدورة حفلا للفنانة الفلسطينية كاميليا جبران التي ستقدم «وميض» (مجموعة من القصائد بإمضاء بول شاورول جبران خليل جبران و عائشة ارناؤوط)، بالإضافة الى عرض آخر للمطربة المصرية في فاروق التي ستراقفها فقرة «حنفي» للموسيقي العربية.

الرواية عن الوصف الدقيق لبعض منطففات حياة الشاعر، ولقد نجح «فيليب بيسون» من خلال بعض اللمسات الصغيرة، وابتزاز غير المحكي، والمسكوت عنه، وغسب المرثي والافتراضات والحسد، ان يكتب رواية جميلة بلغة بسيطة اقرب الى الشعر منها الى السرد.

نقم من قراءتنا للرواية بان مؤلفها اسير عاش لرامبو، ولكن الاعجاب لم يعد كافيا بالنسبة له لهذا أراد أن يقدمه، ومن اجل ان يحقق ذلك قرر ان يكتب عنه، ولكن لماذا اختار الالام الحساسة من حياة رامبو، أي فترة احتضاره؟ ومن اجل الالجابة على مثل هذا السؤال لا بد لنا من ان نلجا الى ان اختيار المؤلف اخت رامبو ايزابيل ويومياتها الحميمة، وسيلة وغاية وفي نفس الوقت، لعبة أدبية استطاع من خلالها ان يكتب رواية على لسان حال فئدة لا تعرف عنها الشيء الكثير، وهذا وحده كاف لأن يسمح له باختلال أحداث كثيرة ليست بالضرورة كان له وجود، لا سيما انه كتبه رواية وليس سيرة ذاتية، لقد ليس الكتاب جلد ايزابيل لكي يتسارج مسا بين «أنا» الكاتب و«اللعبة الأدبية» التي اعتمدها في استخدامه الالوميات الحميمية لايزابيل، وهذا يحد ما منحته امكانية الرؤية العميقة للكثير من التفاصيل. هنا تمكن امكانية وبراعة الكاتب على التخيل، أنه اراد من وراء مشاهد غاية في الحميمية ان يصل الى حساسية لا يستطيع ان يعرفها، لأنه بكل بساطة، رجل وليس امرأة، ولكن مع ذلك يتحدث عنها وينجح فائق وكانه قد عرفها من قبل، وهذا ما يكرنا بما فعله في روايته «ولد من ايطاليا» - الصادرة عن دار نشر جوليبار أيضا - عندما وضع نفسه في مكان جثة ميته تراقب وتعلق على كل شيء من خلال التابوت الموجودة فيه.

بلا شك، اننا امام رواية غريبة تجوح بها هو جيد وسين من الالحاسيين بين أخ، وأخت وأم تعصير نصيبا تذكاريا لبرودة وجفاف الالاحاسيين، لان هذه الالام لم تذهب لزيارة ابنتها ولا مرة واحدة عندما كان يعاني من وبات المرض في المستشفى برسي، على الرغم من مرض المنطقي جدا ان الروائي الذي يريد ان يكتب عن شاعر لا بد ان يتناولوه في قالب روائي، فهو الاقرب اليه من بين جميع الالوان الأدبية، وقد اختار الكتابة عن رامبو المحتضر، لأنها الفترة التي فيها حياة الشاعر اكثر عرضة للانجراح ومن ثم ان الأشهر الستة الأخيرة من حياته هي الأكثر غموضا وتكاد ان تكون غير معروفة، ولكن هل استطاع المؤلف التوصل الى فهم شخصية رامبو كاملة؟ والجواب، (لا) (نعم). لا، لأنه اعتمد على الحسد والافتراض، ونعم، لأن محاولته الروائية هذه استطاع ان يقرب كثيرا من المشابهة، وليس الفهم الكلي لشخصية رامبو المعقدة. ان اختيار الكاتب للحديث عن موت «رامبو» حجة من الحجج التي اراد من خلالها الحديث عن الالام، الموضوع الاكثر هيمته على روايات «فيليب بيسون»، ثم ان الموت سواء اتي أو سيأتي فيما بعد، فانه يسمح بأسئلة حول من أنت

ابولو الكاتب نفسه، أي الى الافتراض والحسد واستنتاج ما هو مخفي بين السطور. تلحظ من قراءتنا للرواية، ان رامبو الشاعر كان يلزم تفكير الكاتب بشكل دائم، افراد ان يفهم غموضه، لا سيما ان حياة رامبو نفسها عبارة عن رواية غير مكتوبة، ومن المنطقي جدا ان الروائي الذي يريد ان يكتب عن شاعر لا بد ان يتناولوه في قالب روائي، فهو الاقرب اليه من بين جميع الالوان الأدبية، وقد اختار الكتابة عن رامبو المحتضر، لأنها الفترة التي فيها حياة الشاعر اكثر عرضة للانجراح ومن ثم ان الأشهر الستة الأخيرة من حياته هي الأكثر غموضا وتكاد ان تكون غير معروفة، ولكن هل استطاع المؤلف التوصل الى فهم شخصية رامبو كاملة؟ والجواب، (لا) (نعم). لا، لأنه اعتمد على الحسد والافتراض، ونعم، لأن محاولته الروائية هذه استطاع ان يقرب كثيرا من المشابهة، وليس الفهم الكلي لشخصية رامبو المعقدة. ان اختيار الكاتب للحديث عن موت «رامبو» حجة من الحجج التي اراد من خلالها الحديث عن الالام، الموضوع الاكثر هيمته على روايات «فيليب بيسون»، ثم ان الموت سواء اتي أو سيأتي فيما بعد، فانه يسمح بأسئلة حول من أنت

ابولو الكاتب نفسه، أي الى الافتراض والحسد واستنتاج ما هو مخفي بين السطور. تلحظ من قراءتنا للرواية، ان رامبو الشاعر كان يلزم تفكير الكاتب بشكل دائم، افراد ان يفهم غموضه، لا سيما ان حياة رامبو نفسها عبارة عن رواية غير مكتوبة، ومن المنطقي جدا ان الروائي الذي يريد ان يكتب عن شاعر لا بد ان يتناولوه في قالب روائي، فهو الاقرب اليه من بين جميع الالوان الأدبية، وقد اختار الكتابة عن رامبو المحتضر، لأنها الفترة التي فيها حياة الشاعر اكثر عرضة للانجراح ومن ثم ان الأشهر الستة الأخيرة من حياته هي الأكثر غموضا وتكاد ان تكون غير معروفة، ولكن هل استطاع المؤلف التوصل الى فهم شخصية رامبو كاملة؟ والجواب، (لا) (نعم). لا، لأنه اعتمد على الحسد والافتراض، ونعم، لأن محاولته الروائية هذه استطاع ان يقرب كثيرا من المشابهة، وليس الفهم الكلي لشخصية رامبو المعقدة. ان اختيار الكاتب للحديث عن موت «رامبو» حجة من الحجج التي اراد من خلالها الحديث عن الالام، الموضوع الاكثر هيمته على روايات «فيليب بيسون»، ثم ان الموت سواء اتي أو سيأتي فيما بعد، فانه يسمح بأسئلة حول من أنت

هديل بلا ضفاف

ليس من حبها وانما من خيانتها أحيانا أعزها لضعفها ولا أعزرتني قوتي لكن النساء يشحب سريعا والليل يطول أكثر من الاحتلال والجنود يتدافعون فرادي.. وجماعات.. ليلا في الشوارع يفتحون ثيران استلحتم على كل شيء وعلى لاشيء كان «بيزيتز»

خلتها فراشة.. أو عصفورا لكنها يتابعث .. وتقاربث كهديل بلا ضفاف وهواء هائم بلا شوارع وسماوات بلا نجوم، وأقمار.. خلتها.. بعد عمر مديد تشككت على يدي مثل رام الله تشككت على يدي لكنها لم تتذكر للحظة واحدة انني قتلها: شكر الحياة لأنني قد أشيخ على يديك؟؟؟

الحواجز مترامية الاطراف يمر الجنود فيها فرادي وجماعات حتى خلتهم جندا من نال لكن نيرانا، أبدا.. لا تلتطفن فانا لا اعرف النوم

شاعر من فلسطين

مهمة بمزاخرة مطربات الخليج من أجل المال أصالة: أنا مسايرة وصبورة لكن أحياناً «يطلع جنوني»!

القاهرة - «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

اتهامات عديدة توجه للمطربة أصالة بأنها تسعي وراء الأغنية الخليجية بشكل ملفت للانتظار رغم أنها ليست من منطقة الخليج بل إنها تزاحم المطربات الخليجيات بشدة.. والبعض يرى أنها تفعل ذلك من أجل المادة وليس الفن.. وأنها صورت آخر كليب خليجي لها بشكل مستهلك سبقتها إليها مطربات أخريات.. وأنها تقلد أحلام في التعاون مع محمد عبده الذي لحن لها الأغنية الرئيسية في الألبوم الخليجي.

■ أصالة، لماذا تطرحين البوماً خليجياً في هذه الفترة بالتحديد؟

■ لأنني أشعر بأنني في حاجة إلى أن أعبر عن مكوناتنا بالهجرة الخليجية، في هذه الفترة بالذات حيث وجدت كلاماً خليجياً قريباً جداً من نفسي وفيه ناحية الحزن الموجود لدي، كما في أغنية الشاعر المبدع «فراع» بعنوان «روح وروح» كذلك الحال في أغنية لا سلام للشاعر المتميز الشيخ هزاع بن سلطان بن زايد آل نهيان.. هناك كلام جميل للشاعرة مطلع الشمس عبد بالإضافة إلى إبداعات أميرة بدر بن عبد الحسن والأمير عبد الرحمن بن مشاع والشاعر الناصر وحمد بن سهيل الكندي وسعود شريفي.

■ صورت من أغاني اليوم الخليجي مؤخرا أغنية قمرهم كليم مع المخرج عادل الخضري كيف وجدت هذا التعاون؟

■ هو أول تجربة لي مع عادل الخضري وشعرت بأن عادل أعطاني الكثير من فخره وإهتمامه.

■ الأغنية كما شاهدناها فكرتها أنك نجمة مشهورة وأن زوجك يغاز عليك من الأضواء المسلمة عليك ومن العجبين.. لا يزالونها فكرة مستهلكة؟

■ نعم، لكن كل الأفكار في الفيديو كليبات باتت مستهلكة واستخدمت غير أن كل واحد قدمها بطريقة مختلفة عن الآخر.. لذلك لم أكن أزعج في أن أظهر في كليب قمرهم كليم في صورة المطربة المشهورة الشريفة.. كانت رغبتني أن أجد في الكليب دور غرسونة أو مرضية من دار السنن خاصة أن هذا كان حلماً من أحلامي، حيث أهتم كثيراً بكبار السن، ويعتقدني في الكليب.

■ لكن المخرج ارتأى أن نقدمها بالصورة التي ظهرت عليها في الكليب.

■ لكن لطيفة وسميرة سعيد ومطربات

أخريات سبقتهن وقدمن فكرة الكليب ذاتها؟

■ تلك لطيفة وسميرة سعيد لكنني أصالة

■ كل واحدة لها شخصية خاصة.. إلى أي درجة تتدخلين في سيارتي الكليب الذي تلعبين بطولته؟

■ لا تدخل وفي العادة لدي فكرة ميدنية قبل أن يطرح المخرج فكرته ولدي أحلام وطموحات «شوش» شكل أصالة الذي أحب أن أظهر به في الكليب لو لم تكن فنانة؟ حيث دائماً أحلم بالأشياء البسيطة. عموماً أنا اليوم فخوراً بما وصلت إليه لأنني وصلت إلى الناس من خلال كل التجارب التي مرت بها في الحياة والخيال بالخبرة.. على الإطلاق لم تكن رحلتني في الحياة سهلة ولذا أتمنى أن تكون ابنتي شام مثلتي وتتبع في الحياة كي تشعر بالمسؤولية.

■ تظهرين في الكليب نجمة وزوجك يعانني من معجبك فهل تشعرين بهذا في واقع حياتك؟

■ في بعض الأحيان نعم خاصة أننا أشخاص غالباً ما نكون مزاجين ولا نحكم دائماً العقل في تصرفاتنا لكن عندما نحكمه نعرف شو الذي لازم نعمله.

■ لا توافقين على أنه من حق الرجل الزوج أن يغار على زوجته الفنانة النجمة؟

■ لا طبعاً، ليس مع حق في هذا، بل عليه حق لأن محبة الأهل لهذه الفنانة إذا اقتربت باحترام وتفرض على الرجل أن يفخر بزواجه خاصة أنه من الصعب على الفنانة الحصول على احترام الناس ومحبتهم في وقت واحد كما أن من الصعب الحفاظ على هذا الشيء.

■ لكن في هذا الجانب هناك اختراق لخصوصية الزوج مع زوجته خاصة إذا كانت الزوجة فنانة.

■ هذا يكون حسب أفق الزوج.

■ ليس في ذلك أيضاً اختراق لخصوصيتك عندما تتكونين إلى جانب زوجك في أحد المرات؟

■ أنا أتضايق إذا كنت موجودة في مكان ولم يتحدث أحد خصوصيتي ولم يرحب بي أحد وتجاهلني الناس وتخيلوا أنني مغرورة ولم يسلم علي أحد.. لذلك فإن سلام الناس يعني لي الكثير.

■ في الكليب، عندما تضايق زوجك من مطاردة المعجبين لك، وجدنا الحل لديك، أنت غيّبت له «انت قمرهم كليم» فهل هكذا تغتصم من زوجك في واقع حياتك؟

■ حسب مزاجي وغالباً أنا مسايرة جداً، وصبورة لأبعد الحدود لكن أحياناً «يطلع جنوني» ولا أكون «بني أنمة» طبيعية وليس من الضروري أن الأفكار التي أقدمها في



أصالة

فضائيات

تخمة تلفزيونية على شاشتنا الرضائية 27 مسلسلاً تغتال قدرة أي مشاهد على الإختيار

أنور بدر*

■ في كل عام يعود إلينا رمضان حاملاً مع رؤية الهلال مساحات أوسع للرؤية على الشاشات التلفزيونية التي تغزو كل بيوتنا صيماً كنا أو مطعنين، حتى أنه أصطلح على تسميتها مجتمعاً بالشاشة الرضائية، التي تقترب من الطلب الإعلامي على كسب المشاهدين ومن امتلكت تاء التانيت منهن بشكل خاص. فافتتحت الشهر الفضيل بعد أن نقل الرائي إلى مطبخ البيت صباحاً، حيث تتسابق سيداتنا كل سيدات العالم في القدرة على الطهي، والقدرة أكثر على إحراز رقم قياسي عالي في ساعات المشاهدة التلفزيونية.

بينما تتوزع سيداتنا هذه المتعة، كل واحدة مع أفراد عائلتها في الفترة المسائية، بعدما تكون قد اتخمتهم من طيبات المطبخ الشامسي وما أدراك ما المطبخ الشامسي، حتى عجزوا عن امتلاك أي خيال آخر برفض هذه المتعة، وهم بين تخمة الأكل وتخمة شاشاتهم الرضائية غارقون في سديم الكسل الذي تتبادلته المسلسلات الرضائية وكانها الأحلام، بعضها وردي جميل، وبعضها كوميدي طريف، ولا يخلو بعضها من قسوة أو عنف تجبر المشاهد على اليقظة قليلاً وكأنه صنماً بتأثير كابوس، إلا أن هذه الكوابيس لن تمتد طويلاً، حتى يعود إلى متعة المشاهدة.. الحلم.. شارداً عما يجري في فضاء العمورة أو في محبته القريبة، قاتلاً بينه وبين نفسه «الليلة لتفزيون وغداً ما تدرين في أية أعمال وقضايا تذهبون» فهي فرصة لن تتكرر إلا مرة كل عام. مع أن هذه المرة تمتد شهراً، قد يكون 29 يوماً وقد يصبح ثلاثين. وفي الزيادة إفادة، مع أن بعض الأعمال تشطح بنا سارقة أيام العيد بعدما سرققتها أحداث وأخبار أضاءت الفرحة منها ومنا.

■ في قول قائل أن هذه التخمة هي دليل صحة درامية، فهي أعمال وأرباح يتوزعها العاملون في هذا الشأن وشركات الإنتاج التي تعمل بهم، كما تلبي ممتلاتنا شابات وعجائز عن ممارسة التميعة ورياضة الإشاعات التي قد تصيب عوداهما ممثلين من صنف الذكور الداعين إلى المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات بما فيها حق التميعة، وتعطي أيضاً للمشاهد مساحة أوسع للخيار بين شاشة وأخرى وبين نوع درامي وآخر.

■ إلا أننا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الفضائية السورية تبت تسعة مسلسلات يعاد عرضها على القناة الأولى، وأن مجموع ما يبث على القناتين الأولى والثانية مع الفضائية السورية يبلغ 27 مسلسلاً، قسم هام منها من إنتاج التلفزيون العربي السوري، وقسم آخر من إنتاج شركات الإنتاج الخاصة أو الشركات المنفذة لصالح شركات مموله خليجية أو غير خليجية، فإننا نذكر عبء الورطة التي وضع بها مشاهدنا المسكين، فكيف إذا كان هذا المشاهد من أصحاب الديجيتال أو الأطباق اللاقطة التي زرعت على كل الأسطح في مدينة دمشق، كالقطر الذي ينبت ما بين الأرض والسما، حتى أن زراعتها الرائجة اجتاحت باقي المحافظات وصولاً إلى الريف السوري، وبعض مضارب البدو، ولا عجب في ذلك ما دام المخرج ثائر موسى قد زين المضارب بأحدث الفروشات «المودرن» في مسلسلة «المؤودة» بأناقة الخيمة العربية المنسية في عمق الصحراء تضاهي الكثير من القصور الباريسية، ولا عجب في الأمر ما دام البدوي قادر على تصدير ناقته أو بعيره واستيراد تلك الفروشات الراقية.

وكان المخرج والمنتج مظهر الحكيم قد سبق المخرج ثائر موسى في خلق نوع من التواصل الحضاري عبر ترجمة مسلسل «أيام اللؤلؤ» إلى اللغة الإنكليزية، حتى في النسخة التي عرضت على شاشاتنا المحلية، وهي لفنة كريمة من المخرج تتساع على التواصل مع الكثير من شبابنا الذين يقدوا ملكة العربية من كثرة ما يسمعون من أغاني مايكل جاكسون وفرق أجنبية لا تحضرني الآن أسماؤها.

■ لكن مع هذا الأمثنا، فهذه الموجة الانكلو عربية أو الفرانكوفونية لا تخفيها، فما هو المخرج غسان سلمان ينجح في أقلمة بطلته هند «نادين» العائدة إلى الوطن بعد سنوات من الغربة في الولايات المتحدة الأمريكية، أثلقت كاهلها بالأناطية والغرور والنزق، وهي صفات غربية، لم تلبث أن تخلصت منها وعادت إلى إنسانيتها وطبيعتها وتواضعها، وهي أخلاق عربية، كما يقول مؤلف العمل الأدبي أسامة مرشد: أن الشرق بروحانيته وشغافيته وتجاوزه للمبادئ هو الخلل البشري من الأناطية والتسلط الغربي على المجتمعات الإنسانية وامتناص خيراتها.

■ اعتقد أننا مع هكذا مقولات تكون قد غادرتنا حدود الفن والأدب إلى حدود الأيديولوجيا، وهنا نحن مع أيديولوجيا ثنائية تقسم العالم إلى خير وشر، أو إلى جميل وقيح، أو المهني، وما دامت الأيديولوجيا تشكل كما هي للسياسة، فقد افتتحت الدراما السورية بوابات الحالة الفلسطينية بثلاثة مسلسلات للموسم الحالي هي «التغريبة الفلسطينية» للمخرج حاتم علي، ثم «عائد إلى حيفا» و «المهندس» للمخرج ياسل الخطيب، علماً بأن مسلسل «المهندس» انتهى من التصوير باسم الشهيد «يحيى عياش» إلا أن ظروفه لاحقاً أدت إلى تغيير الاسم.

■ المهم أن هذه الدراما لم تقف عند الحالة الفلسطينية في تعاطيها السياسي، فدخلت الحدث العالمي من خلال «الطريق إلى كابول» للمخرج محمد عزيزية، وهو مسلسل صور في الأردن، من إنتاج قطري، وممثلين سوريين، وكتاب السيناريو جمال أبو حمدان أيضاً أردني. والعمل يتناول ضربات 11 أيلول/سبتمبر، وما أدت إليه من خلل في الثوابت الدولية، وما جرت به متغيرات في العالمين العربي والإسلامي بشكل خاص.

■ إلا أننا فوجئنا بالحلقات الأولى تعود بنا إلى ثمانينات القرن الماضي، لإدانة فترة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، ثم يصور لاحقاً خروجهم منه كانتصار للإسلام والمسلمين.

■ وإذا كان الاتحاد السوفيتي السابق قد انتهى بلعني الأنطولوجي للوجود والكينونة، وبعني الأيديولوجي أيضاً، فلن نجد من يدافع عنه أو يجادل في حقه، لكن أن يتابع المسلسل لاحقاً إلى ما بعد 11 أيلول ودخول الأمريكين فهذا يزعج أكبر دولة مهمة في العالم، وهي قادرة على الضغط من أجل منع بثه من قبل بعض الفضائيات العربية، باعتبارها خيال من جنون في السيادة على العالم تحت يافطة «الحرب على الإرهاب».

■ المخرج أيمن زيدان فضل أن يقاتر السياسة بزوايا ضيقة جداً، مكتفية بما مسلسل «طور الشوك» بخط درامي عن القنصل الإنكليزي «وليم كولبي» من بين مجموعة خطوط درامية أخرى في العمل. مع ذلك يضع المخرج هذا القنصل ونظرياته الاستعمارية بتناقض مع علاقة الحب التي تجمع أبنته مع شاب عربي، بالطبع لن يستسلم القنصل الإنكليزي لنزوة ابنته، فيضحي بالعربي لكن بشخصية «دام الهنا» النسائية ستنتقم لاحقاً.

■ واضح أننا في الدراما، بكل أنواعها.. التاريخية أو الاجتماعية التي تقارب السياسة وحتى في بعض الأعمال الكوميدية، نحن قادرين على الانتقام، وقادرون على صناعة التاريخ أو قراءته برغائب كبيرة، نتبع من إحساننا بالعجز ورغبتنا بتجاوزه، نتبع من إحساننا بالهامشية وعشقنا للبطولة، نتبع من إحساننا المساسوي بكل ما يجري، ورغبتنا بإطلاق بالونات الأمل أو الفرح، لكنني أذكر بريخت، بهذه المناسبة، ضرورة أن نترك مسافة ما بين المتلقي وبين المشهد الدرامي، أن لا ندخل في اللعبة حتى النهاية، أن لا ننسى أننا أمام الشاشة، وفي هذه التخمة الرضائية التي تبدأ من المطبخ الدمشقي ولا تنتهي عند فضائية التلفزيون السوري وقنوات بثه، نجلس شاردين في كسل المتابعة الدرامية، ونحن خارج دائرة الفعل، وربما خارج دائرة الخيار أيضاً، لأن 27 مسلسلاً على التلفزيون السوري وحده، قادرة على اغتيال أي قدرة على الإختيار، ولا أدري إن كانت قادرة على المنافسة أمام محطات أخرى، خاصة في أزمة التسويق التي عانى منها الإنتاج الدرامي السوري العام المنصرم.

* مراسل «القدس العربي» الثقافي في سورية

وارضيات

يخشى أول بطولة مطلقة له في «حمادة يلعب» أحمد رزق: البطولة الجماعية يتحمل فشلها الجميع والشهرة سلاح ذو حدين

القاهرة - «القدس العربي» من عمر صادق

برغم أن الفنان الشاب أحمد رزق أثبت وجوده في مجموعة من الأفلام السينمائية التي قدمها على الشاشة الكبيرة مثل مافيا مع أحمد السقا وأوعى وشك مع منة شلبي وفيلم ثقافي مع فتحي عبد الوهاب إلا أنه يشعر بالقلق من أحدث أفلامه الذي يصوره حالياً في فيلم «حمادة يلعب».

يقول أحمد رزق: البطولة المطلقة ورطة ومسئولية كبيرة لأنه في حالة نجاح الفيلم سوف ينسب إلي البطل وفي حالة إخفاقه سوف يلقون بالباطل في (هولوكست) وحده.. اعتقد أن البطولة المطلقة سلاح ذو حدين إما أن ينجح البطل ويصير نجماً له اسمه في شبك الذاكر وإما أن يلقونه في جهنم الحرقه وحده يعانني التجاهل والندم على نجاحي.

■ لكن معظم النقاد اثنوا على تجاربيك السابقة فلماذا القلق؟

■ للأسف لا تعرف ماذا يريد الجمهور ولا يوجد إنسان متخصص في معرفة مزاج المشاهدين إلا كانت تعاقبت معه شركات الإنتاج كي يعلم على طريق النجاح.. إن.. ماذا تفعل البطولة الجماعية؟

■ لأن المسئولية تتوزع على باقي نجوم الفيلم.. إن السئولية هنا مشتركة سواء في النجاح أو الفشل لا قدر الله ولاسف هناك من يتسبون النجاح أو الفشل للإبطال وتجاهلوا أن هناك عوامل أخرى مسئولة عن هذا النجاح

أو أفضل مثل الإخراج والقصة والإضاءة والديكور...

فلماذا يتحمل الفنان وحده نجاح أو فشل الفيلم..

■ فخرحت اسمك بقوة في فيلم «مافيا» هل لانه بطولة جماعية وبين الفنان أحمد السقا؟

■ «مافيا» ساعدني في التواجد على الساحة بشكل جيد بعدما عرض علي النجسين مجموعة سيناريوهات رفضتها جميعا لعدة أسباب منها أنني أرضخ أن أفكر انوراي إلى جانب ما كان إنتاجه ضعيفاً وتالقي في فيلم مافيا جعلني أفكر كثيرا قبل أن أخوض تجارب جديدة ربما أتند عليها.

■ فيلم ثقافي، بالرغم من جودة العكرا إلا أنه لم يتفاعل مع الجمهور فما السبب؟

■ فكرة الفيلم بسيطة وكوميدية لأقصى درجة.. وإذا كان هناك من لم يتفاعل معها فهناك من تحسن له وخاصة النقاد الذين أوا فيه تجربة مختلفة وهذا هو المهم.

■ رغم تجاربك السابقة فلماذا لا تتجهل المشرة؟

■ تفرض أسلوبك وموهبتك وإنما أن تدخل النطق المظلم.. والتالحي فانا لا اتجهل الشهرة وأفضل أن أرتبط في كل اعمالاي حتى يكون لي لون خاص بي واسلوب يجمع الجمهور والنقاد والحمد لله فعطمت النقاد بعد أن دعيت على طول الخط.. حتى ولو كانت هناك أعمال لم تحجب الجمهور والنقاد أعجبتهم كل تجاربي واثنا على انوراي وهذا من فضل الله.

■ هل صحيح أن جيل الكوميديان الشباب لا يزالون



أحمد رزق

الموضوع الجريء الذي يفرض نفسه على المشاهدين من خلال حدوثه درامية نصح أوتار الجمهور إلى جانب الإنتاج الجيد وفي هذه الحالة يمكن أن تتحقق المعادلة المطلوبة للسينما الجيدة.

حائرين بين سندان النقاد ومطرة الجمهور؟

■ الود لا يفسد للفن قضيصة.. فهناك أعمال تعجب الجمهور ويرفضها النقاد والعكس صحيح ولكن حظي أن النقاد متعاطفون معي.. ولكن لي عتاب على بعض النقاد عندما قالوا رائبي في فيلم (أوعى وشك) بأنه فيلم ليس على مستوى الأفلام الموجودة ولم يقولوا لماذا.. فالمرحوض أن النقاد يتصدى لأي عمل فني يجب أن يقول رأيه بحبيانية.. فإذا أعجبته فكرة فيلم يقولون السبب لأن هذا دورهم الموكل إليهم في أن يبدوا وجهة نظرم في الأعمال المطروحة على الساحة ولا يتعطفون بالعبارات التقليدية بأن هذا الفيلم (كويس) أو (وحش) والمرحوض أن يقولوا لماذا هذا الفيلم جيداً ولماذا هو سيء؟

■ هل ترى السوق حالياً يسمح بوجود هذا الكم من أفلام الكوميديا؟

■ بالطبع ومع نجاح الأفلام الجيدة فالسوق يسمح بذلك بشرط أن تكون هناك سينما صادقة ونظيفة بدليل نجاح أفلام أخرى غير كوميدية مثل مافيا وسهر الليالي ويجب السينما وغيرها وهي أفلام كما ترى لا تنتمي إلى اللون الكوميدي.. زائد أن هناك أفلاماً تنتج رغم أنها لا تتخلل المنافسة في تحقيق الأرقام المطلوبة في الأونة الأخيرة.

■ من وجهة نظرك كفنن شاب ما هي مواصفات السينما المثالية؟

■ السينما كفن وصناعة وتجارة لا بد أن تقوم على أسس متينة ولا بد أن يتوافر لها مقومات النجاح وأهمها

فيلم «أميرة جبل ليدانغ» الماليزي يسعى لغزو صالات العرض العالمية

كوالالمبور (ماليزيا)

من شون يوتغ:

على مدى أسابيع اجتاحت البلاد حمى انتظار فيلم Princess of Mount Lea-Dang أميرة جبل ليدانغ.. وهو أعلى فيلم يتم صنعه في ماليزيا.

■ ولم يكن هناك مفر من الحمى، فلقد رفعت على جوانب الطرق يافطات عملاقة تعلن محبي هذه المحلية السينمائية الناطق بلغة المالاي والتي تتناول قصة فلكلورية عمرها مئات السنين عن أميرة حسناء تصد وترفض سلطاناً طاغية.

■ وإضافة إلى تلك الياطات طغت الأغنية الرئيسية في الفيلم مسيطرة على ما يذاع في الأعلام. وتكهن المعلقون في الصحف بأن الفيلم سيحقق أول فيلم من بلد ياسون جنوبي يحظى باستحسان وإعجاب واسعين في الخارج.

■ ويقول جبل روسيلينسي، مدير التوزيع في إحدى الشركات السينمائية في نيويورك.. وقد ساعد على ضمان العرض الدولي الأول للفيلم في مهرجان البندقية السينمائي.. «هل ماليزيا قادرة على صنع فيلم يتطابق مع المقاييس العالمية.. إن هذا الفيلم يثبت ذلك».

■ ويتوقع روسيلينسي أن يحظى الجمهور السينمائي العالمي أن يلقي نظرة ثابرة على الميكيات التي كانت سائدة في جنوب شرق اسيا قبل وصول الاستعمار الغربي من خلال فيلم يقول إنه يذكره بالأفلام الدرامية التاريخية التي كان يصنعها والده بالتبني روبرتو روسيليني، المخرج الاسطوري الذي كان رائد المدرسة السينمائية النيو واقعية في إيطاليا قبل عشرات السنين.

■ وقد يبدو اتفاق مبلغ أربعة ملايين دولار لتصوير الحداثة في قرية مالايوية في القرن

التي تركز على كوميديا المرهقين وأفلام الرعب.

■ يروي قصة حبها كثيرون من الماليزيين، وتقول تيارا جاكيتنا، الممثلة الماليزية التي تلعب الدور الرئيسي فيه للأميرة المخطوبة للحاكم الطاغية القاسي لامبراطورية بحرية، ولكنها تحب أحد حراسه الشخصيين بدلا منه.

■ وكان من المؤكد أن يجرع الفيلم تدافعا على شبك المتآكرن من المواطنين الذين تعجبوا من الإنتاج اللصني لصناعة السينما الماليزية

الماليزية الترفيهية وأخرجه سو تيونغ هين، من رواد الفيديو الموسيقي الذي يمثل هذا الفيلم أول إخراج سينمائي كبير له - يحمل أكثر من زعنة دعائية لنفسه.

■ وقد بدأ العرض المحلي في كافة المدن المحلية السنوية التي صنعت فيه عن 24 فيلما، وحيث تسيطر الأفلام الأمريكية الكبيرة على صالات العرض.

■ ان الفيلم - الذي أنتجته شركة Enfiniti الخامس عشر والدساس التي تحاك في قصر السلطان، مبلغا ضئيلا بالمقارنة مع تكاليف الأفلام الهوليوودية. إلا انه يوازي عشرة اضفاف ميزانية معظم الأفلام التي تصنع في هذا البلد الذي نادرا ما يزيد عدد الأفلام المحلية السنوية التي تصنع فيه عن 24 فيلما، وحيث تسيطر الأفلام الأمريكية الكبيرة على صالات العرض.

■ ان الفيلم - الذي أنتجته شركة Enfiniti الخامس عشر والدساس التي تحاك في قصر السلطان، مبلغا ضئيلا بالمقارنة مع تكاليف الأفلام الهوليوودية. إلا انه يوازي عشرة اضفاف ميزانية معظم الأفلام التي تصنع في هذا البلد الذي نادرا ما يزيد عدد الأفلام المحلية السنوية التي تصنع فيه عن 24 فيلما، وحيث تسيطر الأفلام الأمريكية الكبيرة على صالات العرض.

■ ان الفيلم - الذي أنتجته شركة Enfiniti الخامس عشر والدساس التي تحاك في قصر السلطان، مبلغا ضئيلا بالمقارنة مع تكاليف الأفلام الهوليوودية. إلا انه يوازي عشرة اضفاف ميزانية معظم الأفلام التي تصنع في هذا البلد الذي نادرا ما يزيد عدد الأفلام المحلية السنوية التي تصنع فيه عن 24 فيلما، وحيث تسيطر الأفلام الأمريكية الكبيرة على صالات العرض.

■ ان الفيلم - الذي أنتجته شركة Enfiniti الخامس عشر والدساس التي تحاك في قصر السلطان، مبلغا ضئيلا بالمقارنة مع تكاليف الأفلام الهوليوودية. إلا انه يوازي عشرة اضفاف ميزانية معظم الأفلام التي تصنع في هذا البلد الذي نادرا ما يزيد عدد الأفلام المحلية السنوية التي تصنع فيه عن 24 فيلما، وحيث تسيطر الأفلام الأمريكية الكبيرة على صالات العرض.

■ ان الفيلم - الذي أنتجته شركة Enfiniti الخامس عشر والدساس التي تحاك في قصر السلطان، مبلغا ضئيلا بالمقارنة مع تكاليف الأفلام الهوليوودية. إلا انه يوازي عشرة اضفاف ميزانية معظم الأفلام التي تصنع في هذا البلد الذي نادرا ما يزيد عدد الأفلام المحلية السنوية التي تصنع فيه عن 24 فيلما، وحيث تسيطر الأفلام الأمريكية الكبيرة على صالات العرض.

■ ان الفيلم - الذي أنتجته شركة Enfiniti الخامس عشر والدساس التي تحاك في قصر السلطان، مبلغا ضئيلا بالمقارنة مع تكاليف الأفلام الهوليوودية. إلا انه يوازي عشرة اضفاف ميزانية معظم الأفلام التي تصنع في هذا البلد الذي نادرا ما يزيد عدد الأفلام المحلية السنوية التي تصنع فيه عن 24 فيلما، وحيث تسيطر الأفلام الأمريكية الكبيرة على صالات العرض.



انترناسيونالي يسعى للتأثر من ميلانو في دوري ايطاليا



لقطة من إحدى مباريات انترناسيونالي

■ ميلانو (إيطاليا) - روبرتو: يلتقي يوم الأحد قطبا كرة القدم في مدينة ميلانو الإيطالية وهما انترناسيونالي وميلانو الدفاع عن لقب الدوري في استاد سان سيرو الذي يتقاسمان ملكيته، ويخوض انترناسيونالي الذي يديره روبرتو مانشيني المباراة بروح معنوية عالية بعد أن سحق بطنسية الاوروبي في وقت سابق من الاسبوع الحالي، ويخلف انترناسيونالي بفارق ست نقاط عن يوفنتوس صاحب الصدارة الحالي رغم أنه لم يلق طعم الهزيمة في المباريات الست الأولى هذا الموسم.

وتعاد انترناسيونالي في أربع مباريات وفاز في اثنتين، وسيكون المهاجم البرازيلي المتألق ادريانو على رأس هجوم انترناسيونالي بينما يقود الهجوم على الجانب الآخر الاوكراني اندريه شيفتشكو الذي فاز بلقب هداف الدوري الإيطالي في الموسم الماضي، وقد سبق وفاز ميلانو خلال آخر أربع لقاءات في الدوري المحلي بين الفريقين. وفاز ميلانو على انترناسيونالي في الموسم الماضي 2/3 و1/3، إلا أن النتيجة التي يريد انترناسيونالي الانتقام لها هي هزيمته الكبري على يد ميلانو 6/صفر في عام 2001.

ويقرر بعد مدرب ميلانو كارلو انشيلوتي المهاجم الذي سيتقاسم مهمة الهجوم إلى جانب شيفتشكو إلا أن التوقعات ترجح فقه الأرجنتيني هرنان كرسوبو الإيطالي فيليبو اينزاجي والندركي يون دال توماسون. ويحتل ميلانو المركز الثاني بين فرق البطولة برصيد 13 نقطة متخلفا بفارق ثلاث نقاط عن يوفنتوس في حين يحتل انترناسيونالي المركز السادس برصيد عشر نقاط من ست مباريات.

دوري ابطال العرب فوز الاهلي السعودي على الاقصى الفلسطيني

وحصل الاهلي على رحلة حرة قريبة من المنطقة نفذها البرازيلي دي اوليفيرا على يسار رمزي صالح الذي اعتقى بمشاهدتها داخل مرماه (32). وارتكب مدافع الاهلي على العبدلي خطا يعرقله احد المهاجمين داخل المنطقة فأحتسب الحكم البحريني يوسف الفاروق (35). وفي الشوط الثاني، لم يتغير الاداء كثيرا، وأضاف دي اوليفيرا الهدف الشخصي الثاني والثالث للاهلي بعدما تلقى كرة من مواطنه روجيرو تابعها بقوة على يمين رمزي صالح (67).

■ جدة (السعودية) - أ ف ب: فاز الاهلي السعودي على الاقصى الفلسطيني 1/3 على استاد الأمير عبدالله الفيصل في جدة في ذهاب الدور الاول من مسابقة دوري ابطال العرب. وسجل صائب جندية (12 خطأ في مرمى فريقه) والبرازيلي بيتشار دي اوليفيرا (32 و67) اهداف الاهلي، وحماة شبير (35) من ركلة جزاء هدف الاقصى. وقدم الفريقان عرضا متواضعا خصوصا الاهلي الذي لم يكن يستواء المعروف رغم هذا الفوز الصريح، في حين حاول منافسه مجارته لكن فارق الاكثارات صب في مصلحة الفريق السعودي.

اولمبيك اسفي يستقبل الوداد في الدوري المغربي

تقام ليلًا بسبب الصيام، ويحتل النادي الملكي اتحاد طنجة الذي لم يلق طعم الفوز في هذا الموسم، ويحتل الجيش المركز الخامس برصيد تسع نقاط بينما يأتي اتحاد المغرب في المركز الثاني بعد الوداد، ويوم الأحد يستقبل مولودية وجدة اتحاد الخيمسات ويستضيف الكوكب المراكشي شباب المسيرة.

■ الرباط - روبرتو: يحل فريق الوداد البيضاوي ضيفا على اولمبيك اسفي السبت في إطار الاسبوع السادس من دوري الدرجة الأولى المغربي لكرة القدم. ويتصدر الوداد البيضاوي الدوري برصيد عشر نقاط يتبعه اولمبيك اسفي في المركز قبل الأخير بنقطتين فقط، وخارج ملعبه يلتقي اولمبيك خريبكة مع النادي الملكي في مباراة

بطولة الامارات العين يقبل المدرب الفرنسي بيران

دي بي - أ ف ب: أقالت ادارة نادي العين بطل الامارات لكرة القدم مدرب الفريق الفرنسي الان بيران من منصبه بعد الخسارة امام الشعب 3/1 في المرحلة الرابعة من الدوري حسب ما ذكر موقع النادي الاماراتي على شبكة الانترنت الجمعة. وكلفت الادارة مساعد المدرب، التونسي ابراهيم المنسي، لتولي المهمة مؤقتا حتى يتم التعاقد مع مدرب جديد. كما انعت إدارة العين عقد اللاعب الكولومبي اليخاندرو مونيلا لقلبه في اثبات نفسه مع الفريق منذ بداية الموسم. وبدأ العين شحبا للفريق الذي احرز لقبه دوري ابطال اسيا والدوري المحلي في الموسم الماضي بقيادة المدرب الفرنسي الاخر برونو ميتسو الذي انتقل لقيادة فريق الاتحاد القطري.

■ مكسيكو سيتي - روبرتو: انقصر فريق اتلانتي بصدارة المجموعة الثالثة برصيد 27 نقطة من 11 مباراة لعبها لكل فريق حتى الآن. وفي ريو دي جانيرو تاهل فريق شبرو بورتينو وهو من براغواي للدور الثالث في كأس اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم رغم هزيمته بهدفين مقابل هدف واحد امام بينارول من اوروغواي في لقاء العودة للدور الثاني من البطولة. احرز هدفه بينارول لاعبيه كريستيان رودريجيز وكارلوس ديوجو في الدقيقتين 60 و75 من المباراة التي اقيمت في اسنسيون. واحرز سيراز ورميريز هدف شبرو بورتينو الوحيد في الدقيقة 76 من المباراة.

الخطيبان كليسترز وهيويت قررا الانفصال

■ بروكسل - روبرتو: قالت نجمة التنس البلجيكية الشابة كيم كليسترز الجمعة ان قصة الحب التي كانت تربطها بنجم التنس الاسترالي ليتون هيويت قد انتهت وانها لم يتزوجا في فبراير شباط (23 عاما) في كانون الاول (ديسمبر) 2003. وقالت كليسترز في الشهر الماضي انها تخطط لرافاق استوري. وقالت كليسترز في الشهر الماضي انها تخطط لرافاق استوري. وقالت كليسترز في الشهر الماضي انها تخطط لرافاق استوري. وقالت كليسترز في الشهر الماضي انها تخطط لرافاق استوري.

■ ريو دي جانيرو - روبرتو: انقصر فريق اتلانتي بصدارة المجموعة الثالثة برصيد 27 نقطة من 11 مباراة لعبها لكل فريق حتى الآن. وفي ريو دي جانيرو تاهل فريق شبرو بورتينو وهو من براغواي للدور الثالث في كأس اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم رغم هزيمته بهدفين مقابل هدف واحد امام بينارول من اوروغواي في لقاء العودة للدور الثاني من البطولة. احرز هدفه بينارول لاعبيه كريستيان رودريجيز وكارلوس ديوجو في الدقيقتين 60 و75 من المباراة التي اقيمت في اسنسيون. واحرز سيراز ورميريز هدف شبرو بورتينو الوحيد في الدقيقة 76 من المباراة.

■ لندن - روبرتو: قال اندريه اغاسي انما سيعلم بما كاملا على الاقل في رياضة التنس المحترفين مادات صحتة جيدة. وشق اغاسي (34 عاما) طريقه بقوة الى دور الثمانية لبطولة مدريد لتنس الاساتذة بالفوز على مواطنه الامريك فينستت سباديا 6/3 و6/3. وقال اغاسي الفائز ثماني مرات ببطولات التنس الكبرى التي يتنافس فيها العام المقبل، وأضاف الأمريكي الذي وصل لدور الثمانية في بطولة امريكا المفتوحة «سأعلب العام المقبل بالكامل وبعدها سترى ما يحدث، أتمنى ان اظل متفهما بصحتي». ويشارك اللاعب الاول سابقا على مستوى العالم في رياضة التنس المحترفين منذ عقدين لجمع جوائز اجماليها حوالي 30 مليون دولار. واذا قدم اغاسي عرضا جيدة في بطولة مدريد فقد يتمكن من المشاركة في بطولة الاساتذة في نهاية الموسم للمرة الرابعة عشرة في تاريخه.

■ لندن - روبرتو: كان للشرب والعقاقير كبير الاثر على عدد من كبار اللاعبين الذين انجبتهم ملاعب كرة القدم في مناطق شتى من العالم. فقد تأثر دييجو مارادونا وجارنيتشا وجورج بست وجيمي جريفيز وتوني ادامز وجيرد مولر وكلاوديو كانيجيا بشكل او باخر بسبب الشرب والعقاقير. وكشفت الفحوص مؤخرا عن تعاطي اللاعب الروماني الدولي ادريان موتو لادب نادي تشيلسي اللندني بعض العقاقير المحظورة رياضيا مما يثبت استمرار تأثير هذه العناصر سلبا على هذه اللعبة ذات الشعبية الواسعة. وقد ادى ادمان الكحول الى وفاة جارنيتشا نجم منتخب البرازيل السابق وهو في حالة مذرية في التاسعة والاربعين من العمر في عام 1983. وقد فاز جارنيتشا مع منتخب بلاده بكأس العالم مرتين في 1958 و1962. ويسبب العقاقير اوقف نجم الارجنتين الشهير مارادونا 15 شهرا في 1991 عندما كان يلعب لنادي نابولي الإيطالي. كما استبعد مارادونا من نهائيات كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة لنفس السبب. واوقف كانيجيا نجم الارجنتين السابق 13 شهرا عندما ثبت تعاطيه الكوكايين في 1993 كما سات الاخلاقية.

تحقيق مخاطر العقاقير لا تزال تهدد كرة القدم العالمية

■ لندن - روبرتو: كان للشرب والعقاقير كبير الاثر على عدد من كبار اللاعبين الذين انجبتهم ملاعب كرة القدم في مناطق شتى من العالم. فقد تأثر دييجو مارادونا وجارنيتشا وجورج بست وجيمي جريفيز وتوني ادامز وجيرد مولر وكلاوديو كانيجيا بشكل او باخر بسبب الشرب والعقاقير. وكشفت الفحوص مؤخرا عن تعاطي اللاعب الروماني الدولي ادريان موتو لادب نادي تشيلسي اللندني بعض العقاقير المحظورة رياضيا مما يثبت استمرار تأثير هذه العناصر سلبا على هذه اللعبة ذات الشعبية الواسعة. وقد ادى ادمان الكحول الى وفاة جارنيتشا نجم منتخب البرازيل السابق وهو في حالة مذرية في التاسعة والاربعين من العمر في عام 1983. وقد فاز جارنيتشا مع منتخب بلاده بكأس العالم مرتين في 1958 و1962. ويسبب العقاقير اوقف نجم الارجنتين الشهير مارادونا 15 شهرا في 1991 عندما كان يلعب لنادي نابولي الإيطالي. كما استبعد مارادونا من نهائيات كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة لنفس السبب. واوقف كانيجيا نجم الارجنتين السابق 13 شهرا عندما ثبت تعاطيه الكوكايين في 1993 كما سات الاخلاقية.

اغاسي ملتزم باللعبة في بطولات التنس لمدة عام اخر على الاقل

■ لندن - روبرتو: قال اندريه اغاسي انما سيعلم بما كاملا على الاقل في رياضة التنس المحترفين مادات صحتة جيدة. وشق اغاسي (34 عاما) طريقه بقوة الى دور الثمانية لبطولة مدريد لتنس الاساتذة بالفوز على مواطنه الامريك فينستت سباديا 6/3 و6/3. وقال اغاسي الفائز ثماني مرات ببطولات التنس الكبرى التي يتنافس فيها العام المقبل، وأضاف الأمريكي الذي وصل لدور الثمانية في بطولة امريكا المفتوحة «سأعلب العام المقبل بالكامل وبعدها سترى ما يحدث، أتمنى ان اظل متفهما بصحتي». ويشارك اللاعب الاول سابقا على مستوى العالم في رياضة التنس المحترفين منذ عقدين لجمع جوائز اجماليها حوالي 30 مليون دولار. واذا قدم اغاسي عرضا جيدة في بطولة مدريد فقد يتمكن من المشاركة في بطولة الاساتذة في نهاية الموسم للمرة الرابعة عشرة في تاريخه.

اتلانتي يهزم امريكا في بطولة المكسيك

■ مكسيكو سيتي - روبرتو: انقصر فريق اتلانتي بصدارة المجموعة الأولى في دوري كرة القدم لاندية الدرجة الأولى في المكسيك اثر فوزه على امريكا بهدفين مقابل اثنين. وسيلتقي بورود غدا خارج ارضه مع سان اتيان السابع عشر في قائمة فرق البطولة، وغدا ايضا يلتقي كاين في ملعبه مع نانت بينما يحل ميتشز ضيفا على رين ويستضيف ستراسبورج فريق نيس. وفي يوم الاحد يلتقي مونكو في ملعبه امام جماهيره مع اوزير بينما يحل مرسيليا ضيفا على لانس ويلعب باستيا على ارضه في مواجهة سوشو. وفي برلين تتطلق السبب مباريات الاسبوع التاسع من دوري الدرجة الأولى الاتالي لكرة القدم الذي يتنافس فيه 18 فريقا هذا الموسم. وسيلتقي فيرير برينم بطل الموسم الماضي في ملعبه وبين جمهوره مع نورمبرغ الذي يحتل المركز الحادي عشر بين فرق البطولة برصيد عشر نقاط بينما يحل بايرن ميونخ صاحب المركز الرابع برصيد 14 نقطة ضيفا على هانسا وشتوك ويستضيف بروسيا دورتموند فريق هامبورغ. ويحتل فيرير برينم المركز الخامس بين فرق البطولة برصيد 12 نقطة، وعلى ارضه ويحضر جماهيره يلتقي ارمينيا بيليفيلد مع هرتا برلين بينما يلتقي باير ليفركوزن خارج ملعبه مع كايزرسلاوترن. ويلتقي بروسيا مونشجلادباخ مع هانوفر على ارض الاول في حين يلعب بوخوم امام فولفسبرغ على ارض الاخير، وفي يوم الاحد تقام اخر مباريات في هذه الجولة من الدوري الاتالي ويلتقي في المباراة الأولى فرايبورج السادس عشر بين الفرق في ملعبه مع شتوتغارت النفرند بالصدارة برصيد 20 نقطة بينما تجمع المباراة الثانية بين شاكه صاحب المركز السادس وماينتس الثالث في القائمة برصيد 15 نقطة في ملعب الاول.

ريال مدريد يستضيف بلنسية في دوري اسبانيا

■ مدريد - روبرتو: تبدأ السبت مباريات الاسبوع الثامن من دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم الذي يقفد برشلونة بصدارته برصيد 19 نقطة، وسيلتقي بلنسية حامل اللقب وصاحب المركز الثاني برصيد 14 نقطة غدا خارج ملعبه مع ريال مدريد الذي يحتل المركز الحادي عشر برصيد عشر نقاط. وعلى ارضه يلعب ملقة صاحب المركز التاسع برصيد عشر نقاط مع ديبورتيفو لاورو الثامن في القائمة برصيد 11 نقطة. وفي يوم الاحد تقام بقية مباريات هذه الجولة وسيلتقي في اطارها الشيلية الذي يحتل المركز الثالث برصيد 14 نقطة في ملعبه مع اتلتيكو مدريد الذي يليه في القائمة برصيد 13 نقطة، وفي ملعبه يلتقي ليفانتي الخاسر في القائمة برصيد 13 نقطة مع اسبانيول العاشر بين فرق البطولة العشرين برصيد عشر نقاط. وفي بقية مباريات هذه الجولة يلتقي البسيط في ملعبه مع اتلتيكو بيلباو ويحل اوساسونا ضيفا على برشلونة صاحب الصدارة بينما يستضيف خيتافي ريال بيتيس. وفي ملعبه يلتقي فريق النذل ريسنج سانتندر مع ريال مايوركا ويواجه فياربال نومانجيا في ملعب الاول. وفي باريس تتطلق السبت مباريات الاسبوع الحادي عشر من دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم الذي يتقاسم ليون حامل اللقب صدارته مع ليل برصيد 22 نقطة لكل منهما. وسيلتقي ليون الذي يتفوق في فارق الاهداف غدا خارج ملعبه مع بيستر صاحب المركز التاسع وقبل الاخير في قائمة فرق البطولة برصيد خمس نقاط، ويأمل ليون في تحقيق فوز كبير يستطبع به تعزيز موقفه والانتفاذ بالصدارة والاستمرار في المنافسة على اللقب. اما ليل فسيلعب يوم الاحد خارج ارضه في مواجهة تولوز الذي يحتل المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة، ويحتل اوزير

البرتغالي جوزيه مورينيو اثر خلاف على خلفية قرار اللاعب الدفاع عن الوان منتخب بلاده ضد تشيكيا في تصفيات مونديال 2006. وكان مورينيو اعترف بان اصابة بمتو في ركبته تمنعه من اللعب في صفوف منتخب بلاده لكن اللاعب تحدى قرار المدرب فانزل بل تشيلسي غرامة مالية مقدارها 50 الف دولار. وقال «اعترف بانني في لحظة غضب هددت مورينيو وكنت اوجه اليه لكعة، لكن الان فانا هادئ الاعصاب وليس لدي اي شيء ضد المدرب»، وقال صوتو الذي اتبعت الفحوص تعاطيه عقاقير محظورة رياضيا ان نادي تشيلسي الانكليزي لكرة القدم الذي يلعب له لن يفصله رغم انه اعترف انه لن يكون له مستقبل في النادي اللندني، ونقلت صحف بريطانية الجمعة عن صوتو قوله «انا شبيه متأكد من ان تشيلسي لن يدفع رابتي خلال فترة الايقاف التي ربما اعاقب بها... الا انه لن يفصلني... في الوقت نفسه سيضعين لي انتظار القرارات التي سيخذها الاتحاد الانكليزي لكرة القدم وتشيلسي». وأضاف صوتو انه ربما يضطر الى العودة الى ايطاليا والاضام لاحد الاندية هناك، ونفى صوتو انه تعاطى الكوكايين. وقال في مقابلة مع شلفزيون رومانيا بعد ان حضر اجتماعا في الاتحاد الانكليزي لكرة القدم «لم اتناول الكوكايين بل تناولت شيئا يشعري بينما بالساعدة وساقول لكم لاحقا ما هو هذا الشيء». وقال جوردون تيلور رئيس رابطة اللاعبين في

تشيلسي يستضيف بلاكبيرن في دوري انكلترا الممتاز

■ لندن - روبرتو: تتطلق السبت مباريات الاسبوع العاشر من دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم الذي يقفد ارسنال اللندني حامل اللقب بصدارته برصيد 25 نقطة متوقفا على جاره التشيلسي الذي يليه بفارق خمس نقاط. وسيلتقي تشيلسي غدا على ارضه وبين شجيعيه مع بلاكبيرن ورفرز الثامن عشر بين فرق البطولة العشرين برصيد ست نقاط. وخارج ملعبه يلتقي بولتون وندرارز صاحب المركز الرابع برصيد 15 نقطة مع توتنهام هوتسبير اللندني الذي يحتل المركز التاسع برصيد 13 نقطة. وفي بقية مباريات البطولة يلتقي استون فيلدا في ملعبه مع فولهام بينما سيلعب برونويتش البيون ضيفا على كريستال پالاس فريق النذل، ويلتقي ليفربول السابع بين الفرق في ملعبه مع شتارتون اتلتيكو الذي يحتل المركز العاشر، وفي يوم الاحد تقام بقية مباريات هذه الجولة من الدوري الانكليزي الممتاز وسيلتقي الدفاع عن اللقب في اطارها خارج ارضه مع غريمه برونويتش مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز السادس برصيد 14 نقطة والذي يسعي جاهدا لتقليص الفارق بينه وبين فرق البطولة. وسيلتقي ميدلسبره صاحب المركز الخامس

اللجنة الاولمبية الدولية تدرس الاسس الاخلاقية في تحكيم الملاكمة

■ اسلو - روبرتو: قال عضو المجلس التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية ان اللجنة ستبحث وضع ارشادات اخلاقية أكثر صرامة لتحكيم الرياضات العنيفة وخاصة الملاكمة. وقال جيهارد هابيرغ الذي كان موقفا لباريات الملاكمة خلال دورة الالعاب الاولمبية باثينا هذا العام انه سيغير القضية خلال اجتماع اللجنة اواخر نوفمبر تشرين الثاني القادم في محاولة للتوصل الى مجموعة من القواعد الأكثر شدة في التحكيم، وأضاف في تصريحات لوكالة رويترز سناطرح الموضوع بهدف الوصول الى قواعد تجعل من السهل مراقبة عملية التحكيم، ومضى ليقول «الامر يتعلق بالعثور على أكثر الانظمة علا لفعال فوز اللاعب الافضل، وهذا امر

كارديف - أ ف ب: أكد متحد رسمي باسم الاتحاد الولايزي لكرة القدم وجود أربعة مرشحين لتولي مهمة تدريب المنتخب خلفا لمارك هيوز الذي انتقل لتدريب نادي بلاكبيرن الانكليزي. وقال سيرى ستينيت في تصريح لوكالة «فرانس برس» الجمعة: «عرض الفرنسي جيرار هوييه خدماته وهو احد أربعة مرشحين لتولي تدريب المنتخب بالإضافة الى المحلين جون توشاك واين راش وبرايان فلين». وأوضح ستينيت: «سيتجمع المكتب التنفيذي للاتحاد الولايزي الاربعة المقبل للاستماع الى وجهة نظر اللاعبين التالية. يذكر ان هوييه كان يدرّب ليفربول الانكليزي لكنه ترك منصبه في 24 ايار/مايو الماضي بعد ستة مواسم قضاها مع الفريق الانكليزي الشمالي العريق. أما توشاك فسبق ان درب ريال مدريد الاسباني ومنتخب ويلز لمرارة واحدة فقط قبل 10 سنوات حيث لم يمكث في منصبه سوى 44 يوما. ويعتبر راش افضل هداف في تاريخ الكرة الولايزية أما فلين فهو كان مرشحا لجهة مساعده المدرب لو عهد المنصب الى غاري سييد الذي لا يزال لاعبا في صفوف بولتون ولم يحره الاخير من عقده. يذكر ان سييد يحظى باجماع كبير لدى لاعبي المنتخب للاشراف عليه.

اربعة مرشحين لتدريب منتخب ويلز

ميس: العراق يبحث مع اليابان امكانية تمويل إعادة تأهيل قطاعه النفطي

■ لندن- رويترز؛ قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة الجمعة أن العراق يبحث مع اليابان امكانية تمويل إعادة تأهيل القطاع النفطي. وأضافت النشرة أن البحوث مازالت في مرحلة مبكرة لكن المشروعات التي اقترحتها وزارة النفط العراقية تشمل إعادة تأهيل محطات الضغط في الشمال والبنية الأساسية للتصدير ومصافي لتكرير النفط في الشمال وفي البصرة. وفي نهاية مؤتمر للمناخين عقد في مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي وعدت اليابان بتقديم 3.5 مليار دولار قروضا متوسطة الاجل لبعاد بالإضافة الى 1.5 مليار دولار كمنح لا ترد.

وقالت (ميس) انها علمت أن طوكيو تفضل تمويل أي مشروعات لاعادة تأهيل القطاع النفطي بالفروض لا بالمنح وخاصة المشروعات التي تخمد السوق المحلي.

ويستورد العراق ما قيمته نحو ملياري دولار من المنتجات المكررة سنويا، وتبلغ الطاقة التكريرية الاسمية لدى العراق 550 ألف برميل يوميا لكن أعمال التخريب والنسب قبل الحرب قيدت حجم الانتاج.

مدير صندوق النقد: ارتفاع أسعار النفط سيؤثر بالتاكيد على النمو العام المقبل

■ جنيف- اف ب؛ اعتبر المدير العام لصندوق النقد الدولي رودريغو راتو الجمعة في جنيف أن ارتفاع أسعار النفط الخام سيكون له تأثير ايجابي على الاقتصاد العالمي العام المقبل، لكن «مع الميكرو جدا على الامم» توقع تراجع نسب النمو.

وردا على سؤال في جنيف لدى خروجه من مقر منظمة التجارة العالمية قال راتو «كما سبق وقلنا قبل ثلاثة اسابيع، ان المخاطر المرتبطة بالانفجار في اوقات ازمات، انه واقع وشكل الآن، ومنذ ذلك الوقت قفزت الاسعار اكثر».

وأضاف «اما لجهة تأثير هذه الاسعار على النمو، فانا نتوقع تأثيرا اكيدا العام المقبل في غالبية القطاعات» لكنه اشار الى ان «قوى ايجابية اخرى» تلعب لصالحه النمو الاقتصادي و«ستعوض جزئيا، انتعاشات سعر برميل النفط».

وخلص راتو الى القول «من الميكرو جدا على الأرجح مراجعة توقعات النمو لان السوق النفطية تشهد الكثير من التقلبات».

ودعا راتو، الذي بدأ الجمعة جولة الى السعودية ولبنان ومصر، الدول الناجمة للنفط «الى مواجهة هذه الازمة الجديدة عبر الاستثمار في تنمية الانتاج، بهدف تهدئة الاسعار».

وأوصى ايضا «بشفاغية أكبر في سوق» النفط الخام لتفادي المخاطر وطلب من الدول المستهلكة بذل الجهود لتوزيع مصادر الطاقة لديها.

ارتفاع ارباح اوكسيدنتال اكبر شركة للنفط بأمريكا

■ نيويورك- رويترز؛ أعلنت اوكسيدنتال بتروليوم وهي من اكبر شركات انتاج النفط والغاز في الولايات المتحدة ان ارباحها الفصلية قفزت 70 في المئة بفضل الزيادة الكبيرة في اسعار النفط والغاز. وتجاوزت الشركة التي يوجد مقرها في لوس انجليس تنبؤات أول ستريت لارباح ان ساعد صعود عائدات وحدتها لانتاج الكيماويات وتراجع الضرائب وانخفاض تكاليف الفائدة ايضا في تعزيز الارباح الى مستويات قياسية. وقفز صافي الدخل الى 758 مليون دولار او ما يعادل 1.88 دولار للسهم من 446 مليون دولار و 1.14 دولار للسهم قبل ذلك بعام. وكان المحللون اجمعوا على التنبؤ بعائد للسهم قدره 1.73 دولار. وقالت الشركة ان انتاجها في الربع الثالث للعام بلغ 563 الف برميل يوميا او ما يقل نحو اثنين في المئة عن الربع الثاني وما يقل 2,6 في المئة عن تقديرات مؤسسة ليومان براذرز.

شلومبرغر الامريكية أكبر شركة بالعلم لخدمات حقول النفط تعود الى تحقيق ارباح

■ نيويورك- رويترز؛ أعلنت شركة شلومبرغر أكبر شركة في العالم لخدمات حقول النفط الجمعة انها حققت ارباحا في الربع الثالث من العام بالقرارنة مع خسارة في الفترة المقابلة من العام الماضي وذلك لارتفاع انفاق شركات الطاقة في اتجاه لا يتوقع أن يخفي مبالغ املا أسعار النفط عالية.

وقالت الشركة ان ارباحها الصافية في الربع الثالث بلغت 318 مليون دولار تعادل 53 سنتا للسهم بالمقارنة مع خسارة صافية بلغت 55 مليون دولار أي تسعة سنتات للسهم في الفترة المقابلة من عام 2003.

وزادت الإيرادات الفصلية بنسبة 15 في المئة الى 2,93 مليار دولار. واتجهت شركات الطاقة لزيادة انفاقها على الانتاج والتنقيب بفضل ارتفاع أسعار النفط العالمية الى مستويات قياسية.

البنك الدولي يختار شركة تركية لتنفيذ مشروع يموله لتوسيع مطار القاهرة

■ القاهرة- رويترز؛ قال ابراهيم مناع رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية المصرية الجمعة ان البنك الدولي اختار كونسورتيوم تي.ايه.في التركي لتنفيذ مشروع تبلغ قيمته نحو 350 مليون دولار لتوسعة مطار القاهرة.

وأبلغ مناع الصحفيين ان الاختيار جاء بعد دراسة قام بها البنك الدولي لعروض سبع شركات عالمية تقدمت بعطاءات وأن العمل سينفذ بالاشتراك مع الشركة المصرية القابضة للطرق والكباري.

يعمل البنك الدولي المشورع. وأبلغ ساني سينيري الرئيس التنفيذي للشركة التركية رويترز الشهر الماضي أن مستشارا لبنانيا عينته الحكومة المصرية كان يؤيد عرضا منافسا قيمته 362 مليون دولار تقدم به كونسورتيوم من شركات مصرية وفرنسية وبلجيكية. وأضاف أن عرض تي.ايه.في للمشروع كان الأقل سعرا وبلغت قيمته 347 مليون دولار.

وقال مناع ان احمد شفيق وزير الطيران المدني المصري يتابع المفاوضات مع تي.ايه.في لضمان التزام الشركة بكافة الشروط المنصوص عليها في المناقصة. وأضاف ان الامر سيستكمل بحلول الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال سينيري ان شركته لديها ما يدعم امالها لانها المتقدم الوحيد ذو الخبرة في بناء وتشغيل المطارات. كما انها عرضت استعمال المشروع في غضون 833 يوما وكان منظمو المناقصة يطلوبون استكمالها في 900 يوم.

ارتفاع عجز تونس التجاري

■ تونس- رويترز؛ قال المعهد الوطني للاحصاء في تونس الجمعة ان العجز التجاري التونسي ارتفع بنسبة 3,22 في المئة الى 2,564 مليار دينار (2,082 مليار دولار) في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وزادت الواردات بنسبة 10,77 في المئة الى 11,451 مليار دينار من 10,337 مليار. وارتفعت الصادرات بنسبة 13,16 في المئة الى 8,887 مليار دينار من 7,853 مليار.

تقلص العائدات وزيادة فاتورة الرواتب وععب دعم اسعار النفط مشروع ميزانية للمغرب هي الاضعب منذ سنوات

دريم (34 مليون دولار) سنويا للمغرب الذي لا ينتج النفط ويدعم بكثافة اسعار الوقود. ويقول المحللون ان المغرب بدأ يشعر بضغط وزاد اثاره على الموازنات مع تراجع اسعار النفط العالمية. وقال محمد نجيب بولس نائب رئيس اللجنة المالية بالبرلمان ان مشروع الميزانية يمثل بداية انهيار الاقتصاد المغربي، وأبغ بولس وهو محاضر في الاقتصاد بجامعة طنجة رويترز ان الرباط اختارت سعرا منخفضا بشكل غير منطقي «لمجرد تسوية الميزانية». وأضاف أن بيانات عجز الميزانية المقدره لعام 2005 ستكون اعلى بكثير من نسبة 3,2 بالمئة وتابع «ستتبلج 4,2 بالمئة على الاقل بدارج عائدات الخوصصة وما بين سبعة و7,5 بالمئة بونوها». ويعتمد المغرب بدرجة كبيرة التكاليف الجارية بنسبة 25,4 الى 101,6 مليار درهم (11,4 مليار دولار) في حين من المطلوب الانفاق لدعم قطاعات رئيسية في الاقتصاد قبل تنفيذ اتفاقية تجارة حرة مع مصر والاردن وتونس في كانون الثاني (يناير) المقبل.

■ الرباط- رويترز؛ اقترت الحكومة المغربية مشروع ميزانية عام 2005 التي تعتبر من اصعب الميزانيات منذ سنوات بسبب تقلص العائدات وارتفاع أجور العاملين في القطاع العام وارتفاع اسعار النفط العالمية.

وقاد بيان صدر عن القصر الملكي الجمعة ان مشروع الميزانية الذي اقر في اجتماع لمجلس الوزراء وأسه الملك محمد السادس مساء الخميس يقدر المستوى المستهدف للجزج بنسبة 3,2 بالمئة بالقرارنة مع ثلاثة بالمئة في ميزانية عام 2004 ويركز على القضايا الاجتماعية. ولم يورد البيان سوى القليل من تفاصيل العناصر الأساسية في الميزانية. وسيعرض فتح الله ولعلو وزير المالية والخوصصة مشروع الميزانية على البرلمان يوم الاثنين. وقالت مصادر من الوزارة ان ميزانية عام 2005 استندت الى سعر متوسط للنفط يبلغ 35 دولارا للبرميل في حين تتراوح الاسعار في بورصة لندن حاليا حول 51 دولارا للبرميل. وكل زيادة بمقدار دولار واحد تمثل 300 مليون

النفط يواصل صعوده باتجاه تسجيل مستوى قياسي

■ لندن- رويترز؛ ارتفع سعر مزيج برنت خام القياس الاوروبي في بورصة البترول الدولية متجاوزا مستوى 51 دولارا الجمعة مقتربا من تسجيل مستوى قياسي ومواصلت المكاسب التي حققها اخر جلسات تعامل مدعوما بمخاوف من عدم كفاية مخزونات وقود التدفئة لفصل الشتاء. وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الاربعا ان مخزونات وقود التدفئة انخفضت 500 الف برميل خلال الاسبوع السابق الى 49,5 مليون برميل بانخفاض 6,9 مليون برميل عن ستواها قبل عام.

وزاد سعر خام القياس الأمريكي الخفيف في سوق نايكس الى مستوى قياسي جديد عند 55,48 دولار. وقال للمبريل بزيادة أكثر من دولار على سعر اغلاق الخميس، وانصب الاهتمام مرة أخرى على وقود التدفئة في بورصة نايكس مع استمرار سعره في الارتفاع الى مستويات قياسية بعد أن أظهرت بيانات حكومية امريكية يوم الاربعا ان مخزونات نفط لشتاء الماضي انخفضا غير متوقع في مخزونات لفصل الشتاء.

■ لندن- رويترز؛ ارتفع سعر مزيج برنت خام القياس الاوروبي في بورصة البترول الدولية متجاوزا مستوى 51 دولارا الجمعة مقتربا من تسجيل مستوى قياسي ومواصلت المكاسب التي حققها اخر جلسات تعامل مدعوما بمخاوف من عدم كفاية مخزونات وقود التدفئة لفصل الشتاء. وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الاربعا الماضي ان مخزونات وقود التدفئة انخفضت 500 الف برميل خلال الاسبوع السابق الى 49,5 مليون برميل بانخفاض 6,9 مليون برميل عن ستواها قبل عام.

ارتفاع كلفة شحن النفط من منطقة الخليج لاعلى مستوى منذ 1973 بسبب الزيادة السريعة بالطلب

■ لندن- رويترز؛ وافق الاتحاد الاوروبي الجمعة على منح المغرب 870 مليون درهم (97مليون يورو) لتمويل اصلاحاته في مجال الإدارة العمومية. وتضع الحكومة المغربية على رأس اولوياتها اصلاح الادارة لتستجيب للمتطلبات المعاصرة وتساهم في جلب الاستثمارات الاجنبية. وقال بيان لمفوضية اللجنة الأوروبية في الرباط ان هذه الاتفاقية تسعى الى «تعزيز التصرف في الموارد المالية بفعالية ورؤية واضحة.. بسلامة بين الشغل والكفاءات».

■ لندن- من ستيفانو امبروجي؛ بلغت تكلفة شحن النفط الخام من الخليج أعلى مستوياتها منذ المقاطعة النفطية العربية 1973 ويتوقع المحللون أن ترتفع الاسعار بدرجة أكبر وسط ضغوط كبيرة على الاسطول العالمي لمواكبة الارتفاعات الكبيرة في الطلب على النفط.

وزادت تكلفة شحن النفط من الخليج الى الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم بأكثر من مثلثيا منذ آب (أغسطس) عندما كان متوسط التكلفة يتراوح حول أعلى مستوياته الموسمية. والان يتكلف نقل البرميل من النفط الخام من الخليج الى الولايات المتحدة 4,5 دولار. أي أن تكلفة ناقلة عملاقة محملة بمليون برميل من الخام تبلغ تسعة ملايين دولار.

وزادت الاسعار بأكثر من 500 بالمئة عن مستويات الاسبوع 2002 عندما تضرر الاقتصاد بسبب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة وكانت شركات الشحن على وشك الافلاس.

وشهدت تكاليف الشحن على مسارات التصدير العالمية من الخليج وغرب أفريقيا وبحر الشمال ومنطقة الكاريبي قفزات، وواصلت تجاوز المستويات القياسية في الاسبوع الماضيين. ولا يرى المحللون تراجعا في اقبال المستهلكين المتعطشين للنفط قبل الربع الثاني من عام 2005 على أقرب تقدير.

ومع ضخ دول اوك النفط بمستويات انتاج قياسية لمعالجة أكبر زيادة في الطلب منذ 24 عاما والضغط التي تتعرض لها المصافي لضمان مخزوناتها قبيل بلوغ الطلب ذروته في فصل

الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الارضية فمن المتوقع أن ترتفع التكاليف لمستويات أعلى قبل أن تبدأ في التراجع. وقال جون دوين المحلل لدى سمسون سيبنس أند يونغ «الامر يتعلق بطلب قوي للغاية على النفط خاصة من الصين والهند هذا العام أكثر مما يتعلق مثلا بحجم الاسطول العالمي».

وقالت شركة برتن أند بارتنرز لتحليلات الشحن في تقرير «باعتمادنا هذا منذ انطلاقت نعلم ما يحدث عندما يزيد الطلب على العرض... اسعار الناقلات ترتفع وترتفع كثيرا». وأضاف «صناعة النفط تشهد الظاهرة نفسها المنظمة في تجاوز الطلب للعرض بأسعار النفط الراهنة التي تتراوح حول 55 دولارا للبرميل».

وهذا الارتفاع في الطلب في ظل النسبة الاقتصادية القوي والمصوب بطلب على رحلات شحن طويلة وسط تنافس المصافي في الشرق والغرب قبيل موسم ذروة الطلب في فصل الشتاء أدى الى رفع تكاليف الشحن.

وقال سمسارن من شركة سمسور «رائحة «الطلب الصيني فجأ الناس حقا هذا العام واستؤجرت السفن قبل فترة طويلة من المواعيد المحددة للوصول في الاسباع القليلة الماضية مما أعطى السوق دفعة اضافية».

وعلى جانب العرض يقول الخبراء ان اسطول ناقلات النفط العملاقة نما بمعدل بلغ نحو 2,5 بالمئة هذا العام بالمقارنة بعام 2003 عندما نما بمعدل بطيف للغاية وعامي 2001 و 2002 اللذين شهدا انكماشاً.

وتحقق شركات الشحن التي تنقل النفط الخام ارباحا قياسية هذا العام وأوقفت عمليات الاستغناء عن السفن القديمة واخراجها من الخدمة هذا العام للاستفادة من ازدهار السوق.

معرض عالي للتكنولوجيا بايطاليا يركز على الامن وحماية البيانات

ميلانو- من صوفي هارداش؛

اصبح عبر شاشة صغيرة مما يطعم الطريق على اللصوص في سرقة بصمات الاصابع. وكانت احدي شركات دولة سان مارينو الصغيرة هي من برز العارضين إذ انها تعلم الناس كيف يتجنبسون.

والشركة واسمها غوليان سيسستم تقدم لعملائها ابوات لفتح الاقفال ومعدات بث متناهية الصغر توضع في ساعات اليد وقبعات البيسبول والهواتف للتجسس، وقالت متحدثة لبعض هذه الابدات مثل المفاتيح الذكية والات ابلب متنوعة في ايطاليا بسبب لوائح الخصوصية. لكن يمكن بيعها في سان مارينو».



رينو الفرنسية تشتري 25% من اسهم شركة بيرلي المغربية لتجميع الشاحنات

■ الرباط- رويترز؛ سيطرت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات على شركة بيرلي المغربية لتجميع الشاحنات لتعزيز وجودها في المملكة. ودفعت شركة رينو 31,2 مليون درهم (3,6 مليون دولار) لشراء 25 في المئة من اسهم بيرلي من الشركة الوطنية للاستثمار القابضة.

وجاءت الصفقة بعد تسعة اشهر من قيام شركة رينو للسيطرة على شركة إنتاج مركبات منخفضة التكلفة من شركة فيات الايطالية. وقالت شركة بيرلي المغربية في بيان ان رينو للشاحنات التي تملك الان حصة نسبتها 54,5 في المئة من رأسمالها ستستقل الصفقة اساسا في السعي وراء اقامة شركات مع منتجي شاحنات غير اوروبين. وبقيمة الصفقة باتت رينو تملك حصة 20

ارتفاع الودائع المصرفية في لبنان

■ بيروت- يو بي آي؛ أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة أن المصرف متراح الى الوضع النقدي اللبناني رغم أن الظروف والتطورات السياسية تفلما بظها على السوق المالي . وكان سلامة يتحدث خلال اجتماع دوري مع جمعية المصارف في وقت تحدث رجال مال عن تدخل مصرف لبنان يوم الخميس في سوق القطع باثاء للدولار اثر تكليف عمر كرامي تأليف الحكومة الجديدة. وقال البعض ان حجم تدخل البنك المركزي كان يحدود 100 مليون دولار . وقالت مصادر المجتمعين ان سلامة التي يتزود اسم ضمن المرشحين المحتملين لتولي وزارة المال اكد امام المصرفيين اللبنانيين ارتياحه الى الوضع النقدي وان الضغوط الناجمة حاليا عن ردود فعل على الأوضاع السياسية «لا تزال ضمن السقف».

والبغ سلامة جمعية المصارف ان الودائع المصرفية بالعملات الاجنبية ارتفعت ما بين اواخر آب (اغسطس) الماضي واواخر الشهر الحالي بنحو 900 مليون دولار.

وكان مصرف لبنان المركزي تدخل باثاء للدولار ما بين آخر آب ومنتصف ايلول (سبتمبر) الماضي بحدود مليار دولار كما قالت مصادر مصرفية بسبب الوضع السياسي المشنج اثر تعديل ولاية رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ثلاث سنوات جديدة .

لكن حاكم مصرف لبنان المركزي ووزير المال في الحكومة المستقبلة فؤاد السنيورة قال ان هذا الرقم غير دقيق.

الدولار يواصل مسيرته الهبوطية

■ لندن- رويترز؛ وافق الدولار الأمريكي هبوطه الجمعة ليلظ قريبا من أدنى مستوياته منذ عدة اشهر بفعل الخسواف بشأن الاقتصاد الأمريكي وقدرته على اجتذاب المستثمرين الدوليين. وبلغ سعر العملة الامريكية امام الاوروبية 1,2637 دولار مقابل 1,2621 الاوربي.

وامام الين بلغ الدولار 107,24 ين. وبلغ الاسترليني 1,8278 دولار. وامام الفرنك السويسري بلغ الدولار 1,2146 فرنك.

وتجاوز الدولار الكندي مستوى 81 سنتا امريكيا لأول مرة منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1992 مدعوما بتوقع قيام البنك المركزي الكندي برفع اسعار الفائدة وباسعار النفط المرتفعة والضعف العام الذي يعترى العملة الامريكية.

رولز رويس: الطلب على محركات الطائرات لغاية عام 2024 قد يصل الى تريليون دولار

■ لندن- رويترز؛ قالت شركة رولز رويس البريطانية للمحركات اليوم الجمعة انها تتوقع أن تصل قيمة الطلب على محركات الطائرات وصيانتها الى تريليون دولار خلال العشرين عاما المقبلة.

وقال مايك تيريت رئيس قسم الطيران المدني في بث على الانترنت موجه للمستثمرين ان الشركة تتوقع أن يبلغ اجمالي الطلب على المحركات في السوق 540 مليار دولار حتى عام 2023 بالإضافة الى 500 مليار دولار أخرى تنقل على الصيانة. وأضاف ان آسيا ستلعب دورا أهم من دورها الان في سوق محركات الطائرات.

ايران تفاوض شركات لشراء 22 طائرة مدنية

■ طهران- يو بي آي؛ قررت ايران شراء 22 طائرة مدنية لتعزيز اسطولها الجوي واجرت للغاية سلسلة محادثات مع شركات اجنبية.

ونكرت وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) ان شركة ايران ايرتور الحكومية اجرت محادثات مع عدة شركات اجنبية، لاسيما من الصين لشراء 22 طائرة مدنية من طراز ام دي 90.

واضافت ان مهدي صادقي، المدير العام لشركة ايران ايرتور، قدر اجمالي قيمة الطائرات المكونة

منحة اوروبية للمغرب لاصلاح ادارته

■ الرباط- رويترز؛ وافق الاتحاد الاوروبي الجمعة على منح المغرب 870 مليون درهم (97مليون يورو) لتمويل اصلاحاته في مجال الإدارة العمومية. وتضع الحكومة المغربية على رأس اولوياتها اصلاح الادارة لتستجيب للمتطلبات المعاصرة وتساهم في جلب الاستثمارات الاجنبية. وقال بيان لمفوضية اللجنة الأوروبية في الرباط ان هذه الاتفاقية تسعى الى «تعزيز التصرف في الموارد المالية بفعالية ورؤية واضحة.. بسلامة بين الشغل والكفاءات».

ويدخل توقيع هذه الاتفاقية في اطار برنامج الشراكة اورو- متوسطي لمساعدة دول جنوب حوض البحر المتوسط على القيام باصلاحاتها الاقتصادية.



الامم المتحدة: شركات روسية اشترت 30% من الشحنات العراقية المباعة بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء

مقوما بأقل من قيمته الحقيقية. وأظهرت القائمة التي اعتمدت على مصادر عراقية ومآزال يتعين التحقق منها أن أكثر من 25 بالمئة من الخصاص ذهبت الى أفراد أو احزاب سياسية أو وزراء من روسيا. ونحو 15 بالمئة ذهبت الى أفراد أو كيانات في فرنسا. وقال ديولفر المقرر أن يجتمع مع فولكر في موعد لم يحدد بعد أن حكومة صدام جمعت ملياري دولار بشكل غير مشروع عن طريق برنامج الامم المتحدة وثمانية مليارات من التهريب أو التعاملات المباشرة مع حكومات تنتهك العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة.

وقال فولكر ان بنك باربيسا تعاون معه الى حد ما لكنه يحتاج لمزيد من المعلومات، وابدأ انزعاجا من أنباء تشير الى عنان باعتباره المتهم الرئيسي في مزاعم الفساد. وأشار الى مجلس الامن الدولي الذي كان يراقب تنفيذ العقوبات وقال انه كانت هناك «دلائل واضحة» على تهريب قبل بدء برنامج الامم المتحدة.

اشترت النفط من خلال البرنامج 941 شركة صدرت السلع لشمال العراق الذي كان يدخل في إطار خطة مستقلة تديرها منظمات تابعة للامم المتحدة. وتصدرت الشركات والمتعاملون الروس الذين يشترون النفط القائمة بعقود بلغت قيمتها 19 مليار دولار من بين 64 دولة.

وجاءت الشركات الفرنسية في المرتبة الثانية ببارق كبير يعقود قيمتها أربعة مليارات دولار. وتلتها سويسرا وبوليفيا بعقود تزيد قيمتها على ثلاثة مليارات دولار. وجاءت الشركات الأمريكية في المرتبة السادسة والعشرين. واستهلكت الولايات المتحدة نحو 40 بالمئة من النفط العراقي لكن من خلال وحدات أجنبية تابعة لشركاتها أو متعاملين أجانب.

وقبل أسبوعين أصدر تشارلز ديولفر كبير المحققين في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.اي.ايه) قائمة بالشركات والأفراد والاحزاب السياسية التي يزعم أنها تلقت رشا أو دفعت رسوما إضافية على النفط الذي كان

وأبلغ فولكر الصحافيين انه يحتاج لمزيد من المساعدة من جانب مكتب بي.ان.بي (باربيسا) الفرنسي الذي أدار أغلب عائدات البرنامج. وعين كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة فولكر وفريقه في نيسان (ابريل) الماضي للتحقيق في اتهامات الفساد المتعلقة بالبرنامج. وقال انه سيصدر تقريرا نهائيا في منتصف عام 2005 وتقارير جزئية قبل ذلك.

وبدأ العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء في كانون الأول (ديسمبر) 1996 للسماح للعراق ببيع ما يكفي من النفط لشراء السلع الأساسية وغروضة منذ عام 1990 عن كاهل الشعب العراقي. ومنذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في آذار (مارس) عام 2003 والوثائق تتواتر من العراق عن كيفية حصول صدام على أموال غير مشروعة قبل واثنا تنفيذ برنامج الامم المتحدة.

وشملت قائمة فولكر 3545 شركة باع امدادات للعراق و250 شركة

نيويورك - من ايفلين ليوبولد:

أظهرت قائمة اعدها محققو الامم المتحدة عن الشركات التي تعاملت مع حكومة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين أن الشركات الروسية اشترت 30 بالمئة من النفط المباع من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء الذي توقف العمل به. وأصدر بول فولكر الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي قاد التحقيق قائمة تقع في 300 صفحة هي الأشمل حتى الآن وتضم 4500 شركة أما باع سلعاً للعراق أو اشترت منه النفط. وأبلغ فولكر مؤتمراً صحافياً أن الاسماء الواردة على القائمة لا علاقة لها بمدى قانونية التعاملات. لكنه قال ان ذلك لا يعني انه لم يكن بينها شركات ضالعة في عمليات غير قانونية.

وتصدرت روسيا قائمة أخرى أعدتها الولايات المتحدة صدرت الشهر الماضي أوردت الشركات والأفراد الذين يشتبه في تورطهم في عمليات مشبوهة في تجارة النفط العراقية.

ترحيب عالي باقرار روسيا بروتوكول كيوتو للتغيرات المناخية ودعوة امريكا للتصديق عليه

رومانو برودي «أمل ان يتبع هذا المثل اولئك الذين لم يوقعوا بعد، بدءاً بالولايات المتحدة». وأضاف في بيان «ان بروتوكول كيوتو ليس كاملاً ربما لكنه الاداة الوحيدة التي بحوزتنا. وينبغي ان لا تستبعد الولايات المتحدة نفسها عن معركة حاسمة بالنسبة لمستقبل البشرية». وبيّن بروتوكول كيوتو الموقع في 1997 على خفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري المسؤولة عن ارتفاع حرارة الارض.

كما رحب المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة كلاس توبفر بقرار مجلس النواب الروسي ودعا واشنطن الى ان تحذو حذوه. وقال توبفر في بيان «ان المعركة ضد التغيير المناخي كانت ضعيفة لوقت طويل. لكنها بدأت اخيراً (...) والنتيجة هي هذا القرار الذي نرحب به واتخذته البرلمان الروسي في تصديق بروتوكول كيوتو.

وأشار توبفر من جهة أخرى الى وجوب مضاعفة الجهود الرامية الى استقرار المناخ في العالم.

التغيرات المناخية بالمحيط تشهد تغيراً ومياه البحار أصبحت أكثر دفئاً. وقال البروفيسور بول ابشتاين المدير المشارك لمركز الصحة وعلوم البيئة بكلية الطب بجامعة هارفارد «هذا العام يمكن ان تكون الفسفرة العينية غير المعتادة من النشاط الهدام باعاصيرها الاربعة التي حدثت في فترة مدتها خمسة اسابيع يمكن ان تكون نظيراً لاشياء قادمة».

وعقد ابشتاين وزملاؤه مؤتمراً صحافياً عبر الهاتف للتعبير عن مخاوفهم التي طرحوها أيضاً امام الكونغرس في الاسابيع الاخيرة. وقال ابشتاين «انماطق الطقس تتغير. طبيعة النظام تتغير. انها تعد اشارة لسلك النظام وهو غير مستقر».

وكان الخبراء قد حذروا طويلاً من ان النسخة التي يطرحها ايضا امام مناخ الارض وان هذا لم يعد محل خلاف.

ويتسبب الوقود الاحفوري وخاصة النفط في خروج غاز ثاني

أكسيد الكربون مما يؤدي لتكوين غطاء فوق الارض يحبس حرارة الشمس. الا ان بعض الخبراء اختلفوا مع الرأي القائل بان موسم الاعاصير هذا العام كان فريداً. وقال جيمس اوبريان استاذ علم الارصاد الجوية والبحار والمحيطات بجامعة فلوريدا في الونة الاخيرة «التاريخ الحديث يقول لنا ان الاحصاء لم تصيح أكثر حدوثاً. طبقاً لقياسات علوم الارصاد الجوية فان احوال الطقس المتقلب ليست في تزايد».

ويتفق جيمس مكراي استاذ علم الاحياء البحرية بجامعة هارفارد مع ذلك الرأي قائلا انه من المستحيل ان تقول ان اية عاصفة أو موجة جفاف نجت من تغير المناخ. ولكنه اضاف «نحن نعرف ان نمط درجة حرارة الارض يتغير. وتلاحظ بوضوح الان في كل قارة ان هناك تأثيرات نجت عن هذه التغييرات في درجات الحرارة وفي تساقط المطر».

لندن - «القدس العربي»: رحبت جهات عديدة باقرار البرلمان الروسي للجمعية بروتوكول كيوتو بشأن التغيرات المناخية في حين أعلنت الولايات المتحدة «انها لا تعتزم التوقيع او المصادقة» على البروتوكول.

ويجب ان يوافق مجلس الاتحاد الروسي في خطوة شكلية على القرار قبل ان يصدق عليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ويرسله الى الغارات المسببة للاحتباس الحراري التي يفرضها على الدول الصناعية باهظ الكلفة. ورحبت المفوضية الأوروبية بتصويت مجلس النواب الروسي (الدوما) على مشروع تصديق بروتوكول كيوتو وحثت الولايات المتحدة على ان تحذو حذو موسكو. وقال رئيس المفوضية

خبراء: التأثيرات المناخية لارتفاع حرارة الارض اسرع مما كان يعتقد

وقال انه حتى أكثر العلماء قلقاً لم يتنبأوا بان بعض تلك التغييرات التي حدثت ستظهر بمثل هذه السرعة الكبيرة. فعلى سبيل المثال صدرت عدة تقارير من مراكز مهمة وصفت فقدان السرعة غير المتوقع الذي يحدث حالياً للجليد في القطب الجنوبي وغرينلاند. وقال «انها حقيقة عوامل مهمة في نظام المناخ العالمي. وهي حقيقية يجب ان تستخدم كصيحة تنبيه».

وقال كيفين ترينيرت رئيس قسم تحليل المناخ بالمركز القومي لاجتبات الجو في بولدير بولاية كولورادو ان مستويات ثاني اكسيد الكربون في الجو اعلى بنحو 30 بالمئة عما كانت عليه قبل عصر الصناعة. وأضاف «منسوب سطح البحر تزايد بمعدل بوصة وربع (ثلاثة سنتيمترات) على مدار الاعوام العشرة الماضية. معظم هذه الزيادة في مستوى سطح البحر يعود الى تمدد المحيط بسبب ارتفاع حرارته».

واشنطن - من ماغي فوكس: قال خبراء في المناخ الخمسين ان العواصف الاخيرة وموجات الحر والجفاف ربما تكون قد نجت من ارتفاع درجة حرارة الارض مما يعني ان آثار التغيير في المناخ بدأت تحدث بشكل اسرع مما كان يخشى اي شخص.

وقال الخبراء ان الاعاصير الاربعة التي ضربت فلوريدا ومنطقة الكاريبي خلال خمسة اسابيع اثناء الصيف والعواصف القوية التي اجتاحت غربي المحيط الهادي وموجات الحر التي قتلت عشرات الالاف من الأوروبيين العام الماضي وموجة الجفاف المستمرة التي تشهدها مناطق جنوب غرب الولايات المتحدة هي فقط مجرد بداية.

واوضح الخبراء ان الجليد ينوب بشكل اسرع مما تخن به اي شخص في القطب الجنوبي وغرينلاند وان

قال خبراء في المناخ الخمسين ان العواصف الاخيرة وموجات الحر والجفاف ربما تكون قد نجت من ارتفاع درجة حرارة الارض مما يعني ان آثار التغيير في المناخ بدأت تحدث بشكل اسرع مما كان يخشى اي شخص.

وقال الخبراء ان الاعاصير الاربعة التي ضربت فلوريدا ومنطقة الكاريبي خلال خمسة اسابيع اثناء الصيف والعواصف القوية التي اجتاحت غربي المحيط الهادي وموجات الحر التي قتلت عشرات الالاف من الأوروبيين العام الماضي وموجة الجفاف المستمرة التي تشهدها مناطق جنوب غرب الولايات المتحدة هي فقط مجرد بداية.

واوضح الخبراء ان الجليد ينوب بشكل اسرع مما تخن به اي شخص في القطب الجنوبي وغرينلاند وان

واشنطن - من ماغي فوكس: قال خبراء في المناخ الخمسين ان العواصف الاخيرة وموجات الحر والجفاف ربما تكون قد نجت من ارتفاع درجة حرارة الارض مما يعني ان آثار التغيير في المناخ بدأت تحدث بشكل اسرع مما كان يخشى اي شخص.

وقال الخبراء ان الاعاصير الاربعة التي ضربت فلوريدا ومنطقة الكاريبي خلال خمسة اسابيع اثناء الصيف والعواصف القوية التي اجتاحت غربي المحيط الهادي وموجات الحر التي قتلت عشرات الالاف من الأوروبيين العام الماضي وموجة الجفاف المستمرة التي تشهدها مناطق جنوب غرب الولايات المتحدة هي فقط مجرد بداية.

واوضح الخبراء ان الجليد ينوب بشكل اسرع مما تخن به اي شخص في القطب الجنوبي وغرينلاند وان

بوش يوقع قانوناً لخفض ضرائب الشركات 140 مليار دولار

قائلة «هناك طرق كثيرة يوقع بها الرئيس التشريعات». ويهدف مشروع قانون ضرائب الشركات الى وضع نهاية لنزاع تجاري مع الاتحاد الاوروبي من خلال الغاء دعم ضرائب الصادرات الأمريكية التي تنتهك قواعد التجارة العالمية. لكن الاعفاءات الضريبية الجديدة لمنشآت الأعمال البالغ حجمها 140 مليار دولار تشمل بنود كثيرة تعود بالفائدة على اصحاب المصالح الخاصة والتي انتقدتها جماعات المصلحة العامة وخبراء المال المحافظون. فيما قال معاونون في الكونغرس انه سبب قرار بوش التوقيع دون مراسم ووصف السناتور ماكين الذي يشارك في حملة بوش الانتخابية القانون بأنه «اسوأ مثال رأيته على سيطرة اصحاب المصالح الخاصة».

وقال فيل سغر المتحدث باسم حملة كيري «عباً جورج بوش مشروع القانون يتنازل للشركات واعفاءات ضريبية للشركات متعددة الجنسيات التي تنقل الوظائف الى الخارج».

واضاف سنغران اول ميزانية لكيري حال

وقال انه حتى أكثر العلماء قلقاً لم يتنبأوا بان بعض تلك التغييرات التي حدثت ستظهر بمثل هذه السرعة الكبيرة. فعلى سبيل المثال صدرت عدة تقارير من مراكز مهمة وصفت فقدان السرعة غير المتوقع الذي يحدث حالياً للجليد في القطب الجنوبي وغرينلاند. وقال «انها حقيقة عوامل مهمة في نظام المناخ العالمي. وهي حقيقية يجب ان تستخدم كصيحة تنبيه».

وقال كيفين ترينيرت رئيس قسم تحليل المناخ بالمركز القومي لاجتبات الجو في بولدير بولاية كولورادو ان مستويات ثاني اكسيد الكربون في الجو اعلى بنحو 30 بالمئة عما كانت عليه قبل عصر الصناعة. وأضاف «منسوب سطح البحر تزايد بمعدل بوصة وربع (ثلاثة سنتيمترات) على مدار الاعوام العشرة الماضية. معظم هذه الزيادة في مستوى سطح البحر يعود الى تمدد المحيط بسبب ارتفاع حرارته».

واشنطن - من ادم انتوس: وقع الرئيس الأمريكي جورج بوش دون جلبة يوم الجمعة مشروع قانون لخفض ضرائب الشركات بنحو 140 مليار دولار وصفه المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة جون كيري والسناتور الجمهوري جون ماكين بأنه تنازل لصالح خاصة.

وقال كيفين ترينيرت رئيس قسم تحليل المناخ بالمركز القومي لاجتبات الجو في بولدير بولاية كولورادو ان مستويات ثاني اكسيد الكربون في الجو اعلى بنحو 30 بالمئة عما كانت عليه قبل عصر الصناعة. وأضاف «منسوب سطح البحر تزايد بمعدل بوصة وربع (ثلاثة سنتيمترات) على مدار الاعوام العشرة الماضية. معظم هذه الزيادة في مستوى سطح البحر يعود الى تمدد المحيط بسبب ارتفاع حرارته».

واشنطن - من ادم انتوس:

وقال انه حتى أكثر العلماء قلقاً لم يتنبأوا بان بعض تلك التغييرات التي حدثت ستظهر بمثل هذه السرعة الكبيرة. فعلى سبيل المثال صدرت عدة تقارير من مراكز مهمة وصفت فقدان السرعة غير المتوقع الذي يحدث حالياً للجليد في القطب الجنوبي وغرينلاند. وقال «انها حقيقة عوامل مهمة في نظام المناخ العالمي. وهي حقيقية يجب ان تستخدم كصيحة تنبيه».

وقال كيفين ترينيرت رئيس قسم تحليل المناخ بالمركز القومي لاجتبات الجو في بولدير بولاية كولورادو ان مستويات ثاني اكسيد الكربون في الجو اعلى بنحو 30 بالمئة عما كانت عليه قبل عصر الصناعة. وأضاف «منسوب سطح البحر تزايد بمعدل بوصة وربع (ثلاثة سنتيمترات) على مدار الاعوام العشرة الماضية. معظم هذه الزيادة في مستوى سطح البحر يعود الى تمدد المحيط بسبب ارتفاع حرارته».

الفاو تنشئ صندوقاً عالمياً للمحافظة على تنوع المحاصيل

في العالم... فقد استطاع الصندوق ان يجمع حتى يومنا الحاضر مبلغاً مقداره 51 مليون دولار، وها هو الآن يبحث من أجل جمع 60 مليون دولار أخرى لكي يتمكن من تحقيق هدفه. فبالإضافة إلى أثيوبيا والسويد، هناك بلدان وجهات مانحة أخرى هي استراليا، البرازيل، كندا، كولومبيا، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، مجلس تطوير ابحاث الحبوب في استراليا، وسينجيتا، منظمة الأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة التي تأسست في عام 1945، ومؤسسة روكفلر، ومؤسسة الأمم المتحدة، والبنك الدولي ومراكز حصاد المستقبل.

وقالت السيدة لويذة فريسيكو، المدير العام المساعد مسؤولة قطاع الزراعة في المنظمة ترحب بتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل سيما وأنه يأتي تماماً بعد أن دخلت المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ، حيث أن هذا الصندوق الذي سيساعد في ضمان أحد الأهداف الرئيسية للمعاهدة المذكورة، وهو المحافظة على تنوع المحاصيل بصورة مأمونة، أضحت الآن حقيقة قائمة».

أما السيد اميل فريسون، المدير العام للمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية فقد صرح «أن المعهد يفخر بالدور الذي لعبه في بلورة هذه المبادرة وجعلها أمراً قائماً، واننا إذ نتطلع لمواصلة تقديم الدعم التقني التي الهام الى هذا الصندوق باعتبارها يتولى مهمة حرجية لاسيما ما يتعلق بتكاليف المحافظة على أهم المحاصيل الغذائية في العالم».

ان المساعي التي بذلت لتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل كانت في سياق مبادرة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وذلك بالنيابة عن مراكز حصاد المستقبل التابعة للمجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية. ويعد الصندوق عنصراً في استراتيجية التمويل معاهدة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي أصبحت قانوناً بتاريخ 29 يونيو / حزيران من العام الحالي 2004.

في العالم... فقد استطاع الصندوق ان يجمع حتى يومنا الحاضر مبلغاً مقداره 51 مليون دولار، وها هو الآن يبحث من أجل جمع 60 مليون دولار أخرى لكي يتمكن من تحقيق هدفه. فبالإضافة إلى أثيوبيا والسويد، هناك بلدان وجهات مانحة أخرى هي استراليا، البرازيل، كندا، كولومبيا، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، مجلس تطوير ابحاث الحبوب في استراليا، وسينجيتا، منظمة الأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة التي تأسست في عام 1945، ومؤسسة روكفلر، ومؤسسة الأمم المتحدة، والبنك الدولي ومراكز حصاد المستقبل.

وقالت السيدة لويذة فريسيكو، المدير العام المساعد مسؤولة قطاع الزراعة في المنظمة ترحب بتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل سيما وأنه يأتي تماماً بعد أن دخلت المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ، حيث أن هذا الصندوق الذي سيساعد في ضمان أحد الأهداف الرئيسية للمعاهدة المذكورة، وهو المحافظة على تنوع المحاصيل بصورة مأمونة، أضحت الآن حقيقة قائمة».

أما السيد اميل فريسون، المدير العام للمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية فقد صرح «أن المعهد يفخر بالدور الذي لعبه في بلورة هذه المبادرة وجعلها أمراً قائماً، واننا إذ نتطلع لمواصلة تقديم الدعم التقني التي الهام الى هذا الصندوق باعتبارها يتولى مهمة حرجية لاسيما ما يتعلق بتكاليف المحافظة على أهم المحاصيل الغذائية في العالم».

ان المساعي التي بذلت لتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل كانت في سياق مبادرة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وذلك بالنيابة عن مراكز حصاد المستقبل التابعة للمجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية. ويعد الصندوق عنصراً في استراتيجية التمويل معاهدة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي أصبحت قانوناً بتاريخ 29 يونيو / حزيران من العام الحالي 2004.

في العالم... فقد استطاع الصندوق ان يجمع حتى يومنا الحاضر مبلغاً مقداره 51 مليون دولار، وها هو الآن يبحث من أجل جمع 60 مليون دولار أخرى لكي يتمكن من تحقيق هدفه. فبالإضافة إلى أثيوبيا والسويد، هناك بلدان وجهات مانحة أخرى هي استراليا، البرازيل، كندا، كولومبيا، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، مجلس تطوير ابحاث الحبوب في استراليا، وسينجيتا، منظمة الأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة التي تأسست في عام 1945، ومؤسسة روكفلر، ومؤسسة الأمم المتحدة، والبنك الدولي ومراكز حصاد المستقبل.

وقالت السيدة لويذة فريسيكو، المدير العام المساعد مسؤولة قطاع الزراعة في المنظمة ترحب بتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل سيما وأنه يأتي تماماً بعد أن دخلت المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ، حيث أن هذا الصندوق الذي سيساعد في ضمان أحد الأهداف الرئيسية للمعاهدة المذكورة، وهو المحافظة على تنوع المحاصيل بصورة مأمونة، أضحت الآن حقيقة قائمة».

أما السيد اميل فريسون، المدير العام للمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية فقد صرح «أن المعهد يفخر بالدور الذي لعبه في بلورة هذه المبادرة وجعلها أمراً قائماً، واننا إذ نتطلع لمواصلة تقديم الدعم التقني التي الهام الى هذا الصندوق باعتبارها يتولى مهمة حرجية لاسيما ما يتعلق بتكاليف المحافظة على أهم المحاصيل الغذائية في العالم».

ان المساعي التي بذلت لتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل كانت في سياق مبادرة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وذلك بالنيابة عن مراكز حصاد المستقبل التابعة للمجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية. ويعد الصندوق عنصراً في استراتيجية التمويل معاهدة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي أصبحت قانوناً بتاريخ 29 يونيو / حزيران من العام الحالي 2004.

في العالم... فقد استطاع الصندوق ان يجمع حتى يومنا الحاضر مبلغاً مقداره 51 مليون دولار، وها هو الآن يبحث من أجل جمع 60 مليون دولار أخرى لكي يتمكن من تحقيق هدفه. فبالإضافة إلى أثيوبيا والسويد، هناك بلدان وجهات مانحة أخرى هي استراليا، البرازيل، كندا، كولومبيا، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، مجلس تطوير ابحاث الحبوب في استراليا، وسينجيتا، منظمة الأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة التي تأسست في عام 1945، ومؤسسة روكفلر، ومؤسسة الأمم المتحدة، والبنك الدولي ومراكز حصاد المستقبل.

وقالت السيدة لويذة فريسيكو، المدير العام المساعد مسؤولة قطاع الزراعة في المنظمة ترحب بتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل سيما وأنه يأتي تماماً بعد أن دخلت المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ، حيث أن هذا الصندوق الذي سيساعد في ضمان أحد الأهداف الرئيسية للمعاهدة المذكورة، وهو المحافظة على تنوع المحاصيل بصورة مأمونة، أضحت الآن حقيقة قائمة».

أما السيد اميل فريسون، المدير العام للمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية فقد صرح «أن المعهد يفخر بالدور الذي لعبه في بلورة هذه المبادرة وجعلها أمراً قائماً، واننا إذ نتطلع لمواصلة تقديم الدعم التقني التي الهام الى هذا الصندوق باعتبارها يتولى مهمة حرجية لاسيما ما يتعلق بتكاليف المحافظة على أهم المحاصيل الغذائية في العالم».

ان المساعي التي بذلت لتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل كانت في سياق مبادرة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وذلك بالنيابة عن مراكز حصاد المستقبل التابعة للمجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية. ويعد الصندوق عنصراً في استراتيجية التمويل معاهدة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي أصبحت قانوناً بتاريخ 29 يونيو / حزيران من العام الحالي 2004.

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

نجعل العالم أصغر

www.yemenia.com

في العالم... فقد استطاع الصندوق ان يجمع حتى يومنا الحاضر مبلغاً مقداره 51 مليون دولار، وها هو الآن يبحث من أجل جمع 60 مليون دولار أخرى لكي يتمكن من تحقيق هدفه. فبالإضافة إلى أثيوبيا والسويد، هناك بلدان وجهات مانحة أخرى هي استراليا، البرازيل، كندا، كولومبيا، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، مجلس تطوير ابحاث الحبوب في استراليا، وسينجيتا، منظمة الأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة التي تأسست في عام 1945، ومؤسسة روكفلر، ومؤسسة الأمم المتحدة، والبنك الدولي ومراكز حصاد المستقبل.

وقالت السيدة لويذة فريسيكو، المدير العام المساعد مسؤولة قطاع الزراعة في المنظمة ترحب بتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل سيما وأنه يأتي تماماً بعد أن دخلت المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ، حيث أن هذا الصندوق الذي سيساعد في ضمان أحد الأهداف الرئيسية للمعاهدة المذكورة، وهو المحافظة على تنوع المحاصيل بصورة مأمونة، أضحت الآن حقيقة قائمة».

أما السيد اميل فريسون، المدير العام للمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية فقد صرح «أن المعهد يفخر بالدور الذي لعبه في بلورة هذه المبادرة وجعلها أمراً قائماً، واننا إذ نتطلع لمواصلة تقديم الدعم التقني التي الهام الى هذا الصندوق باعتبارها يتولى مهمة حرجية لاسيما ما يتعلق بتكاليف المحافظة على أهم المحاصيل الغذائية في العالم».

ان المساعي التي بذلت لتأسيس صندوق عالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل كانت في سياق مبادرة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، وذلك بالنيابة عن مراكز حصاد المستقبل التابعة للمجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية. ويعد الصندوق عنصراً في استراتيجية التمويل معاهدة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي أصبحت قانوناً بتاريخ 29 يونيو / حزيران من العام الحالي 2004.

تونس تتجه نحو خصخصة البنوك والتحرير التدريجي للدينار

التحرير الكامل للدينار التونسي ستم بشكل تدريجي، وذلك بهدف دعم القدرة التنافسية للمؤسسات التونسية من خلال تمكينها من المحافظة على رصيدها كاملاً من النقد الأجنبي المتأتي من صادراتها، وبالتالي «الاعداد لرحلة عوالة المؤسسات التونسية وتسهيل حضورها في العالم من خلال تمكينها من الاستثمار في الخارج أو امتلاك حصص في شركات

التحرير الكامل للدينار التونسي ستم بشكل تدريجي، وذلك بهدف دعم القدرة التنافسية للمؤسسات التونسية من خلال تمكينها من المحافظة على رصيدها كاملاً من النقد الأجنبي المتأتي من صادراتها، وبالتالي «الاعداد لرحلة عوالة المؤسسات التونسية وتسهيل حضورها في العالم من خلال تمكينها من الاستثمار في الخارج أو امتلاك حصص في شركات

التحرير الكامل للدينار التونسي ستم بشكل تدريجي، وذلك بهدف دعم القدرة التنافسية للمؤسسات التونسية من خلال تمكينها من المحافظة على رصيدها كاملاً من النقد الأجنبي المتأتي من صادراتها، وبالتالي «الاعداد لرحلة عوالة المؤسسات التونسية وتسهيل حضورها في العالم من خلال تمكينها من الاستثمار في الخارج أو امتلاك حصص في شركات

التحرير الكامل للدينار التونسي ستم بشكل تدريجي، وذلك بهدف دعم القدرة التنافسية للمؤسسات التونسية من خلال تمكينها من المحافظة على رصيدها كاملاً من النقد الأجنبي المتأتي من صادراتها، وبالتالي «الاعداد لرحلة عوالة المؤسسات التونسية وتسهيل حضورها في العالم من خلال تمكينها من الاستثمار في الخارج أو امتلاك حصص في شركات

الأحزاب في اليمن تنتهك كل شيء حتى الحرم الجامعي

■ لم تقتصر سياسات بعض الأحزاب وتشاطاتها في اليمن السعيد على مقراتها والشراع اليمني فحسب، بل تعدى ذلك حتى حدود الأماكن الدينية كالمساجد، ومنايع العلم كالمدارس والجامعات، متناسين ومتجاهلين حرم وقارة تلك الأماكن التي لا يحق لهم ممارسة مثل تلك الأعمال الدعائية الكاذبة فيها، ومع بداية العام الجامعي الجديد فوجئنا بالصراعات الحزبية والطائفية وأبن؛ في مكان مقدس؛ في الحرم الجامعي (جامعة صنعاء) أنها لخبية أمل أن تجد مثل هذه الصراعات في جامعتنا العريقة، التي وجدت لتقديم رسالة العلم والمعرفة، ورسم المستقبل المشرق لطلابها.

وليس للحرزية والطائفية والمذهبية التي تفسد أجواء الدراسة و طلب العلم وتوشوش أذهان الطلاب، وجعل الحرزية لفةً أو جرة لا يد من تناولها. ويحاول بعض الطلاب (المتحزبين) نشر حزبيتهم في أوساط عامة الناس وبالخصوص الشريفة المتعلمة والمتفقة، ويحاول أيضاً إقناعهم بالدخول معه كأعضاء في حزه لدرجة التحاليل عليهم حتى للعلمة؛ وبعضهم يتخذ الدين الإسلامي ذريعةً لمناصرة حزبه. فالإسلام أتى لتحرير العبودية والتفرقة ولم شمل المسلمين وليس لتمزيقهم إلى أحزاب وجماعات. فأقول لئلم هؤلاء اللئرك دبتنا على حالة وأفعلنانا وأحزبنا لحالها. وأسماحوالي عبر القدس العربي، أن أوجه ندائي هذا إلى ذوي الإختصاص في حكومتنا الموقرة أن تواصل وقد مثل هذه النشاطات والمظاهرات الحزبية داخل الحرم الجامعي.

محمد عبيد

صنعاء

فتاة طائفية جديدة احذرهما

■ استبشرنا خبرنا بقتاة «الفيحاء» حين ظهرت أول مرة وذلك لأننا شاهدنا فيها اعلاميين يحترمون كونهم عراقيين أول ولامن الذين كانوا في صف الشعب العراقي ثانيا.

دعونا الله ان تظل هذه الفتاة منبرا للشعب العراقي وأن لا تكون مشروعا اجنبيا (امريكيا) ام بريطانيا أو حتى كويتيا) يمزق الشعب العراقي ويزيد في معاناته وه. ولكم مع الأسف يوما بعد آخر تكشف الحقيقة ويتأكد لنا أن هذه الفتاة مشروع يواد به تمزيق وحدة الشعب العراقي وتكريس الطائفية المذهبية وتقسيم العراق إلى كاتنونات صغيرة.

لا لأقول هذا الكلام جزافا فمااشاعرة الدقيقة تكشف أن هذه الفتاة تخرب الوحدة الوطنية وتعمل على سد الفريقة المذهبية بين الشيعية السنة وبين الشيعية وتسهم السنة وتسهم، وتقوم بتجميل الوجوه التي خدمت النظام الصدامي ودخلت فجأة على صف الوطنيين حين شعرت أن المركب أخذ يفرق، وهذا يدين الانتهازيين التفسيريين الذين تكثر القفانة من محاورتهم تارة في الاستديو واخرى في الهاتف، وهم من ساهم في تاجيح الحماسة الشعبية لصالح صدام اثناء حربه العدوانية على الشعب الايراني. ثم نك الحرب التي دمورت الشعب العراقي وقتلت شبابه وولت نساءه ومن ثمة لا يتذكر تلك الأسماء والشعر الشعبي، والغناء (الثوري) أنثباع صدام هؤلاء بالأمس. وأدعاه معاداته اليوم. ومع الأسف نلاحظ نجد بعض الخلفيين يظهر على هذه الفتاة

نصيحة الي الشعب العراقي أن لا يخدع بهذه الفتاة واول سؤال يجب أن يوجه لها: من أين لك هذا؟ من هم الممولون ومن هي الجهة التي تقف خلفها لتتمزيق الشعب العراقي. ولماذا دعوات الانفصال للبحرسة، والترويج لحريرة محلية تصدر فيها تمولها الكويت وتدعو إلى فصل المدينة عن العراق. والحاقها بالكويت؟

لمآذا مهاجمة التيار الصدوي بزعم أن المتصلين يفعلون ذلك، ومن المستفيد من كل ذلك يا فتاة «الفيحاء»؟

سرمد الطائي

رسالة على البريد الالكتروني

رمضان وحزب البعث: من لم يمت بالقلب مات بقبيلة

■ من جراح الطفولة في العراق...

كان الجو شاحباً يوم كنا نزرور بيت الخال في المدينة الغتبية التي انشأها الزعيم عبد الكريم قاسم، والتي كان أولى بها أن تحمل اسمه، بدلا من أسماء من ارتكبوا بحق تلك المدينة كل الجرائم، الزعيم الوطني الاوحد من بين كل الزعماء الذين ارتكبوها اغتلاوا عرش السلطة. مازلت اذكر بالرفغ من صغر سني حينها، الوجود المتعبة والمضطربة القلقة للعمال والفلاحين والطيبة اي كل ابناء الشارع الذي يبسكته الخال. كنا نستعد للعودة لمدينتنا. فإذا بالعدوانية وهو يحيى الى أين؟ لقد قتلتوا الزعيم... واطلقتنا مع التجول.!!

مضى الشهر كله والناس لم تصدق خبر مقتل زعيمهم، بل صارت تستقبلني اى دباية او مدعوة من التي صارت تجوب الشوارع، لا اعتقادهم أنها من التي تدافع عنه، حتى صارت توعمهم، فعرفوا أن رمضانهم ذاك سيكون بلا عيد! لماذا اختر حزب البعث فهو رمضان لينع انقلابه الشؤوم؟ أما كان لهم ان ينتظروا إلى نهاية البشر، الذي حرم حفيه القتال؟ ولكن كيف لم ذلك؟ وهم الذين فاخاوم معظمهم باستهترارهم بالدين وبكل القيم الانسانية... عفروس الثورات، كان مسوا جريستهم تلك الاخفا، التي زفوها لاسيادهم الامريكاني، وكانها يعقلنها صراحة ان العراق ليس تسمية الاعمال الاجرامية تلك (مقاومة)!! واهو هم رمضان اليوم نرى كيف اخذروه ايضا لبواصلوا بتجويراتهم وقتلهم للاربابء من الشعب العراقي، خمس كناش تهدم ومستشفى لامراض القلب، ليعلق مراسل الشرقية (من لم يمت بالقلب، مات بقبيلة) !!

هكذا يكششفون المرة تلو الاخرى عن حقدهم على الشعب، الذي لم يعيروا اهمية لنداءاته (ليكن رمضان خاليا من العنف... خاليا من القتل) على الاقل في رمضان والناس صيام.

فتاة الحقيقة والخبر الصادق غير المنحاز!! (الجزيرة) ورفيقتها (العربية) تلتقان الخبر فقط من خلال الشريط الاخباري على انه «متفجرات وقعت بقرب كناش في بغداد..» نادا؟ هل قتل العرب للعراقي؟ حلالا، هل هناك فرق بين مايفعله هؤلاء ومافعله امريكا من قتل ودمار؟ أم أن ماتوم به العصابات التي دربها صدام وعانته، من قتل للعراقيين الابرياء، هو من العروبة التي يبيشرون بها هؤلاء، لته سيقق لهم ملهمهم (لأسامع الله) بحزب اهلية كائني حصلت في لبنان... لن نمنز تجزاتهم، ويتشورا هدايا العيد لاطفالهم، من دمء اطفال العراق، فهم مازالوا يصرون على تسمية الاعمال الاجرامية تلك (مقاومة)!! وبعضهم يطالب، وبكل وقاحة، برفدها بعناصر مغسولة الدماغ من البلاطجية او العاطلية، الحاقدة على الشعب العراقي، الشعب الذي رايئنا بالصوت والصورة معاناته على يد صدام، واران الخلاص منه، واليوم يعاني على يد الحاقدين من الذين كانوا للسبب بالاختلال باليوم هم السبب بإطالته.

المقاومة الشريفة، والشراف، لاقتلن من يبني او يعمر، او يساعد، سواء من ابناء البلد او من المنظمات الانسانية التي تحرم كل الشرائع والمواثق الانسانية والعالمية، المناسب بها.. بل هي التي تتصدد العدو فعلا ومن كان السبب بهم، والاشارة، اين كانت هذه العناصر من قبل، والاختلال كان منذ 1991؟ ام انهم صدقوا كلمة «المعراوك»

اذن متى يصحو ضمير الاعلام العربي، وبخرف (الخطلين السياسيين) ممن تستضيئهم (الفتوات المرحرة الجريئة)، لراى قتل الاطفال والارباب، لمرأى، مشاهد الدمار والترويع في ربوع العراق الجريج؟ ويكفون عن صب الزيت على النار.. ويدينون هكذا عمليات انلأسانانية، ويطلبون بكفنها ولو في شهر رمضان.

ابتنام يوسف الطاهر
لنعلن
ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للدرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم بالبريد على عنوان الجريدة 164-166 King Street, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الإلكتروني **menbar@alquds.co.uk**
4442087418902 رقم الفاكس رقم (على أن تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل اور رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا **الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.**

منبر القدس

حُط أنبوبة على أنبوبة حتفضل القضية منصوبة!

استطاع الغاز في أماكن تباعد عن بعضها بعدة كيلو مترات، أن يصل بهذه السرعة ويتولى شي هذه الوليمة من الإسرائيليين؛ وجاء ذلك السيل الذي تدفق على سينا من العسكريين الصهيينة ومنهم من عبر وهو يحمل سلاحه على أرض مصر وأرض سينا والتي مفروض انها تحت سيادتنا ومنزوعة السلاح، وعبرت جرافات ومعدات ثقيلة، هي بعينها التي تزيل منازل اخوة لنا في غزة على أرض فلسطين، وسيارات إنسعاف منع تواجدهما أثناء النزيف العربي الفلسطيني اليومي في غزة وأنحاء فلسطين، لنقل ضحايا أو فوات ضحايايا سقوطا اطفالا ونساء ورجالا وشيوخا ومن فوق طرئ أرضهم التي شرىبت بهمهم أو شهدت سقوطهم وهم يدونون عن هذا الثرى، ورأينا تعارونا حميما نطق به ضيف برتبة برغابدير جنرال أو عميد وصل مع الطاقم ليتفقد على أرضنا ما يمكن فعله، ثم نرى السرعة الجهنمية التي وجهت فيها الاتهامات مبيئا ويسارا، والوعيد الذي توعد به شارون من الكنيست.

ثم نجد أن الحكاية تحولت من أنابيب بوتغاز إلى أنابيب إختيار لنكاشنا، ومطابخ لطهي القصة على نار الحقيقة المرة أننا فعلا نهرج، فيبعد أن تواتت التضاربات والتخمينات يمينا ويسارا قيل أن الأمر عادي ويحدث في أي مكان، وبقيت الحدود مفتوحة لارصيف ووديف، وحين تكون واهما بالشعور بالأمان، يبرق من عبيك ومن يسارك موتوسيكل يحمل أحد العنارين؛ شرطة، أو لا شيء فيصصيني بصيصيك ومكان جويدي، مكاني، وأنا ناصح لمربح كنت متوهما بإمكانية حدوث الأيام انني من بلدة كبيرة، قصدتها في يوم لم أجد شيئا الانترنتين والتطوير والتحديث فلم التلق به حتى على صفحات كمن قصد عنوانا خاطئا فلم أجد الأهل لا في السفح ولا في الجبل ولبست أنرى كيف سامضي بقية عمري، كما لو كان في عزلة، على قارة طريق القريّة والصاخية في مفرق الطريق، وتحكميني بشكل مربع فيها حالات معقدة من الهلع والجزع، فالخطر يأتي من كل حذب وصبوب من اليمين ومن اليسار، وإشارات المرور لا تضمن حياة الماشي راجلا، حيث

الأمن والأدب

■ بين المنغى أكثر من غير العقول أن يعيش المرء حياته مخبرا بين سجنين أو بين السجن المغلق والسجن المفتوح

محمروما من أسباط الحقوق المدنية والإنسانية.

لعبة لي المحققا والخفاء الموقع وتوهم إمكانية التتواري لعبة لي الأذرع والاحتجاب هكذا خارج الزمن والمكان وخاصة في هذا العصر الموعوم حيث لا مكان لمستظل بخبريال تحت الشمس الساطعة بين برائن الحداثة ومخالب الإرهاب.

قال لي بعض الأصدقاء من أيام السجن، إياك والأمن.. تعال.. روح..

باي.. باي.. إسرائيل

■ القائد العسكري الإسرائيلي المزهو بنجمة داوود يعبر بقوة عن طهارة السلاح العبري عندما يطلق عشيرين رصاصة إضافية على جثة طفلة شهيدة في رفح ويشهادة جنود موقعه.

أي أخلاق إنسانية وتقالييد حضارية رفيعة يتمتع بها جيش الدفاع الإسرائيلي الذي أره طوال حياتي إلا مهاجما ومحاتا؟ الجيشان الإسرائيلي والامريكي في جباليا والفلوجة.!! يرسمان ببشاعة لوحات تجريدية يعجز عن رسمها بيكاسو.. ويوزع الموهوبان را مسخفيك وفواز بهارمونية لا مثلل لها وعلى امتداد الخارطة الدم والأشلاء الغضة البريشة التي ذهبت معها من فرط حرارة الشواء ووحشية التجوربة.

تقليد عسكري إسرائيلي امريكي مشتركو يعتمد القتل العلني والفاضح لكل مقاوم بعد اعتقاله والتعتيل بجسته بما يتفانى واسبط التقالييد العسكرية الشريفة عدا التحدي الصراخ للشريعة الدولية التي تحفظ للمقاوم الأسير حقوقه كاسانسان.. وهذا التقليد اكتشف أمره أول ما اكتشف عندما نشر مراسل صحيفة إسرائيلية صورة للشهيد أيو جوامع مستخفف البراص عام 1986برفقة أسيرين مدمرخدي عسكريه وثبتت انه قتل بعد اعتقاله وفضح بذلك زيف الرواية الرسمية الكاذبة مما سبب حرجا بالغا لشامري وقنها ولكن رغم ذلك تكثر نفس النجح و الرواية بعد ذلك وفي أكثر من حادثة.. ان الجيش الذي يتمتع بأخلاق عسكرية لا تمت للبرشر كبذله لا يستطيع حماية دولة فصا بكان لو كانت دولة كإسرائيل تقوم على القهور واغتيال وجود شعب يعشق الحياة وعند التحدي يعشق الموت أكثر، وبالخالتي فان المنطق الحضاري ومسعم من رجال السلطة الذين يعضون الطرف مقابل ما يتلقون من رشاشوي، وشيفوع ظاهرة «الهجرة الجريئة» هو نتيجة مباشرة لالأحوال المتدهورة التي تعيشها البلاد الناتجة عن شيوع سرقة المال العام والاستيثار بمصالح الناس

توفيق الحاج

شاعر وكاتب فلسطيني

كمانئ فضائية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تخبر حزني الشديد هذه الأيام موجة التمسيح الحالية لكل ما هو حقيقي في اعلامنا المنكوب، واخص بالذكر فتاة «الجزيرة» وصحيفة «القدس العربي» و«يهيما.د». فيصل القاسم وعبد البراري عطوان. فلا تكاد تختف جريدة رسمية او مطبوعة حكومية الا وترى هجومها او سببا او تقذيلها من مصداقية هذين المبدعين الحريين، خاصة من وعاظ السلاطين. ولي عبث كبير على الدكتور القاسم بخصوص الشركة الذي نصب له في لقاء له مؤخرًا على فضائية عربية، فقد كانت المداخل للموجهة ل



المستحيل ضرب الطائرة المصرية والتي حملت من 72 من زبدة طياري مصر المقاتلين، بأنبوبة بوتاغاز وهي عادة من أمريكا بعد تدريبهم، وإلا الناس كانت (كلت وشنا)، والسؤال الذي أصرت نفسي على ضربني فيه وسحلي على أرض الحقيقة، ماذا كان هذا الرجل يفعل هناك؟ في مكان ليس فيه إلا هذه النوعية من السياح؟ أهي إجابة السماء على دم النسرور المصرية الشهيدة؟ أهو إنذار؟ المؤكد هو أن الأرض بدأت تحدث

وإذا كان الأمر أنبوبة أو مصيبة حلت بهم، فلا أسف إلا بعد أن يتروكا أرضنا، وتأخذ ثأر شهدائنا، وتأخذ ثمن دماثنا، وشرفنا، وأقصانا وقدسنا و فلسطيننا وعراقنا وكل حبة رمل نجست من أرضنا.

لن استغرب بعد اليوم لو أعلنت أنابيب البوتاغاز من سلاح من أسلحة الدمار الشامل، واللقفل الأسود من الأسلحة الكيماوية، (وشعبان عبد الرحيم) من الأكثر إرهابا لأنه يقول أنا بكره إسرائيل، ولن استغرب لو سمنعا أن سيئا ستصبح منطقة منزوعة الأنابيب حتى يتمسكن هؤلاء من الإستمتاع بشمسنا وهوانا وأرضنا، دون الخوف من مصير سيطلامهم ومن معهم ومن الاعم وصادقهم وارتضى وجودهم على أرضنا وسماثنا وعقولنا وأدبنا وطسامنا وأولادنا، ولو ضربنابهم بالبليطخ وكل منفوخ لدينا.

محمد أباطة

مصر

تخرج؛ فأجبت على الفور إياها بحماسة كأنها قد سجدت، ولكن ظل من سيديف أجرة السيارة التاكسي، ذهأبا، وأجاب: سادفهمأ أنا بكل سرور؛ والتفتينا، محبة واحتراماً، وهتفت في داخلي بكل سرور فلتحميأ الجمهورية.

فجأة كانت الآلة تافهة، وإسنان، وهما كانت الآلة تافهة، فصاحب الآلة، هو دافع للضرائب، بينما السائر على قدميه مجرد متطفل، مجرد فقير، مجرد ريق مهمل، لا خير فيه أصلاً بل لماذا يوجد الالامني.

لقد مل العالم من الطفيليات واليهوش (الشعراء والأديباء، فقط، عندما تكون أنت يا سيدي رئيسا لاتحاد الكتاب العرب.

احمد مصارع

الرقعة-سورية

وأيضا يلاه التي تربيع على عرشها الآن لم تتحرن من جميع الإحتلالات التي شهدتها بلاده بإبركة المقاومة والتي اخرجت الغزاة صاغرين ويدون قيد أو شرط، وتنفطت البلاد آنذاك من أي آثار قد يتأركهن الحنظل سواء كان ذلك بتنصيب حكومات عميلة أو غيرها، أي انتداب آخر، لا كما فعلت إتفاقيات كامب ديفيد أو غيرها، كذلك فعلت المقاومة الجزائرية ضد الغزاة الفرنسيين والشين ارتكبو أشيع أنواع المجازر بحق الشعب الجزائري حتى وصل الأمر بالغزاة أن قاموا بمسخ هوية الشعب الجزائري وأنسوه لغته الأم، إلى أن تحقق النصر للمقاومة الجزائرية.

وكذلك فعل الشعب الليبي الذي إحتل من قبل الغرب ممزلا بالإيطاليين الذين أيضاً ارتكبو المآزج وجميع أصناف الحرمات بالشعب الليبي، وأيضا لم يتحقق التحرير إلا بسيوف وبنادق المقاومة.

علي محمد سالم

رسالة على البريد الالكتروني

سياسة الكيل بمكيالين تجتاح المغرب أيضاً

■ يوم 28/08/2004، نقلت أينا وسائل الأنباء خبر حادث سير مرنجج وقع على الطريق الرابط بين مراكش وأكادير في جنوب المغرب، قتل على إثره 23 شخصاً، وبيد أن السبب الرئيسي وراء الحادث هو حالة عجزات الحافلة الممسوحة كلياً، وتقتل حوادث السير في المغرب ما يقارب 3700 شخص سنوياً حسب الإحصاءات الرسمية، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين وخسائر مادية تقدر بالمليارات، وقيل أشهر ذلك، ضرب زلزال دمور ناحية الصمية، خلفت ما يناهز الستمة ضحية ماتوا أثناء انقاض منازلهم، التحيلة العتقوة إلى أدنى قواعد السلامة في البناء، وقيل أشهر ذلك، نشرت الصحف صور 35 جثة لفظها البحر (بعد أن ألقم السمك معظمها) تعود إلى أشخاص ماتوا غرقاً وهم يحاولون التمسيل إلى إسبانيا لا بل طار ما أصبح يسمى «ظاهرة الهجرة السرية»، وكانت جريدة مغربية قد قدرت عدد الذين ضفوا في هذه المحاولات اليائسة منذ بداية هذه الظاهرة في مطلع ثمانينات القرن الماضي بما يربو عن 13 ألف شخص.

وما تتناقله الصحف جزئياً أو تخفف الطوف منه، عدد الأشخاص الذين يلقون حتضهم بسبب نقص الدواء أو قلة المستشفيات أو نقص تجهيزاتها أو تهاون الطاقم الطبي، والذين لا يخصي صدهم إلا الله سبحانه وتعالى. هذا دون الحديث عن المئات من القتلن الذين تحصدهم عصابات الاجرام والمخدرات سنوياً والآلاف من المعتدى على أعراضهم وأموالهم، والذين لا تذكرهم إلا جرائ اإثارة التي تكثار كتائر الفطر لتتاجر بقصصهم المأساوية، كل هذا في ظل غياب شبه تام لرجال الأمن المتضللين بجمع الاتارات، والناثب أن معظم هؤلاء القتلى، إنما يموتون نتيجة تقصير بشرى نر إن لم تقل نتيجة تهاون واستهتار من المسؤولين أو من بيدهم مقابله الأمور.

حافلات نقل الركاب والسيارات عموماً تمر يومياً عبر عشرات الحواجز التي يتحصنها رجال الأمن أو الذرك، والتي تقتصر المراقبة فيها على التأكد من أن سائق الحافلة أو السيارة يملك ورقة العشرين ربهماً التي يرقم عليها لهم، أو يلقى بها من النافذة حتى لا يضطر إلى الوقوف، وتعطيل حركة المرور، ومخالفات البناء تتم على مرأى ومسمع من رجال السلطة الذين يعضون الطرف مقابل ما يتلقون من رشاشوي، وشيفوع ظاهرة «الهجرة الجريئة» هو نتيجة مباشرة للأحوال المتدهورة التي تعيشها البلاد الناتجة عن شيوع سرقة المال العام والاستيثار بمصالح الناس

وأطرا عدد ضحايا ضعف العناية الطبية والانفلات الأمني هو

فخا

مدبراً للإبلاغ به والتجهج على مهنيته وشكيبته وريادته. أخي فيصل ان هؤلاء اللوطنيين المشككين تارة بوليتيكه وتارة بعروبته، واخرى باسلاميته، يتناقضون ورائتهم لتعمية الرأي العام و صرف الانتظار عن الحقائق ونصب الكمائن في كل اللقاءات والنذوات التي تعقد الان لتصحيح الحقائق والتشويش. وكم يلهم ان يروا الاحرار يتمتعون بحب وتقدير الناس لهم، والله يا سيدي هناك أكثر من 50 فضائية عربية منها 10 مصريات لا اشاهد فيها برنامجا كاملا او اعرف اسم مذيع فيها، ولا اطيع كلاماين غيبي ان اشاهد نشرة اخبارية كاذبة فيها.

والله انني كل ما اشعر به كغيري من الغياربي انك متين في كل برامجك لفضايا الامتين الاسلاميه

والعربية بهموهما وآمالهما وامجادهما.

لقد رأيناك منكسرا من هجوم الملاحدين الغاشلين، فارجو ان تستمر في رسالتك، وياك هو

عاد شهيدا

اسمحو لي أيها السادة فقد قتلا العريس اسمحو لي أن ارتعش في هذيان الموت

النظم

فقد طلوا العروس

ماهر زقوت

عقلوا من اسماء

قلوا، انا ناعك تعشق الحياة والتكوين

في المخيم ومن المخيم

تم فرير العين عريسا فقد ارتقيت

أجلت فرحك وارتقيت

إلى أعالينا

في اعماقتنا أنت ارتقيت

عدت من غربتك

عدت لترسم الفلح

فكان عروسك ماهرا

وكان صوتك جاھرا

خطيبتك

ارتقت من بوابة الحلم إلى الم

هو جباليا يا ماهر

معك عرفا نحن الرجوع

بك كذا نحن العودة

4

ماهر خليل زقوت فصوله صواريخ الاحتلال الغاشم في معركة الصلوات في جباليا بعد ان حمل على كتفه بندقية الشرف التي تلحقت بدم صديقه الخطي سبقة إلى الشهادة، حمل بندقية وترك الخطية تنتظر عودته في عيون العائدين من حمام الدم... انتظرت ليعود إلى عرينها... إلى الحلم المؤجل... إلى بيت الزوجية الذي أعلن تضامنه مع جباليا قلعة الثوار.

ماهر زقوت أجل عرسه من نهاية أيلول إلى

أجل، لأن أجمل أسرع

هو الفرح

تنتظر كل العناري

عروس تنتظر فارسها

تعيق طرحتها بالفرح

ليعود

عاد ماهر على كفن... عاد مع الزغاريد... عاد شهيدا... فهنيا يا وطن.

جميل حامد

شبح زرقاوي عدو أمريكا الجديد

■ أصبحت الفلوجة، مدينة بائسة ومتكوبة، مدينة وق علىها الاختيار الأمريكي لتكون عدة لها. الولايات المتحدة، ليس بإمكانها أن تستمر في عنجهيتها وعسكرتاريتها وإستدامة أرهاها ومن تم تعقيب سياساتها وتبويرها بدون وجود عدو خارجي لها، هذا هو تاريخ أمريكا منذ ما يقارب ستين سنة.

كان «الخطر الأحمر» العدو الأول حسب الترتيب، وبعد إنتهاء الحرب الباردة، كان الهم الأمريكي الأول هو إيجاد عدو يمكن الإستمرار لها فنرضه كعدو حقيقي أمام الرأي العام الأمريكي والعالمي ومن الطبيعي هناك صحافة ماجرورة في الخدمة دائما لتعطيل الأكاذيب ونسج الأفكار.

من هنا جاء خطر صدام حسين وهجومه على الكويت، فأصبح صدام خطرا على أمن ومصالح أمريكا، ثم جاء ميلوسوفيتش ويوغوسلافيا، وبعدهن جاء بن لادن، وخصوصا بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001 ومن ثم جاء محور الشر وجاء المشهد الثاني لخطورة دكتاتور العراق، طبعا بعد سقوط الطالبان في أفغانستان، إنتهى صدام وشل قدرات منظمة القاعدة.

والعراق وبعد أكثر من سنة ونصف الوضع الأمني والسياسي يتجه باتجاه مغاير للمصالح الأمريكية ولسياساتها التي فشلت في إستتباب الأمن والإستقرار رغم تدججها بأسلحة الدمار الشامل المتطورة تكنولوجيا.

سامان كريم

رسالة على البريد الالكتروني



الجماهيريات العنيفة ونهاية الدولة الكاريزمية في العراق (7)

الجندي المجر على هصر جثة السعيد مات في مصحة الامراض العقلية.. وبقايا الزعيم المحترقة جمعت في كيس القوميون والشيوعيون والاسلاميون ارادوا تسييس الجماهير.. والبعث بعد انقلاب 1963 فتك بها

فاضل الربيعي*

هذه دراسة تشتمل على قراءة النموذج العراقي للحزب الجماهيري، طوال الحقبة الممتدة من الإستقلال الأول عام 1958 حتى سقوط بغداد وضياح الإستقلال في العام 2003، بوصفها التاريخ الحقيقي للحزب الجماهيري في العراق.

وسوف نتشرح في السياق، مفهوم الكاتب للدولة الكاريزمية، فهو مصمم لتأويل الأسباب الحقيقية لإخفاق القوميين والبعثيين والشيوعيين العراقيين، وهم الأطراف الرئيسية في الصراع حول موضوع الوحدة بين العراق ومصر، في فهم واستيعاب، أو التعلل على العائق الحقيقي الذي كان يحول، وسوف يستمر في الحيلولة.

«القدس العربي»

ليلي والذئب، الجماهير المتقسمة

بعد يوم واحد من انتصار ثورة تموز (يوليو)، وبينما راحت الإذاعة توجّه النداءات للجماهير بملاحقة ثوري السعيد والقبض عليه، انطلقت الجموع في كل مكان تفتش عن رئيس الوزراء الجوزي، في اليوم التالي تمكنوا قتلها بالفعل، المنير للدهشة أن رئيس الوزراء لم يجد طريقة للتخلص من الجماهير الهائجة سوى التحنفي في ثياب امرأة. إن هذا المنظر، ومهما تكن البررات، كاف بعد ذاته لكي يعطي الدليل على أن السياسة في عصر الجماهير، قد أضحت ضرباً من العنف الغالت عن السيطرة أو المنطق أو العقل، وتحولت إلى نوع من الإفتراس. في الأسطورة الشعبية (ليلى والذئب) يخطف الذئب في ثياب فتاة من أجل أن يتمكن من إقتراس الفتاة نفسها. لا توجد لديه طريقة أخرى سوى التحايل على التباينات والإختلافات الفيزيولوجية والطبيعية بين الكائنات، بين الإنسان والذئب، مثلاً، ولذا فإن الذئب يتحوّل أو انقلابه الاصطناعي إلى فتاة، يكون قد نزع عن ملامحه المتشوشة آخر مظهر من المظاهر الدالة على حقيقته. إنه يرغب في الإنتقال إلى كائن آخر.

هذه الفكرة عميقة وراسخة في المخيال الشعبي. ما حدث في الواقع (وخارج الأسطورة) أن السياسي المرتعد هلعاً من الجماهير، انقلب إلى فتاة من أجل تفادي الإقتراس. ثمة ذئب آخر يطارده متخفياً في ثياب آدمية. من المنظور الأسطوري تكشف حادثة تخفي ثوري السعيد في ثياب فتاة، ومطاردة الجماهير له، عن انقلاب من نوع آخر، فقد تنكر الضحايا والمجرمون واختلطوا ببعضهم. لقد تخلوا عن هياكلهم الأولى ويات عسيبراً على المراقب تحديده المجرم: هل هو السياسي المتخفي في ثياب فتاة، أم هو الجماهير

التي انقلبت إلى ذئب؟ أخيراً وقعت ليلي تحت رحمة الذئب وقام باقتراسها. لكن الذئب البشري لم يكتف في الواقع بأكل الضحية، بل قام بالتمثيل في الجثة. أمر عبد الكريم قاسم على الفور بدفن الجثة؛ لكن سبيلاً من الجماهير التي سيطرت على الشارع (وهي لم تفرغ للتو من سحل جثة الوصي على العرش بعد) تدفق من كل أنحاء بغداد، بعد أن تم استخراج الجثة من القبر. سحلت الجثة في شوارع بغداد حتى بلغت منطقة الوزيرية، وتحديداً قرب السفارة المصرية، بينما كانت هناك اراتل من الدبابات وسيارات الشرطة. اتجه الغوغاء بالجثة نحو (الميدان) وإلى المكان نفسه تقريبا، الذي جرى فيه التمثيل بجثة عبد الإله. وحسب شهادة عصمت، التي تؤيدها جملة من الشهادات الصحيحة المثبتة في الوثائق والكتب (عصمت: ص: 206) فإن قائد إحدى دوريات الشرطة طلب من سائق إحدى الدبابات، أن يقوم بسحق عظام الجثة. تردد الجندي ورفض الإمتثال لأمر ضابط الشرطة، لكن هذا سارع إلى تهديده بالسلاح وجلس إلى جواره في الدبابة طالباً منه التحرك. فزع الجندي من العمل الذي أرغم على القيام به، ووقع مغشياً عليه وهو يرى الجثة تنهصر تحت عجلات الدبابة. ماهي الجماهير ترغم الجندي البسيط على أن يقوم مثلها بارتكاب جريمته الأولى، على الجميع أن يتحولا بالاختلاف الجماهيري وشجاعتها، ويبادروا إلى ارتكاب جرائمهم الأولى، أن يفتروا خصومهم.

فيما بعد سوف يقضي الجندي بقية حياته في مستشفى الأمراض العقلية بلبنان. تروي عصمت نقلا عن الممرضة التي قامت بالعناية بالجندي، أن هذا لم يكن قادراً على النوم من دون إضاءة كاملة في حجرته، لأنه كان يرتعد من الظلام. أمّا الجثة فقد هب الغوغاء من جديد إلى اضرام النيران فيها (فيما بعد جمعت الإشلاء المحترقة ووضعت في كيس لتدفن سرراً).

وهكذا في مطلع شتاء 1957 وصيف 1958 ثم ربيع 1959، إن خيال أقل من سنتين إختفية الرجلان اللذان تحدثنا حول الخطر القادم مع الموجة الجماهيرية الأولى.

محاولة اغتيال قاسم، صدام الجماهيريّات

في أوائل العام 1960 وفي أول اجتماع تعقدته القيادة القطرية للبعث، والمؤلفة من خمسة أعضاء فقط، وهو فعليا أول اجتماع كبير يعقد بعد إعدام الشواف والطبشجلي ورفعت الحجاج سري والآخرين؛ طرح الأمين القطري فؤاد الركابي على الحاضرين خطة إغتيال قاسم. لقد تسنى لي شخصياً الإستماع إلى قصة الإغتيال هذه مرارا، والإطلاع على تفاصيلها الدقيقة حين التقيت في دمشق، صيف العام 1985 العضو القيادي السابق في البعث عبد الله الركابي. كان عبد الله -ابن خالة فؤاد وصديقه الحميم وتلميذه- واحدا من الخمسة الكبار الذين اجتمعوا مناقشة خطة اغتيال قاسم. ويبدو أن صوته كان حاسما عندما جرى التصويت عليها، إذ اعترض اثنان ووافق آخران. وهذا ما دعا طالب شبيب إلى التساؤل -في مذكراته- عما إذا كان عبد الله عضوا في القيادة القطرية أم لا؟ فهو نفسه لا يعرف بالضبط الحالة الحزبية لصاحب الصوت الحاسم، وهذا أمر غريب وناذر الصوت بالفعل؟ ولكنه يدلل على نوع الإرتباك والغوض التنظيمية داخل البعث في هذه الأونة، جراء التصفيات والألحاقات بحيث أن عضوا في القيادة القطرية، وهي أعلى هيئة حزبية في البعث العراقي، لا يعرف ما إذا كان زميله ورفيقه صاحب الصوت الحاسم عضوا مثله في

القيادة أم لا؟ وإذا ما تخطينا هذه العقبة المزعجة، لأن عبد الله الركابي اعادني واقعة الإجتتماع والتصويت وأنه كان عضواً في قطرية البعث، فإن ظروف الإجتتماع تدل على نط الصعوبات والمضايقات والحصار المفروض على الحزب في هذا الوقت، بحيث أن قيادته لم تتمكن من جمع أعضاء آخرين لمناقشة عمل قد يكون مصيريا بالنسبة للحزب. اطلعتني عبد الله الركابي، حين التقيته مرات عدة في منزله بلندن شتاء العام 2000، على رسائل شخصية يحتفظ بها بعناية، كان فؤاد أرسلها إليه في مناسبات مختلفة، ولم يكن في بينها أي رسالة تشير أو تلح على ماجرى في السابع من تموز (يوليو) 1959، عندما وقع حادث اغتيال قاسم الفاشل. بيد أن عبد الله الركابي اخبرني، في المقابل، بتفاصيل تخص دوره في المحاولة وهذا ما كنت اربغ بسماحه؛ إذ كلفه فؤاد أثناء تقسيم العمل بين أعضاء فريق الإغتيال بطاعة الإشارة التلفزيونية عن تحرك سيارة الزعيم عبد الكريم قاسم، التي تتجه عادة من مبنى وزارة الدفاع في منطقة باب المعظم مروراً بشارع الرشيد، وتحديدا في محلة رأس القرية. لقد كان هذا الدور الصغير حاسماً. مثل صوته في قرارات القيادة -مع ذلك، بالنسبة للفكرة التي كلفها البعث اغتيال قاسم، وكان في عدادها صادم حسين (الرئيس صدام حسين وكان يعرف في هذا الوقت باسم صدام الكريتي). انضض صدام حسين إلى فريق الإغتيال المؤلف من سليم الزبيق وسهير عبد العزيز النجم وعبد الوهاب الغريزي وعبد الكريم الشبيخي واحمد طه العزوز وحاتم حمدان العزاوي.

لقد نشر وكتب الكثير عن محاولة اغتيال قاسم، والبور لذي لعبه فريق الإغتيال وظروف الفشل، ولما وجد في كل التفاصيل القديمة، ما يستدعي وإعادة تركيبة الرواية التاريخية، التي أصبحت اليوم معروفة جيدا. بيد أن ما يستدعي النظر بعمق، إنما هو شيء آخر يخص علاقة هذه المحاولة ببعث العراق وخلافاته الداخلية وانعكاساتها السياسية.

انتهت محاولة الإغتيال بالفشل الذريع ونجا قاسم من الموت. وحين تمت عمليات بحث وإسقاط عن الفاعلين والقي القبض خلالها على معظمهم، لاحت فوق سرير قاسم الجرح في المستشفي، أخطاف قتله وإيقان أن أرواحهم ستطارد، ولذا قال قوله المشهورة: عفا الله عما سلف. قرر قاسم التنازل عن حقه الشخصي في الإدعاء على الفاعلين، وفي مساء اليوم ذاته خرج من المستشفى ليخاطب الشعب بأصدق وأقوى العبارات، وفي خطاب آخر، القاه بعد وقت قصير من اعتقال ومحاکمة المتهمين، سعى قاسم إلى استرداد روح الوحدة الوطنية وتهنئة الجماهيريات المتصاعدة في الشارع. إن العودة إلى نص الخطاب الذي أعان فيه قاسم العفو الشخصي عن مدبري محاولة قتله، ستكون مفيدة للغاية من أجل رسم صورة دقيقة عن رجل سعى خصومه، بكل الوسائل، بما فيها تأليب وتحريض الجماهير، إلى تحطيمه وتشويه صورته أو إظهاره في هيئة رجل مجنون وصاحب أذنين كبيرتين. إن الصورة النمطية التي ركبها السياسيون المخاصمون لقاسم في أذهان الجماهير، جذيرة بأن ينظر إليها اليوم، ومن منظور جديد، بوصفها واحدة من أعظم البراهين على الطبيعة المتفجرة للتناقضات، داخل المجتمعات الحزبية المتصاعدة في الشارع. صور قاسم على أنه صاحب أذنين كبيرتين شيطانيتين، وأنهما دليل جنونه القاطع، فالبعث العاديون يملكون أذانا بشرية عادية، بينما يملك الخصوم

الاسلحة المصرية في شوارع بغداد

وكما في اسطورة ليلى والذئب، فقد اتضح أن نوعا من التفتق أو التتكر كان يعم هذه المجتمعات، التي راحت تتخيل مخاصمها في صورة الذئب، بينما تصور نفسها في هيئة الفتاة البرية المهدة بالوقت. كانت لهذا التذكير دلالة خاصة؛ إذا ما أخذ في سياق دعوة إلهي التعمق والتفكير بعمق وترك الطيش وجعل الرحمة فوق العدل؛ فقد تعاطفت هستيريا الجماهير آنشد في الشارع، واصعب القتل ظاهرة عامة ومقلقة. في الحقيقة كان القتل متبادلا، فلم يكن البعثيون والقوميون أقل شراسة من مليشيات الحزب الشيوعي، وبالطبع فقد تمتعوا بقدره فائقة على استفزاز خصومهم، وجرهم إلى معارك بالأسلحة الفردية في الشوارع والأزقة. وهذه تطورت إلى اغتالات بضعة لأضلاع الحزب الشيوعي في بغداد والموصل وكركوك وسواها من المدن العراقية. وقعت محاولة اغتيال قاسم الفاشلة في وقت بلغ فيه التوتر السياسي

المجانين أذانا كبيرة وشيطانية. وفي الصور الشعبية للشيطان، غالبا ما يرسم بأذنين كبيرتين. هذه الصورة النمطية كانت رداً بديها، على صورة نمطية موازية أكثر براءة أشاعها الشيوعيون عن عبد الناصر، الذي صور في حياة حمار. هذه الصور النمطية المخزية التي تبادلها العقائديون المتخاصمون، وأشاعوها ورسخوها في الخيال الشعبي، تعطي فكرة دقيقة عن المستوى الذي انزلت إليه السجلات السياسية في عراق الستينات من القرن الماضي، حول أخطر القضايا وأكثرها تهديدا لمصائر العرب.

ألقى قاسم بعد منتصف ليلة 1960/3/13، بعد مضي اشهر عدة على حادث الإغتيال الفاشل، وبعد أيام من صدور الأحكام بحق المتهمين، بيانا إلى الشعب صارحه فيه كما لم يفعل زعيم من قبل، فقال: أنه متمسك بالوحدة الوطنية لأن العرب والأكراد والشعب، تعطي فكرة دقيقة عن المستوى الذي انزلت إليه السجلات السياسية في عراق الستينات من القرن الماضي، حول أخطر القضايا وأكثرها تهديدا لمصائر العرب.

لم ينس قاسم في هذا الخطاب الرائع، أن يذكر الشعب وقياس الجماهير، بأنه وافق على حكم بالإعدام بحق أحد الشيوعيين وذكره بالإسم، قصد البرهنة على أنه لا يحمي هؤلاء كما يزعم خصومه، عندما قال: (صدر مرسوم جمهوري لتنفيذ حكم الإعدام بمجرم آخر هو منذر ابو العيس الذي اعتدى على أحد المواطنين وسبب قتله بصورة وحشية بين جمهوره من الناس).

التفت قاسم في هذا الخطاب إلى أمر كان يخبر في الصميم مخاوف المجتمع العراقي بأسره، ففي هذه الأونة بلغت أعمال الهياج والفتن في الشوارع حداً مقلقا؛ وشهدت بغداد واحدة من أبشع المطاردات (على الهوية) عندما تسبب شيوعي يدعى ابو العيس من اهالي الكاظمية بقتل مواطن بريء ركلا وضربا بحجة أنه بعثي. فيما بعد، وبالروح التصالحية ذاتها، سوف يخفف قاسم حكم الإعدام هذا، أما دعوته إلى التعمق والتفكير العميق، فقد ذهبت أدراج الرياح في مجتمعات عقائدية حزبية كانت تنزلق نحو الجنون الجماعي، بينما يتهم بعضها رئيس البلاد بالجنون؟

محاولة اغتيال قاسم تحول في الحزب

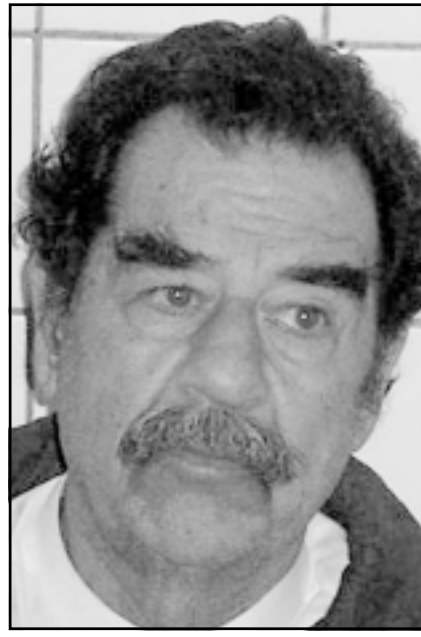
إن محاولة اغتيال قاسم، منظورا إليها من زاوية العلاقة بين الحزب والجماهير، يمكنها أن تكشف عن تحول مخبر للحزب نفسه، وهذا ما تنبّهت إليه قطرية البعث في آب 1960 حين سارعت إلى إدانة المحاولة وشجبها، وتحميل الركابي مسؤولية القيام بها من وراء ظهر القيادة. رأى البعث في هذه الأونة نفسه وقد أصبح نظريا، بسبب محاولة الإغتيال، في وضع متناقض بشكل صارخ مع مبادئه، وكانت الجملة الواردة في بيان القطرية عطفيا على قرار إدانة صدرته القيادة القومية من بيروت، والقائلة (إن محاولة اغتيال قاسم من قبل القيادة القطرية السابقة إنما هي خرق لعقيدة الحزب وانحراف عن أسلوبه الشعبي). ولدليل على أن البعث شعر، في هذه الأثناء، بالطبيعة الخطرة لإنزلاقه وراء الهياج الجماهيري، وتعكس مفردة (الشعبي) في وصف البعث لأسلوبه في العمل السياسي، بدلا من كلمة (الجماهيري) شعورا مُفجعما بالضيق من التورط في هذا النمط من الأعمال العنيفة، كما نرى مما تبذره مجرد استخدام عبار أو عقوي لفردة دون أخرى.

ولكن ماهو بالضبط هذا الأسلوب الشعبي الذي عناه البيان؟ إذا افترضنا أن البعث وجد، آنئذ، فارقا مفهوما وأخلاقيا لا لغويا وحسب، بين كلمتي شعبي وجماهيري، وأنه لهذا السبب استخدم الكلمة الأولى بدلا عن الثانية، ليشجب نمطا من انقلابية مضادة على أفكاره ومبادئه، فمن المنطقي أن يعكس هذا الإحساس في سلوك الحزب أزاء جماهيره، التي بات يتعين عليه منذ الآن أن يعيد تنقيتها، وأن يعيد صياغة مفهومها للسياسة، إن كلمة شعبي ومن حيث الدلالة المختزلة، تعطي إحساسا بالتواضع والتقرب من الشعب ومخاطبته بطريقة أكثر رقة وتهدبا واحتراما، ومساعدته على تلمس الحلول لسلمية لمشكلاته، بينما على الضد من ذلك، توحى كلمة جماهيري بنمط من غطرسة القوة وبتوغل من المهابة، التي لا يمتلكها سوى قطاع محدود من المجتمع يدعى الجماهير. وهو، في النهاية، قطاع سياسي من المجتمع وليس المجتمع نفسه. بهذا المعنى فقط تصبح الجماهير حقيقة سياسية وحسب؛ لا حقيقة مجتمعية مُعينة أو يمكن التعريف بها.

وبالفعل، فإن العودة إلى أدبيات الحزبين البعث والشيوعي والحركة الإسلامية والقوميين العرب في



جمال عبد الناصر



صدام حسين



نوري السعيد



عبد الكريم قاسم

هذه الحقيقة؛ بل وحتى في حقب تالية، سوف تبرز على أن فكرتها عن الجماهير لم تكن سوى تجسيد لحقيقة، أنها تريد تحويل قطاع من المجتمع إلى مجتمع سياسي صغير يمكن الرج به في المعارك، وأن كل هدفها وكل استراتيجياتها وتكتيكاتها السياسية المتبصرة في الميدان، إنما هي أحداث هذه النقلة في حياة قطاع بعينه من البشر، والإنقلاب بهم من طور ما قبل الفعالية الإجتماعية إلى طور الفعالية السياسية. وهذا يعني ببساطة أن الجماهير تم تعريفها في الفكر السياسي العراقي، بأنها القطاع المسيس أو الذي أمكن تسييسه من المجتمع، ولم تكن هي المجتمع أو الشعب أبدا.

بيد أن البعث لم يكن صادقا، قط، في إحداه مثل هذا التبدل الحقيقي في أسلوبه السياسي، كما ستبرهن التجربة بعد ثلاث سنوات فقط من هذا البيان، حين يقوم بانقلاب 1963، وتبادر مليشياته الجماهيرية المسلحة إلى الفتك بالشعب.

* كاتب وباحث عراقي



إن الصورة النمطية التي ركبها السياسيون المخاصمون لقاسم في أذهان الجماهير على أنه صاحب أذنين كبيرتين شيطانيتين.. كانت رداً بديها، على صورة نمطية موازية أكثر براءة أشاعها الشيوعيون عن عبد الناصر، الذي صور في هيئة حمار وتعطي فكرة دقيقة عن المستوى الذي انزلت إليه السجلات السياسية في عراق الستينات من القرن الماضي... حول أخطر القضايا وأكثرها تهديدا لمصائر العرب

